

جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله



معهد الترجمة

إشكالية ترجمة المصطلح السياحي من الفرنسية إلى العربية
المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة أنموذجا
دراسة تحليلية ونقدية

The problem of translating tourism term from French to Arabic
The unified lexicon of tourism sciences terms - Model-
Analytical and critical study

رسالة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه طور ثالث ل م د

تخصص: ترجمة متخصصة / فرع : عربي-فرنسي-عربي

إشراف الأستاذتين:

د. أزرو نسيمة

د. سهيلة أسابع

إعداد الطالبة:

مريم بوطرفة

أمام لجنة المناقشة المتكونة من :

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
علجية مجاجي	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسا
نسيمة أزرو	أستاذة محاضرة أ	جامعة الجزائر 2	مقررا
سهيلة أسابع	أستاذة محاضرة أ	جامعة الجزائر 2	مقررا
مريم بن لقدر	أستاذة محاضرة أ	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
سهيلة بربارة	أستاذة محاضرة أ	جامعة الجزائر 2	عضوا مناقشا
هشام بن مختاري	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران	عضوا مناقشا
فيروز سلوغة طوالي	أستاذة محاضرة أ	المدرسة العليا للتجارة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

Algiers 2 University
Abou El Kacem Saadallah



Translation Institute

The problem of translating tourism term from French to Arabic
The unified lexicon of tourism sciences terms - Model-
Analytical and critical study

A thesis submitted to obtain a doctorate degree, third phase, LMD
Specialization: Specialized translation/ Arabic-French-Arabic

Student :

Boutarfa Meriem

Supervision of the professors:

D.Nacima Azrou

D.Souheila Assaba

Committee of discussion :

Name and Surname	Grade	Original Institution	Quality
Aldjia Medjaji	Professor of higher education	Algiers 2 University	president
Nacima Azrou	Senior lecturer	Algiers 2 University	supervisor
Souheila Assaba	Senior lecturer	Algiers 2 University	supervisor
Meriem Ben Lakder	Senior lecturer	Algiers 2 University	discussion member
Souheila Barbara	Senior lecturer	Algiers 2 University	discussion member
Hichem Ben Mokhtari	Senior lecturer	Oran University	discussion member
Fairouz Slougha Taweli	Senior lecturer	Commerce High School	discussion member

school year :2021 /2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وعرفان

في البداية ، الشكر والحمد لله ، جل في علاه ، فالإله ينسب الفضل كله في إكمال هذا العمل - والكمال يبقى لله وحده .

وبعد الحمد لله أتوجه إلى أستاذتي المشرفتين الدكتورة "نسيمة أزرو" والدكتورة "سهيلة أسابع" بالشكر والتقدير للحرص على دعمهما المستمر وتوجيهاتهن القيمة التي ساعدتني في إتمام هذا البحث.

وأشكر كل من ساندني وساعدني من قريبٍ أو من بعيدٍ على إنجاز هذا العمل وعلى

رأسهم : زوجي وأمي وأبي وصديقتي الغالية أختي إناس

وبعدها الشكر موصول لكل أستاذتي الذين تتلمذت على أيديهم في كل مراحل دراستي وبالأخص الأستاذة "نوال بوبير" التي لطالما كانت سندي طوال مشواري ، حتى أتشرف بوقوفي أمام حضرتكم اليوم.

الإهداء

إلى من أرى التفاؤل بعينه .. والسعادة في ضحكته زوجي الغالي "عمّار"، نجم
سمائي وبا نور بيتي ورفيق دربي ، وصاحبي في رحلتي، الذي آزرني، وصبر على مكابدتي
في مسيرتي

إلى حكمتي وعلمي ،إلى أدبي و حلمي ،إلى طريقي المستقيم ،إلى ينبوع الصبر و التفاؤل
وإلى من عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ، وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر
حنانها ليخفف من آلامي .. أُمي " سميحة الآمال"

إلى من كلّت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد
لي طريق العلم إلى القلب الكبير، فكونت منك ذاتي أبي "جمال".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي "حسام وأكرم"
إلى كتاكيت قلبي ، سعادتي وحياتي "محمد أنس" و"أحمد نزار"

إلى عائلتي زوجي "عباسي"

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح جدي "فرطاس عليّ" وجدي المرحوم المجاهد بوطرفة
الفاضل و جدتي "الزهراء" رحمها الله وجدتي "طلحية"

إلى كلّ أهلي وأسائنتي إلى كل من علمني حرفاً أهدي هذا الأطروحة راجية من المولى عز
وجل أن يجد القبول والنجاح.

فهرس المحتويات

11.....	مقدمة
21.....	الفصل الأول : المصطلح السياحي
22.....	تمهيد
22.....	1.1. علم المصطلح
23.....	1.1.1. ماهية علم المصطلح
25.....	2.1.1. نشأة علم المصطلح الحديث
27.....	3.1.1. مجالات توظيف علم المصطلح
28.....	4.1.1. مفاهيم في علم المصطلح والفروق بينها
28.....	1.4.1.1. المصطلح والمصطلحية
29.....	1.4.1.1. 1. المصطلح
32.....	1.4.1.1. 2. المصطلحية
34.....	2.4.1.1. علم المعجم وصناعة المعجم
34.....	2.4.1.1. 1. علم المعجم
34.....	2.4.1.1. 2. صناعة المعجم
35.....	3.4.1.1. الكلمة والمصطلح
36.....	4.4.1.1. لغة الاختصاص واللغة العامة
36.....	4.4.1.1. 1. لغة الاختصاص
37.....	4.4.1.1. 2. اللغة العامة
41.....	2.1. الأطر النظرية لنشأة المصطلح
42.....	1.2.1. النظرية الكلاسيكية العامة لـ Eugene wuster

46.....	2.2.1. آليات وضع المصطلح في اللغة العربية والفرنسية
46.....	1.2.2.1. صناعة المصطلح في اللغة العربية
49.....	2.2.2.1. صناعة المصطلح في اللغة الفرنسية
51.....	3.1. المصطلح السياحي ولغة السياحة
51.....	1.3.1. ماهية لغة السياحة
53.....	2.3.1. خصائص لغة السياحة
53.....	1.2.3.1. الوظيفة
55.....	2.2.3.1. البنية
56.....	3.2.3.1. الافتقار إلى هوية المرسل
56.....	4.2.3.1. المونولوج
57.....	5.2.3.1. الابتهاج
57.....	6.2.3.1. تكرار المعنى
58.....	3.3.1. ماهية المصطلح السياحي
59.....	4.3.1. أنواع المصطلحات السياحية وخصائصها
60.....	خلاصة الفصل
62.....	الفصل الثاني: الترجمة المتخصصة والمصطلح السياحي
63.....	تمهيد
63.....	1.2. ترجمة المصطلح
63.....	1.1.2. ماهية الترجمة المتخصصة
64.....	2.1.2. العلاقة بين الترجمة المتخصصة والمصطلح السياحي
66.....	3.1.2. شروط ترجمة المصطلح
67.....	4.1.2. تقنيات ترجمة المصطلح
67.....	1.4.1.2. التحويل

68.....	2.4.1.2.المقابل الثقافي
68.....	3.4.1.2.المقابل الوظيفي
68.....	4.4.1.2.الترجمة الشارحة
69.....	6.4.1.2.ثنائيات و ثلاثيات الترجمة
71.....	2.2.الأطر النظرية للترجمة السياحية
71.....	1.2.2. النظرية الغائية
74.....	2.2.2.النظرية التأويلية (نظرية المعنى)
75.....	3.2.الترجمة السياحية وعلاقتها بالبعد الثقافي
77.....	1.3.2. الترجمة السياحية والتبادل الثقافي
79.....	4.2.استراتيجيات ترجمة المصطلحات السياحية إلى اللغة العربية
79.....	1.4.2.التدجين
81.....	2.4.2.التغريب
83.....	5.2.أساليب ترجمة المصطلحات السياحية إلى اللغة العربية
85.....	1.5.2.الأساليب المباشرة أو الحرفية
85.....	1.1.5.2.الافتراض
85.....	2.1.5.2.النسخ
85.....	3.1.5.2.الترجمة الحرفية
86.....	2.5.2.الأساليب غير المباشرة أو الحرة
86.....	1.2.5.2.الإبدال
87.....	2.2.5.2.التطويع
87.....	3.2.5.2.التكافؤ
88.....	4.2.5.2.التكييف
88.....	خلاصة الفصل

90.....	الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية لنماذج المدونة
91.....	تمهيد
91.....	1.3. تقديم المدونة
91.....	1.1.3. وصف المعجم
94.....	2.1.3. لمحة عن مؤلف المعجم الذي أخذت منه نماذج المدونة
96.....	2.3. تقديم منهجية دراسة نماذج المدونة
97.....	3.3. تقديم دراسة النماذج التطبيقية
98.....	1.3.3. النموذج الأول : مصطلح Accompagnateur
103.....	2.3.3. النموذج الثاني: مصطلح Excursion
106.....	3.3.3. النموذج الثالث : مصطلح Guide
109.....	4.3.3. النموذج الرابع : مصطلحات Randonnée ، trek ، voyage
115.....	5.3.3. النموذج الخامس : مصطلح Aéronef
121.....	6.3.3. النموذج السادس: مصطلح Open Jaw (bec ouvert ; trajet ouvert)
128.....	7.3.3. النموذج السابع : مصطلح Eductour
133.....	8.3.3. النموذج الثامن : مصطلح Chalet
137.....	9.3.3. النموذج التاسع: مصطلح Gamelle de campement
140.....	10.3.3. النموذج العاشر : Cyclotourisme
144.....	11.3.3. النموذج الحادي عشر: Touriste en croisière ; Croisiériste
148.....	12.3.3. النموذج الثاني عشر : Voyage à forfait
154.....	13.3.3. النموذج الثالث عشر : Tourisme d'escale
162.....	14.3.3. النموذج الرابع عشر : Organisme de tourisme
165.....	15.3.3. النموذج الخامس عشر : voyage à la carte
171.....	16.3.3. النموذج السادس عشر : Casino

175.....	17.3.3. النموذج السابع عشر :cinéma de la maison
179.....	4.3. الاستنتاج الشامل للدراسة الوصفية النقدية لنماذج المدونة
179.....	1.4.3. الأخطاء المرتكبة في ترجمة المصطلح السياحي
181.....	2.4.3. المنهجية المعتمدة من قبل المترجم في نقل المصطلحات السياحية
183.....	3.4.3. صعوبات وإشكاليات ترجمة المصطلحات السياحية
186.....	خلاصة الفصل
190.....	خاتمة
200.....	قائمة المصادر والمراجع
214.....	مسرد المصطلحات

فهرس الجداول

الصفحة

الجدول

- 1- الجدول 1: مسرد المصطلحات: قائمة المصطلحات التي تمت دراستها
في الجزء التطبيقي مع اقتراح ترجمة لهذه المصطلحات.....214

ملخص

إن أهمية قطاع السياحة أصبحت واضحة في الآونة الأخيرة، فمعظم دول العالم سعت ومازالت تسعى جاهدة لتنمية هذا القطاع وتطويره، مما جعلنا نسعى إلى تسليط الضوء على ترجمة المصطلحات السياحية من الفرنسية إلى العربية، ذلك أن اللغة العربية لم تول اهتماما كافيا بمجال السياحة. سنتطرق في هذه الدراسة إلى مجموعة من المصطلحات السياحية في اللغة الفرنسية ومقابلاتها في اللغة العربية مع دراستها وتحليلها ونقدها بغرض الوقوف على إشكاليات ترجمة هذا النوع من المصطلحات إلى اللغة العربية وتحديد الطريقة الأنسب لاختيار المصطلح الأقرب منها إلى المفهوم الأصلي لتفادي مشكلة تعدد المقابلات.

الكلمات المفتاحية : الترجمة، السياحة، لغة السياحة، علم المصطلح، المصطلح السياحي.

Résumé

Il est évident que le secteur du tourisme aujourd'hui occupe une place prépondérante, car la plupart des pays du monde se sont efforcés et s'efforcent toujours de développer ce secteur. Notre étude porte sur la traduction du vocabulaire touristique du français vers l'arabe, vu que la langue arabe n'a pas accordé suffisamment d'attention au domaine du tourisme. Dans cet étude nous allons traiter un nombre de termes touristiques français et leurs équivalents en langue arabe, ainsi les étudier, les analyser et les critiquer, dans le but d'identifier les difficultés rencontrées lors de la traduction vers la langue arabe et de déterminer la méthode la plus appropriée, permettant de choisir le vocabulaire le plus proche pour éviter le problème de la multitude d'équivalents pour le même terme.

Mot clés : Traduction, Tourisme, Langue touristique, Terminologie
Terme touristique.

مقدمة

لقد شهدت السياحة تطورا تدريجيا مستمرا على مر السنين، تعزز بقيام الثورة الصناعية التي عرفت تزايد رغبة الإنسان في السفر والسياحة، مما جعلها تصبح صناعة هامة وواحدة. فلقد أصبحت تساهم بشكل فعال في تطوير وتنمية القطاع الاقتصادي لأنها مورد مادي هام ونشاط يتفاعل مع جميع القطاعات الأخرى، من جهة. أما من جهة أخرى، فهي بوابة اجتماعية لكل أشكال التعايش السلمي المبني على الثقاف الذي يعتمد على معرفة ثقافة الآخر وتقبلها والاستمتاع بها، فالتواصل بين الشعوب واحتكاكها أصبح حقيقة لا يمكن إنكارها، فلا مناص إذن من تبادل المعارف والثقافات والعادات والتقاليد بين الأمم بمختلف أجناسها وديانته.

وتعتبر اللغة الأداة الأساسية في عملية التواصل، إلا أن تعدد الألسن واختلافها استلزم وجود الترجمة التي تسعى إلى بناء جسر بين اللغات لإنقاذ الثقافة من الضياع والتهميش، وفي ظل التطور العلمي والتكنولوجي الذي نواكبه في نهاية القرن العشرين، ظهر ما يعرف باللغة المتخصصة والتي نتج عنها الترجمة المتخصصة والتي تعرف بأنها ترجمة تابعة لميدان معين وبمفردات متخصصة ومنها قطاع السياحة الذي أصبح من بين المجالات التي تحتاج بكثرة إلى خدمات الترجمة. وقد نتج عن هذا الازدهار خطاب سياحي خاص تتخلله مصطلحات تقنية جديدة مقترضة من مجالات وعلوم متعددة تحمل مفاهيم وتعابير معينة.

وبالرغم من المكانة التي يحتلها القطاع السياحي عالميا إلا أن اللغة العربية لم تول اهتماما كاف بهذا القطاع، حيث لم تهتم المؤسسات العربية كفاية بترجمة المصطلحات السياحية الأجنبية إلى اللغة العربية، فأصبحت المصطلحات السياحية العربية تعاني من التذبذب وتعدد الترجمات.

ولهذا ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا حول «إشكالية ترجمة المصطلح السياحي من الفرنسية إلى العربية، حيث سنحاول التعرض للعوائق التي تواجه المترجم في ميدان السياحة، وذلك بغية الوقوف على خصوصيات المصطلح السياحي والطرق المعتمد عليها في ترجمته.

ولدراسة هذا الموضوع ومعالجة مختلف جوانبه قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما هي الصعوبات التي تواجه المترجم في نقل المصطلح السياحي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية؟

ولدراسة أفضل لهذه الإشكالية قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي التقنيات والآليات المعتمد عليها في ترجمة المصطلح السياحي

من الفرنسية إلى العربية؟

- كيف يتعامل المترجم مع المصطلح السياحي مع غياب المقابل

المصطلحي في اللغة الهدف ؟

- ما هي أسباب تعدد الترجمات العربية للمصطلح الواحد الأجنبي ؟

وقمنا بطرح الفرضيات التالية:

- من المحتمل أن تساهم الترجمة الشارحة في تسهيل عملية فهم المصطلح على القارئ وإن كان غير موجود في ثقافة الهدف .
- من الممكن أن يشكل تعدد المعنى للمصطلح الفرنسي الواحد والخلط بين مفاهيم المصطلحات الفرنسية عائقاً في وجه المترجم في اختيار مصطلح عربي ثابت وموحد.
- قد يكون تعدد الترجمات العربية المقترحة للمصطلح الأصلي الواحد راجع إلى إشكالية في اللغة العربية.

وسنحاول من خلال هذا البحث الإجابة عن تساؤلاتنا والتحقق من صحة الفرضيات التي قمنا بوضعها.

ولدراسة إشكالية بحثنا سنعتمد على المدونة المتمثلة في المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة انجليزي-فرنسي-عربي-، للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والذي يضم مجموعة من المصطلحات التي تنتمي إلى مختلف الميادين المتعلقة بالسياحة.

تحليل النماذج المستقاة من المدونة أجري انطلاقاً من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ذلك أن الصعوبة تكمن في النقل إلى اللغة العربية حيث لاحظنا خلال تصفحنا لمعجم مصطلحات علوم السياحة أن العديد من المصطلحات وضعت لها ترجمتين أو ثلاثة وليس

ترجمة واحدة، كما وجدنا مجموعة من المصطلحات ترجمت ترجمة مرفقة بجملة تشرح المقصود منها أي ترجمت ترجمة شارحة ليتمكن القارئ من فهم المعنى المراد إيصاله. بالإضافة إلى بعض المصطلحات التي تم اقتراضها من اللغة الأصل.

فكل هذه الملاحظات خير دليل على أن اللغة العربية تواجه تحديا كبيرا يتمثل في إيجاد مصطلحات عربية موحدة تقابل المصطلحات الأجنبية فهي تجد صعوبات وعوائق في وضع مصطلحات سياحية عربية موحدة تكفي لإيصال المعنى المراد.

لقد انتقينا من مدونة بحثنا سبعة عشرة مصطلحا، واعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي النقدي والذي من خلاله قمنا بوصف المصطلحات في لغتها الأصلية أولا وتحليلها من الجانب اللغوي ثم الاصطلاحي، وكذا وصف المكافئات التي يقترحها المعجم في اللغة العربية، ومن ثم سنخرج إلى نقد هذه المكافئات نقدا موضوعيا وعلميا، مما سيسمح لنا بانتقاء المكافئ الذي نراه مناسباً في كل مرة. أمّا عن منهجية وطريقة توثيق البحث فقد اعتمدنا على منهجية الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA style (ط. 6، 2010).

وكان اختيارنا لهذا الموضوع لسببين رئيسيين:

1- السبب الأول يتمثل في زيادة الأهمية التي حظي بها قطاع السياحة

حاليا والذي أصبح من بين أضخم الصناعات في العالم واحتلاله مكانة مهمة في

يومنا هذا. فهي تعتبر من بين الصناعات الأكثر ديناميكية ونشاطا في الاقتصاد الحالي، وازدياد الحاجة إلى الخدمات السياحية.

2- فالسبب الثاني يكمن في كوننا قد تخصصنا سابقا في شهادة الماستر في مجال السياحة وقمنا سابقا بدراسة حول إشكالية ترجمة النصوص السياحية لذلك كانت رغبتنا في التعمق في البحث بهذا المجال و التخصص أكثر من خلال دراسة المصطلحات السياحية.

و نرمي من خلال هذا البحث إلى التعرف على الصعوبات والعوائق التي يواجهها المترجم في ترجمة المصطلح السياحي إلى اللغة العربية وتحديد مصدرها بغية الوصول إلى حلول مناسبة لتجاوز هذه الصعوبات. كما نسعى أيضا إلى تحديد الطرق المناسبة لترجمة المصطلح السياحي من أجل التمكن من وضع مصطلحات سياحية عربية موحدة تقابل المصطلح الأجنبي الفرنسي والتي يسهل تداولها وتخدم المجتمع العربي والسياحة في الدول العربية.

وقد تناولت بعض جوانب موضوعنا دراسات أجنبية نذكر منها:

نجد الدراسة التي قامت بها ميريلا اغورني "Mirella Agorni" سنة 2012 تحت

عنوان " translation of tourism communication :the translator's responsibility in the "

cultural differences والذي تناولت فيه خصائص لغة السياحة و كذا ترجمة النصوص

السياحية حيث توصلت أن الميزة الثقافية التي تتميز بها النصوص السياحية تستلزم تدخلا

من طرف المترجم والذي وجب عليه الحرص على إحداث نفس التأثير على القارئ المتلقي. كما نذكر أيضا الدراسة التي قامت بها الباحثة الإسبانية إيزابيل دوران مونيوز "

"Isabel Durán Muñoz" سنة 2012 تحت عنوان :

Analysing common mistakes in translations of tourist texts (Spanish, English and German).

والتي تناولت فيها الأخطاء المرتكبة خلال ترجمة النصوص السياحية وكذا مميزات لغة السياحة ووظائفها. وتوصلت من خلال هذه الدراسة إلى ضرورة ممارسة ترجمة النصوص السياحية من قبل مترجمين متخصصين، وتدعو إلى إدراج الترجمة السياحية على مستوى الجامعات نظرا للأهمية التي يتميز بها قطاع السياحة في المجال الاقتصادي.

يختلف بحثنا عن هذه الدراسات كونه يركز على دراسة المصطلح السياحي في حين في الدراستين السابقتين تم التطرق إلى ترجمة النصوص السياحية، ولكن هناك جانب تتصادم فيه الدراسات وهو لغة السياحة وخصائصها.

كما نذكر الدراسة التي قامت بها الباحثة (أولينا سكيبيتسكا) (Olena Skibitska) تحت عنوان (The Language of Tourism: Translating Terms in Tourist Texts) والتي حاولت فيها دراسة المصطلحات السياحية ومختلف درجات تخصصها وأصنافها وقد تطرقت إلى استراتيجيات ترجمتها. وتبين نتائج الدراسة أن ترجمة المصطلح السياحي تختلف بحسب طبيعة القارئ المتلقي، وأن كثافة المصطلحات تزداد بازدياد درجة تخصص النص السياحي.

ونذكر الدراسة التي قام بها الباحث أكرم عده Akram Odeh تحت عنوان Terminologie du discours touristique : sources, formation et traduction. حيث حاول دراسة المعوقات اللسانية والثقافية لترجمة الخطاب السياحي ومصطلحاته من اللغة الانجليزية إلى اللغة الفرنسية والعربية. كما يظهر هذا البحث العلاقة الرابطة بين طبيعة الاصطلاح التقني وطبيعة مستخدميه. وقد توصل الباحث إلى أن المصطلحات السياحية تتماشى مع طبيعة الجمهور المتلقي، وأن تقنية الاقتراض باختلاف أنواعها تعتبر الوسيلة الأكثر توظيفا في تكوين المفردات في مجال السياحة.

أما في اللغة العربية فنذكر الدراسة التي قام بها قبل الطالبان رحوي عادل و حفاف أسماء سنة 2014 -2015 من أجل نيل شهادة الماستر تحت عنوان "ترجمة المصطلح السياحي" حيث تطرقا إلى علم المصطلح والمصطلح السياحي وطرق ترجمته من خلال دراسة بعض المصطلحات من معجم المصطلحات السياحية انجليزي-عربي عن مكتب الفهد الوطنية للنشر، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن للترجمة وعلم المصطلح علاقة وطيدة و أن على المترجم إدراك الدلالة الدقيقة للمصطلح لنقله نقلا كامل الأبعاد.وقد تبين أن أفضل سبل لنقل المصطلح السياحي هو الترجمة المباشرة التي تعتمد على المحاكاة والترجمة الحرفية،بالإضافة إلى الترجمة غير مباشرة كالإبدال والتكافؤ.

و بالرغم من كون كلا الدراستين تسعى إلا تحديد طرق ترجمة المصطلح السياحي، إلا أن بحثنا يختلف كونه سوف ندرس ترجمة المصطلح السياحي من الفرنسية إلى العربية مع محاولة تحديد العوائق والصعوبات التي تقف في وجه المترجم خلال محاولة نقل المصطلح السياحي إلى اللغة العربية وكذا الكشف عن الأخطاء المرتكبة من قبل المترجم في نقل هذا النوع من المصطلحات.

ولنلم بموضوع الدراسة وجب علينا وضع خطة ترسم لنا هذا البحث وهي كالآتي
فصلين نظريين و فصل تطبيقي.

أما الفصل الأول فعنوانه: المصطلح السياحي ، وهو مقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث وهي: علم المصطلح و الأطر النظرية لنشأة المصطلح والمصطلح السياحي ولغة السياحة. فقد تطرقنا إلى مفاهيم المصطلح بصفة عامة و المصطلح السياحي وطبيعته بصفة خاصة، وكذا لغة السياحة وخصائصها والمتمثلة في المجال الذي ينتمي إليه بحثنا، مما يسهل لنا فيما بعد دراسة إشكالية ترجمة هذا النوع من المصطلحات.

أما الفصل الثاني الموسوم ب: الترجمة المتخصصة والمصطلح السياحي ، فهو الآخر مقسم إلى ثلاثة مباحث وهي: ترجمة المصطلح و الأطر التنظيرية للترجمة السياحية و الترجمة السياحية وعلاقتها بالبعد الثقافي. ونسعى من خلال هذا الفصل إلى توضيح أهمية العلاقة بين الترجمة المتخصصة والمصطلح السياحي، والترجمة والثقافة مع التطرق إلى

أهم الآليات الخاصة بترجمة المصطلحات السياحية والتي ستساعدنا على دراسة مدونتنا وفق مبادئ منهجية وعلمية تستند لما جاء به المنظرون في هذا المجال.

أما في الفصل التطبيقي الموسوم بـ: "الدراسة التطبيقية لنماذج المدونة" فقد قمنا بتقديم مدونة البحث وصاحب المعجم، كما وضعنا المنهجية المتبعة في الدراسة التطبيقية للنماذج. ومن ثم وضع الخلاصة الشاملة للدراسة الوصفية النقدية لنماذج المدونة والتي تتضمن الإشكاليات التي يواجهها المترجم والأخطاء المرتكبة في الترجمة مع تحديد المنهجية المعتمدة في الترجمة.

كغيره من البحوث، فإن هذا البحث لم يخل من الصعوبات، والمتمثلة أولاً في قلة المعاجم والقواميس في مجال السياحة وخاصة في نقل المصطلحات بين اللغتين العربية والفرنسية مما جعلنا نجد صعوبة في تحديد مفاهيم المصطلحات في سياقها السياحي ذلك نظراً لكثرة التعامل باللغة الإنجليزية في هذا القطاع على وجه الخصوص. كما وجدنا صعوبة في انتقاء نماذج الدراسة من المدونة، ذلك أنه بعض تصفحنا للمعجم بتمعن تفاجئنا أنه ليست كل المصطلحات الموجودة به مصطلحات متخصصة، فهناك مصطلحات سياحية عامة يتم تداولها بين عامة الناس حتى وإن كانت متخصصة بعض الشيء في بعض المجالات، إلا أنها موجهة إلى الجمهور العام، حيث يحمل البعض منها في طياته دلالات ثقافية خاصة.

بوطرفة مريم

2021/10/ 29

الفصل الأول: المصطلح السياحي

تمهيد

بالرغم من تفاعل السياحة مع مختلف المجالات إلا أنها استطاعت أن تحجز لنفسها مكانة مميزة جعلت منها قطاعا مستقلا بحد ذاته، له لغته الخاصة المتكونة من مصطلحات عديدة تعبر عن مختلف المفاهيم التي لا تتفك تتزايد وتتطور. وبما أن المصطلح هو مفتاح كل العلوم والميادين والعامل الأساسي لتحقيق التواصل العلمي والمعرفي. فمن الضروري التقرب من العلم الذي يهتم بدراسة المصطلح ألا وهو علم المصطلح، في محاولة منا للتعرف على مفهومه من خلال عرض بعض المفاهيم والأساسيات التي قدمها الباحثون بخصوصه.

سنتطرق في هذا الفصل المعنون بـ "ماهية المصطلح السياحي" إلى ثلاثة عناصر أساسية، خصصنا العنصرين الأولين للتعرف على المفاهيم الأساسية وهي السياحة والمصطلح، وذلك بهدف تقديم صورة أوضح تمكننا من ضبط مفهوم المصطلح السياحي؛ ومنه خصصنا العنصر الأول للتعرف على السياحة من حيث نشأتها وتطورها، بينما نوضح في العنصر الثاني علم المصطلح لنختم هذا الفصل النظري بالتطرق إلى لغة السياحة، والمصطلحات السياحية.

1.1. علم المصطلح

بالرغم من نشأته الحديثة، إلا أن علم المصطلح علم قائم بذاته، أمر جعله يكتسب أهمية كبيرة وينال اهتمام الباحثين الذين بذلوا جهودا كبيرة لتوضيح معالمه وخصائصه.

سنحاول في هذا العنصر التطرق بإيجازٍ إلى علم المصطلح وصناعته وأبرز المفاهيم التي تتعلق به للتمكن من توضيحها و التفريق بينها. نتطرق في البداية إلى تعريف علم المصطلح و صناعته ومفهوم المصطلح والنظرية الكلاسيكية بالإضافة إلى آليات وضع المصطلح في اللغتين العربية والفرنسية .

1.1.1. ماهية علم المصطلح

وجدت ظاهرة المصطلحية منذ القدم، إلا أن الاهتمام بها ازداد في العصر الحديث وذلك للتطور التكنولوجي والصناعي والتوسع الاقتصادي الذي يشهده عالمنا والذي نتج عنه مفاهيم جديدة متعددة، ذلك ما أدى إلى الحاجة الماسة إلى العناية بمجال المصطلحات العلمية التي تعبر عنها ولمواكبة الابتكارات المستمرة .

إن تداخل علم المصطلح و ارتباطه باختصاصات و علوم أخرى قد أثر في عملية وضع وتحديد تعريف معين و ثابت لهذا العلم.

وقد ورد ذلك في تعريف دوبوك Dubuc حيث أشار " أن علم المصطلح لازال محل اختلاف بين الباحثين. وهذا الاختلاف راجع إلى ارتباطه بتخصصات أخرى سبقته بالأخص المعجمية وعلم الدلالة والمعاجم حيث يظن البعض أنه عبارة عن توضيح لهذه التخصصات القديمة"(Dubuc ,2005,p1) .

"إن علم المصطلحات هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، كما أنها علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق

والإعلامية ، وحقول التخصص العلمية، وقد نال هذا العلم اهتمام الباحثين في علوم التقنيات والمترجمين" (القاسمي، 2008، ص320).

وبمعنى آخر فإن علم المصطلح هو العلم الذي يسعى إلى ربط اللفظ اللغوي والمفهوم العلمي الذي يدل عليه. أي أنه يبحث على المصطلحات الدالة على المفاهيم ويعبر عنها. وجاء على لسان ماريا تيريزا كابري (Cabré Tèrissa Maria) ما يلي :

"Le mot Terminologie désigne :

- L'ensemble des principes et des fondements conceptuels qui régissent l'étude des termes
- L'ensemble des règles qui permettent de réaliser un travail terminographie
- L'ensemble des termes d'un domaine de spécialité donné"(cabré, 1998, p70)

"علم المصطلح هو :

- مجموع المبادئ و الأسس المفاهيمية التي تهتم بدراسة المصطلحات.
 - مجموعة القواعد التي تسمح بإنجاز عمل مصطلحي.
 - مجموعة المصطلحات الخاصة بمجال تخصص معين." (ترجمتنا)
- نستنتج من خلال التعريف التي وضعته كابري أن علم المصطلح هو العلم الذي يهتم بدراسة المصطلح الخاص بمجال معين من خلال مجموعة من المبادئ و القواعد.
- و من خصائص علم المصطلح أنه علم ينطلق من المفاهيم العلمية بحثاً عن المصطلحات التي تعبر عنها." كما يعتمد على المعيارية حيث يقوم بتحديد المعايير

والأسس والقواعد وذلك بغرض توحيد المفاهيم والمصطلحات وتجنب الوقوع في مشكلة تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد "(القاسمي، 2008، ص 19).

2.1.1. نشأة علم المصطلح الحديث:

ظهر هذا العلم كغيره من العلوم ، حيث شهد مراحل تطور مختلفة حتى وصل إلى مرحلة التطور والازدهار. ولقد ظهر علم المصطلح في النصف الأول من القرن الثامن عشر على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريد شوتز Christian Gottfried Schultze (1747-1832). (Rey,A,1979,p06) ، لكنه لم يعتبر كعلم مستقل بذاته إلا في بداية القرن التاسع عشر، حيث اهتم العلماء بمختلف تخصصاتهم من لسانيين وعلماء في توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي. وبين عامي 1906 و 1928م، صدر معجم شلومان المصوّر للمصطلحات التقنية بست لغات وفي ستة عشر مجلداً (Deinhardt et al,1906) .

كما كان الفضل أيضاً للأستاذ يوجين فيستر Eugene Wuster الذي قام بمجموعة من الأعمال التي ساهمت بشكل فعال في النهوض بهذا العلم الحديث وتطويره ومن بينها صدور كتاب " التوحيد الدولي للغات الهندسة، وخاصة الهندسة الكهربائية " 1931 م.

"ومن رواد علم المصطلح الحديث السوفييتيان لوط Lotte (1892 -1950م) الذي كان مسؤولاً عن إنشاء (لجنة المصطلحات العلمية والتقنية في الاتحاد السوفيتي عام 1933م وشابلجين Caplygin (1869.1942م)، ويُعدّ أدوين هولمستروم Holmstrom ،

أحد كبار خبراء اليونسكو في أواسط القرن العشرين، والذي قام بتشجيع هذه المنظّمة الدولية على إنشاء (دائرة المصطلحات الدوليّة) حيث تم نشر مجلّدين تحتوي على عناوين المعاجم المتخصّصة في العلوم والتكنولوجيا" (Wüster, 1955-1959) (القاسمي، 2020، على <https://bilarabiya.net/20326.html>، ت ز: 2020/12/13 على 7 سا).
 "وفي عام 1971م، وبتعاون بين اليونسكو والحكومة النمساويّة، تأسّس (مركز المعلومات الدوليّ للمصطلحات) في فينّا وتولى إدارته الأستاذ هلموت فلبر Felber ، أستاذ علم المصطلح في جامعة فينا ومن أهم أهداف هذا المركز ما يلي:

- تشجيع البحوث العلميّة في النظريّة العامّة لعلم المصطلح، ووضع المصطلحات، وتوثيقها، وعقد دورات تدريبية في هذا الميدان.
- توثيق المعلومات المتعلّقة بالمصطلحات، والخبراء، والمشروعات، والمؤسّسات القطريّة والدوليّة العاملة في هذا الحقل.
- تنسيق التعاون الدوليّ في حقل المصطلحات وتبادلها، وتبادل المعلومات عنها.

- بحث إمكانات التعاون بين بنوك المصطلحات، وأسس تبادل المعلومات

بينها". القاسمي، 2020، على <https://bilarabiya.net/20326.html>، ت ز:

2020/12/13 على 7 سا).

وقد تم إنشاء ست مدارس رئيسية لدراسة المصطلح ومختلف قضاياها، والتي تختلف في المنطلقات والأهداف، فمنها من يهتم بالمفهوم، وآخر بالمصطلح وهناك من اهتم بالموضوع أو المجال. وقد أدى هذا الاختلاف إلى ظهور مناهج متعددة تسعى إلى الدقة في العمل المصطلحي وحل مختلف القضايا المصطلحية (Rondeau. G, 1984, (p38-45).

3.1.1. مجالات توظيف علم المصطلح : يزخر كل حقل علمي بمجموعة

كبيرة من المصطلحات التي تعبّر عن مفاهيمه ومحتوياته لغويًا. حيث أن كل مصطلح يحمل في طياته مفهوما خاصا يقابله ويعبر عنه، فينتج بذلك منظومة مصطلحية تقابلها منظومة مفهومية.

"وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيّات، والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي ، ولهذا ينعتقه الباحثون الروس بأنّه علم العلوم" (القاسمي، 2008، على <https://bilarabiya.net/20326.html>، ت ز: 2020/12/13 على 7سا). ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متّصلة من البحث العلميّ والدراسة الموضوعيّة وهي:

"أولاً، يبحث علم المصطلح في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (مثل علاقات الجنس - النوع، والكل - الجزء) التي تتبلور في صورة منظومات مفهوميّة تشكّل

الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبّر عن تلك المفاهيم. وبهذا يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود". (علي القاسمي، 2004، ص 3).

"ثانياً، يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا فعلم المصطلح يعتبر فرعاً من فروع علم المعجم (علم المعجم) (Lexicologie) وعلم تطوّر دلالات الألفاظ Sémasiologie" (علي القاسمي، 2004، ص 3).

ثالثاً، يبحث علم المصطلح في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية، بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها. " (علي القاسمي، 2008، على <https://bilarabiya.net/20326.html>، ت ز: 2020/12/13 على 7 سا).

4.1.1. مفاهيم في علم المصطلح والفرق بينها

وسنتطرق في هذا الجزء إلى مجموعة من المفاهيم العامة في علم المصطلح للتمكن من التفريق وعدم الخلط فيما بينها وهي كالآتي:

1.4.1.1. المصطلح والمصطلحية

سنقوم بتعريف كل من المصطلح والمصطلحية ومحاولة تحديد الفرق بينهما والعلاقة التي تربطهما.

1.1.4.1.1. المصطلح :

أ- لغة :

إنّ كلمة 'مصطلح' مصدرٌ ميميٌّ للفعل 'اصطلح' تعود أصوله إلى الجذر الثلاثي 'صلح' (ابن منظور، 1988، مادة : صلح)، الصلاح ضد الفساد (بن فارس، 1991، ص. 303).

و قد جاء في معجم الوسيط (1989، ص 520): "صلح، صلاحاً، زال الفساد، والشئ كان نافعا أو مناسباً، يقال هذا الشئ يصلح له ومن هنا جاء فعل اصطلاح فتقول اصطلاح قوم أي زال ما بينهم من خلاف وأما اصطلاح قوم على أمر فتعني بهذا أنهم تعارفوا عليه واتفقوا".

و الاصطلاح في المعجم الوسيط: " اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته " ، فالاصطلاح هو اتفاق مجموعة على تسمية شيء باسم ما .

ب- اصطلاحاً :

استخدمت كل من لفظتي مصطلح و اصطلاح سابقاً، حيث وظف اصطلاح بكثرة في القرنين الثالث و الرابع هجري و أصبحت لفظة مصطلح أكثر رواجاً و شيوعاً خلال القرن الثامن هجري.

ولقد عرّف محمد المدلاوي المصطلح على أنه "لفظ ينتج عن مجال معين علمي كان أو تقني، وذلك للدلالة على مفهوم من المفاهيم الخاصة بذلك المجال"(خالد

اليعبودي، 2006، ص12). ويدل المصطلح، وفقا لهذا التعريف، على مفهوم معين في مجال ما.

و عرفه الجرجاني (2008) على أنه "كلمة أو مجموعة كلمات تنتمي إلى لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم، و للتعبير عن على أشياء مادية معينة". تتم الإشارة في هذا التعريف أنه ليس من الضرورة أن يكون المصطلح عبارة عن كلمة واحدة فالممكن أن تمثل مجموعة من الكلمات مصطلحا في مجال اختصاص معين .

وفي تعريف آخر يعرفه الجرجاني: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينها" (1998، ص44). ونفهم من خلال هذا التعريف أنه أسند وضع المصطلح إلى جماعة معينة تقوم بتسمية شيء معين ووضعه في سياقه، أي إخرجه من معناه اللغوي إلى دلالة أخرى وذلك بوجوب وجود علاقة أو مشابهة بينهما.

في حين عرفه فيلبر Felber: "المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد" (فيلبر، 1985، ص17).

أي أن المصطلح هو رمز لغوي يدل على مفهوم واحد محدد ودقيق وواضح لا ينتابه أي غموض أو تشتيت في ذهن القارئ.

يطلق على المصطلح في اللغة الانجليزية Term و في اللغة الفرنسية Terme وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية Terminus.

ومن التعريفات التي قدمها الغربيون للمصطلح نجد تعريف جون ديوبوا Jean Dubois حيث يعرفه كآتي:

" Un terme est un mot qui assume dans une phrase une Fonction Déterminée Ainsi dans un dictionnaire. L'adresse n'est pas un terme au sens strict". (أندريلا لاند، 2001، ص1445).

المصطلح هو كلمة التي لها وظيفة معينة في الجملة وكذا في القاموس، فمثلا كلمة "عنوان" ليست بمصطلح بالمعنى الدقيق. (ترجمتا)

نلاحظ، من خلال هذا التعريف، أن ديوبوا Dubois يهتم بالجانب الوظيفي للمصطلح. إذ يرى أنه لتنتم الكلمة بصفة المصطلح لا بد أن تكون لها وظيفة داخل الجملة.

و يعرف فيلبر Felber المصطلح أو الوحدة المصطلحية على أنها: "رمز اتفقت جماعة على وضعه و ذلك للدلالة على مفهوم معين في مجال من مجالات العلم والمعرفة" (1987، ص1).

كما يعرف المصطلح بشكل عام على أنه: " كل وحدة لغوية، دالة مؤلفة من كلمة (المصطلح البسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما" (عبد العزيز، 1986، ص827). ونفهم من هذا التعريف أن

المصطلح يمكن أن يكون كلمة أو مركبا من كلمات متعددة وضعت للدلالة على مفهوم معين في مجال ما.

ومن خلال التعريفات التي قدمها الباحثون العرب والغرب، يمكننا أن نعرف المصطلح بصفة عامة على أنه لفظ أو رمز لغوي، يكون بسيطا أو مركبا، ويعبر عن مضامين علم أو مجال معرفي محدد؛ و يعبر عن مفهوم واحد محدد. وقد أشار بلقاسم أن المصطلح يستند على ثلاثة عناصر أساسية وهي: التسمية والمفهوم والميدان.

- "التسمية (الشكل) : وهو الرمز اللغوي أو اللفظ الذي يوضع للدلالة على

المفهوم، وقد يكون كلمة واحدة أو عدة كلمات .

- المفهوم : وهو الصورة الذهنية للشكل.

- الميدان : أي المجال أو الفرع أو التخصص الذي ينبع منه

المصطلح " (بلقاسم، 45، 2004-60).

1.4.1.1.2. المصطلحية (الصناعة المصطلحية) :

ويطلق عليها في الدراسات الغربية مصطلح Terminographie، ويقصد بها مختلف الإجراءات المنهجية والتطبيقية التي تساهم في عملية جمع مصطلحات علم محدد أو علوم مختلفة وتصنيفها، بلغة واحدة أو بلغات متعددة في معجم (lexique) ورقي أو إلكتروني أو مكرر (thesaurus) أو فهرس مبنين (index structuré) أو مسرد (glossaire) (Bourigaul, 1990, p42).

ويعرفها علي القاسمي (1975) على أنها : "العمل الذي ينصبّ على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها، والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم متخصصة إلكترونية أو ورقية".

وإذا حاولنا المقارنة بين علم المصطلح (Terminologie) والمصطلحية (Terminographie):

فالأول كما ذكرنا أعلاه يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية، أما الثاني هو العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها ونشرها في شكل معاجم مختصة إلكترونية أو ورقية (القاسمي، ص 265).

ومن هنا نلاحظ أنهما متكاملان ومتداخلان فيما بينهما، فالأول هو الدراسة النظرية للمفاهيم والمصطلحات اللغوية أما الثاني فيهتم بجمع كشوف علم المصطلح ووصفها وإحصائها وتحليلها، وتنظيم المصطلحات وتوثيقها وترتيبها ونشرها في شكل معاجم مختصة.

وهناك مصطلحين أوسع وأشمل من علم المصطلح و المصطلحية وهما علم المعجم (Lexicologie) و صناعة المعجم (Lexicographie) .

2.4.1.1. علم المعجم وصناعة المعجم

يرى علي القاسمي أن المعجمية تشمل علمين أساسيين وهما علم المعاجم و صناعة المعجم.

1.2.4.1.1. علم المعجم (علم المفردات - علم الألفاظ):

يقابل مصطلح Lexicologie عدة مصطلحات في اللغة العربية. إذ يعرفه القاسمي على أنه المجال "الذي يُعنى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالاتها ومرادفاتها، و التعابير الاصطلاحية والسياقية ، فعلم المفردات يهيء المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم "(القاسمي، 1975)

وهو علم يهتم بدراسة المفردات في لغة معينة أو في عدة لغات من حيث المبنى والمعنى؛ أما من حيث المبنى فإنه يدرس طرق الاشتقاق، والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ ، أما من حيث المعنى فهو يدرس العالقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشارك اللفظي وتعدد المعاني، وغير ذلك .

2.2.4.1.1. صناعة المعجم :

ويطلق عليه أيضا فن صناعة المعجم، أو علم المعاجم التطبيقي، ويعرفها علي القاسمي : " الصناعة المعجمية تشتمل على خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي. وهذا الناتج النهائي هو المعجم أو القاموس "(بن مراد، 1997، ص7)

صناعة المعاجم نوع من الجانب التطبيقي للمعجمية، يهتم بجمع الوحدات المعجمية وإحصائها، بغية توظيفها في القاموس.

وإذا ما حاولنا التعرف على العلاقة بين علم المعاجم و صناعة المعاجم، فهناك علاقة متكاملة، حيث يمثل الأول الجانب النظري الذي يستند عليه الثاني والمتمثل في الجانب التطبيقي، فعلم المعاجم هو الدراسة النظرية والعلمية للألفاظ أما صناعة المعجم فتعمل على جمع الوحدات المعجمية وتنظيمها وترتيبها ونشرها في شكل معاجم.

3.4.1.1. الكلمة والمصطلح

الكلمة أساس اللغة العامة يستخدمها الناس للإشارة إلى أشياء ويعبرون بها عن أحداث أو انفعالات، وهي بذلك قابلة لتأدية الوظيفة الأدبية المعبرة عن أي تجربة إنسانية، ولذلك كان من أهم خصائصها الاشتراك أو التعدد الدلالي، والدلالة الإيحائية والارتباط بالسياقات المختلفة (محمد حسن، 2000، ص 197).

أما المصطلح فهو عماد اللغة الخاصة، و هو عبارة عن لفظ أو رمز لغوي، يكون بسيطاً أو مركباً حيث يعبر عن مضامين علمٍ أو مجال معرفيٍّ محدّد؛ و يعبر عن مفهوم واحد محدد .

ويفرق اللغويون بينهما من حيث الوظيفة: " فالكلمة في اللغة العامة التي عمادها السياق الاجتماعي أو اللغوي الذي يحدد معناها، والمصطلح في اللغة الخاصة الذي عماده النظام التصوري أو المفهومي الذي هو عضو فيه" (سناني، 2012، ص17).

4.4.1.1. لغة الاختصاص واللغة العامة:

فيما يلي سنتطرق إلى مفهوم كل من لغة الاختصاص واللغة العامة ومن تم سنحاول تحديد الفرق بينهما.

1.4.4.1.1. لغة الاختصاص:

تعددت التسميات بين لغة الاختصاص ولغة التخصص واللغة التقنية....الخ، وهي بمفهومها العام والمشارك عبارة عن لغة تعبر عن معارف ومعلومات خاصة تنتمي إلى مجال علمي أو تقني معين كالطب أو القانون أو الفيزياء وغيرها من العلوم الأخرى، وتستند في ذلك على اللغة العامة مع توظيف مصطلحات وجمل وتراكيب خاصة للتعبير عن معارفها المتخصصة .

ويعرفها بيار لورا :

« C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées. » (LERAT, 1995, p.20).

"إن لغة الاختصاص لغة عامة حاملة لمعارف متخصصة." (ترجمتنا)

كما يشير لورا Lerat أن الدراسات اللسانية لم تقم بتاتا بفصل اللغة المتخصصة عن اللغة العامة (Lerat,1997,p.2) . فلا يتم اعتبارها كلغة مستقلة بحد ذاتها وإنما كجزء من اللغة العامة، والعلاقة بينهما تشبه علاقة اللغة بالكلام، وعلاقة المعجم بالألفاظ.

كما تعرف لغة الاختصاص حسب المعيار ISO رقم 1087.11، على أنها لغة يتم استخدامها في مجال ما حيث تتميز بتوظيفها وسائل تعبير لسانية خاصة. ويشار إلى أن وسائل التعبير اللسانية تحمل دائماً مصطلحات وعبارات تنتمي إلى مجال معين، قد تحتوي أيضاً على ميزات أسلوبية أو بناء جملة.

وترى كابري Cabré أن لغات الاختصاص هي الوسيلة الرئيسية ليتمكن المتخصصون في التواصل بينهم، كما تعتبر أن المصطلحات هي العامل الأساسي الذي يمكننا من التمييز بين لغات الاختصاص واللغة العامة وكذلك من التفريق بين لغات الاختصاص في حد ذاتها (Cabré, 1998, p.90). وما نلاحظه أنها تركز على الجانب المصطلحي ومدى أهميته في لغة الاختصاص.

ما يمكننا استخلاصه من التعريفات السابقة أنه لا يمكن فصل لغة الاختصاص عن اللغة العامة فهي جزء منها وعبرة عن نظام فرعي لها، يحمل مجموعة من المصطلحات والعبارات والتراكيب تسعى من خلالها إلى تأدية وظيفتها الأساسية ألا وهي نقل المعارف المتخصصة لمجالات وحقول علمية معينة .

1.1.4.2. اللغة العامة :

تعرف كابري Cabré اللغة العامة كالآتي:

" Une langue donnée est donc constituée par un ensemble diversifié de sous-codes que le locuteur emploie en fonction de ses modalités dialectales et qu'il sélectionne en fonction de ses besoins d'expression et selon les

caractéristiques de chaque situation de communication. Cependant, au-delà de cette diversité foisonnante, toute langue possède un ensemble d'unités et de règles que tous ses locuteurs connaissent. Cet ensemble de règles, d'unités et de restrictions qui font partie des connaissances de la majorité des locuteurs d'une langue constitue ce qu'on appelle la langue commune ou générale". (Cabré, 1998: p. 115)

"تتكون أي لغة معينة من مجموعة من الرموز الفرعية والتي يستخدمها المتكلم حسب خصائص لهجته و التي يعينها من خلال احتياجاته التعبيرية و حسب ميزات و خصائص الوضع التواصلية. وبخلاف هذا التنوع، فإن كل لغة لديها مجموعة من الوحدات والقواعد التي يعرفها بها جميع المتحدثين. تشكل هذه المجموعة من القواعد والوحدات والقيود التي تشكل جزءاً من معارف غالبية المتحدثين بلغة ما يعرف باللغة العامة." (ترجمتنا)

كما تعرف اللغة العامة من جهة أخرى على أنها "الوعاء أو المكان الذي تنشأ و تستخلص فيه اللغات المتخصصة". (Picht et al, 1985, p. 265).

ومن خلال التعريفين السابقين نستخلص أن اللغة العامة هي عبارة عن مجموعة من الرموز يستخدمها الأشخاص للتواصل فيما بينهم، وتختلف هذه اللغة من شخص إلى آخر، ذلك باختلاف لهجاتهم واحتياجاتهم التعبيرية. وكل لغة تحكمها مجموعة من القواعد والوحدات يشترك فيها المتحدثون. وتجدر الإشارة إلى أن اللغة العامة هي القاعدة الأساسية للغات المتخصصة.

بعد التطرق إلى لغة الاختصاص واللغة العامة على حداء، ما يسعنا قوله هو أن اللغة المتخصصة جزء لا يتجزأ من اللغة العامة والتي تعتبر المحل التي تنبعث منه اللغات المتخصصة. فكلاهما يعتمدان على نفس القواعد النحوية وطرق بناء الجمل إلا أن الاختلاف يكمن على المستوى الدلالي، و المصطلحات المتخصصة التي تحملها اللغة المتخصصة .

كما وجدنا أن كابري Cabré تضع تجميعاً للاختلافات التي تمكننا من تمييز اللغة الخاصة عن اللغة العامة و قد صنفها في ثلاثة مواقف (1998، ص120) وهي:

الموقف الأول : " أن اللغة المتخصصة هي عبارة عن مجموعة من الرموز ذات طابع لساني في حين تعتبر اللغة العامة مكونة من قواعد ووحدات معينة " .

ما نلاحظه في هذا الموقف أنه إذا كانت اللغة المتخصصة عبارة عن رموز لسانية واللغة العامة مجموعة من القواعد و والوحدات ففي هذه الحالة، فتعتبر لغة الاختصاص لغة مستقلة بحد ذاتها وليس جزءا من اللغة العامة.

الموقف الثاني: " وهو موقف خاص باللسانيين المنظرين حيث يعتبرون أن: " اللغة المتخصصة هي لغة بديلة بسيطة من اللغة العامة (متغير للغة) أي في الحقيقة عبارة عن متغير معجمي بسيط".

من خلال هذا الموقف لا يمكننا اعتبار اللغة المتخصصة لغة مستقلة بحد ذاتها بل جزءا من اللغة العامة، واعتبارها مجرد مجموعة من المصطلحات قد يقلل من شأنها، فهي تستخدم في طياتها أيضا رسوما توضيحية وصيغا رياضية وغيرها .

الموقف الثالث: "اللغة المتخصصة عبارة عن مجموعات فرعية

براغماتية في الأساس للغة بمعناها العام".

والمقصود هنا بالمجموعات الفرعية أن اللغة المتخصصة واللغة العامة يتحدان و يتشاركان في عناصر معينة. واللغة المتخصصة عبارة عن أنظمة سيميائية معقدة تستخدم في سياق خاص و محدد ولاحتياجات محددة، بمعنى أنه يتم إيصال معلومات ذات طبيعة متخصصة وهذا التواصل يكون إما بين مجموعة من المتخصصين أو غير المتخصصين.

واللغة العامة هي تلك اللغة غير المتخصصة التي لا تنتمي إلى منطقة دون أخرى أو استعمال لها دون آخر. فهي يستعملها بالفعل يوميا جميع الناس الذين ينتمون إليها وليس المقصود من ذلك اللغة كما هي في الوضع قبل أن تدخل في الاستعمال أي مجموعة من النظم المجردة (Cabré, 1998, p.121) .

أما لغات التخصص فتعتبر مجموعة فرعية من اللغة العامة، وتتقاسم معها معظم الخصائص، وترى كابري " أنه رغم الاختلاف فإنهما يتقاسمان الكثير من العناصر

فكلاهما ليس ظاهرة منعزلة ولكليهما وظيفة اتصالية تجانب وظائف مكملة"

(Benveniste,1974,p.94).

" وما تختلف فيه لغة عن لغة أخرى هو كل ما يمكن للفرد تغييره أو تبديله من بنية

اللغة السطحية دون بنيتها الأساسية التي لا تتغير أبدا"(Cabré, 1998,p.132).

ومع هذا فإن اللغة المتخصصة تتمتع ببعض الخصائص التي تميزها عن اللغة

العامة، فهي لغة يتم اعتمادها في مواقف اتصالية خاصة تستعملها فئة من الناس دون

غيرها. ما يسعنا قوله أن اللغة متخصصة تنهل من اللغة العامة لتكون وسيلة للتعبير

عن معارفها المتخصصة في مجال أو ميدان معين. وما يميزها عن اللغة العامة هو

الكم المصطلحاتي الذي تحتويه.

وبعد التطرق إلى مبادئ علم المصطلح وأساسه وأهم مفاهيمه، سنتطرق إلى

المصطلح السياحي وطبيعته.

2.1. الأطر النظرية لنشأة المصطلح

و سنتطرق في هذا الجزء إلى النظرية الكلاسيكية العامة التي تم تأسيسها من

طرف أوجين فوستر.

1.2.1. النظرية الكلاسيكية العامة Eugène wüster :

وضعت النظرية العامة للمصطلح والمعروفة بالنظرية الكلاسيكية خلال 1930 من طرف أوجين فوستر (1898-1977) الذي اهتم بعد ذلك بالدراسات الحديثة للمصطلح، نظرا للتطور العلمي والاقتصادي الذي شهده في تلك الفترة مما جعله يولي اهتماما بالتواصل في المجالات التقنية المتخصصة بما في ذلك اللغة المتخصصة (vincent,2010,p23).

هناك عدة علماء قاموا بأبحاث سبقت النظرية العامة، نذكر منهم العالم رودولف كارناب الذي كان يسعى إلى البحث عن لغة علمية عالمية تتطابق مع قواعد المنطق حيث قام بنشر « La structure logique du monde »، و بالأخص عمله الموسوعي "Encyclopédie de la science unifiée" والذي كان له دورا بارزا في تأسيس النظرية العامة لعلم المصطلح وحيث كان يسعى كل من كارناب karnab و أوجين Eugene إلى تحقيق التوحيد العلمي و اللغوي على مستوى العلوم في كافة مجالات التخصص. (SAVATOVSKY et AL,2007.P6)

ولقد وضع فوستر wüster نظريته بهدف "ضبط المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات وفي حقول المعرفة كافة" (القاسمي، 2008، ص128) .

ويقال أن الأسباب الرئيسية التي أثارت اهتمام أوجين فوستر بدراسة المصطلح هي أسباب تطبيقية، محضة حيث سعى إلى تجاوز الصعوبات التي يتم مواجهتها في التواصل المهني. (Cabré,2000,p.3)

و قد تم تحديد مبادئ النظرية الكلاسيكية العامة من قبل كابري كالآتي :

- "بالرغم من تداخل علم المصطلح مع مجالات أخرى كاللسانيات وغيرها ، ألا أنه أصبح علما مستقلا بحد ذاته.

- يعتبر المفهوم هو الأساس في النظرية الكلاسيكية حيث يتم الانطلاق من المفهوم أولا (شيء، فكرة، ميزة) بحثا عن التسمية.

- لا تأخذ دراسة المصطلحات إلا بعدا ثانويا، إذ انه كما ذكرنا سابقا المفهوم يتقدم عن التسمية التي تأتي متأخرة.

- يكتسب المصطلح قيمة من خلال موضع مفهومه في سياق البنية

المفهومية (structuration notionnelle)". (كابري، 2000، ص12)

يعتبر أوجين نيدا Eugène Nida، في النظرية الكلاسيكية، المصطلح (التسمية)

والمفهوم عنصرين مستقلين عن بعضهما على عكس نظرية سوسير Saussure التي تعبر

الدال والمدلول عنصرين لا يمكن التفريق بينهما (Wuster,1991,P1) .

تتمثل العناصر الأساسية في علم المصطلح من وجهة نظر فوستر في:

1-المقاربة القائمة على علم التسمية :

والتي تعتبر أن المفهوم هو الأساس في الوحدات المعجمية كما ذكرنا سابقا ،
 نطلق من المفهوم نحو التسمية . (Vincent,2010,p25)
 و يحتل التعريف موقعا أساسيا في العمل المصطلحي كونه يحصر خصائص
 المفاهيم وتحديدتها دون الضرورة إلى اللجوء إلى المصطلحات .

2- المقاربة التوحيدية أو التقييس :

من وجهة نظر فوستر ، لم تهدف دراسة المصطلحات إلى الحصول على فهم
 أفضل لطبيعة المصطلحات وكيفية توظيفها في التواصل المهني ، بل كانت تسعى إلى
 تحقيق تواصل أفضل بين المتخصصين على الصعيد العالمي.(Vincent,2010,p25)
 كما يشير إلى ضرورة وجود هيئة أو منظمة تهتم بتنظيم المصطلحات الموجودة
 وكذا وضع مصطلحات جديدة أخرى تتماشى و تتوافق مع احتياجات مجالات
 التخصص.

وقد تم اعتماد اللسانيات و علم المصطلح على هذا المصطلح الذي استخدم في
 سابقا في لغة الصناعة ، والذي "يفيد اختيار صيغة أو استعمال أو مصطلح
 أو تعبير معين من بين عدة مصطلحات كثيرة مترادفة و أحيانا متداخلة للتعبير
 عن شيء أو مفهوم واحد"(الخضر،ص109) .

3- التسمية الواحدة أو المصطلح الواحد:

و المقصود هنا هو أن كل مفهوم يناسبه مصطلح واحد معين، و كل مصطلح يقابله مفهوم واحد. وذلك لتفادي الغموض الناجم عن تعدد المرادفات والمصطلحات للمفهوم الواحد أو تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد. ولكن يشكك فوستر في إمكانية تطبيق هذا المنطلق ، ذلك لتعدد المفاهيم في مجال التخصص حيث يستحيل وضع مصطلح لكل مفهوم (Wuster,1991,p87).

كان للنظرية العامة تأثير كبير و إسهام بارز في علم المصطلح إلا أنها لا تخلو من النقائص والتي يمكن أن نلخصها في نقطتين أساسيتين وهما:

4- لا يمكن أن يخضع تنظيم مفاهيم المعرفة الإنسانية لنموذج نظري واحد لأنها ليست بمعرفة متجانسة، وذلك أنه لا يمكننا الفصل بين المعرفة الخاصة والسياقات الثقافية والاجتماعية واللغوية والاقتصادية والجغرافية .

5- لا يمكن الاكتفاء في معالجة قضايا المصطلح بالاعتماد على مبدأ التقييس فقط ، لأن الأصل في وضع المصطلح هو تعيين اسم محدد للمفهوم في سياق التواصل الخاص، أي منحه قيمة تواصلية " valeur communicative " في الخطاب الخاص. (Cabré, 2000,p.12)

2.2.1. آليات وضع المصطلح في اللغة العربية والفرنسية

سننظر في هذا الجزء إلى صناعة المصطلح في اللغتين العربية والفرنسية.

1.2.2.1. صناعة المصطلح في اللغة العربية

إن الغربيون "يستتبون العلم، ويخترعون المخترعات، ويمطرون العالم يوميا بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة" (أحمد، 1997، ص. 71). وهذا ما يجعل اللغة العربية تسعى إلى مواكبة هذا التطور العلمي وهذه المبتكرات اللغوية مصطلحيا لمسايرة التنوع المصطلحي في شتى المجالات العلمية و المعرفية. وعليه فاللغة تعتمد على مجموعة من الآليات لتوليد المصطلحات لتسمية المفاهيم الجديدة الواردة من اللغات الأجنبية وهذا ما يطلق عليه بالوضع المصطلحي.

ويصنف القاسمي آليات توليد المصطلح حسب أهميتها كما يلي: الاشتقاق والمجاز (الاستعارة) والتعريب والنحت ويشير أيضا إلى الإحياء (1993، ص. 38).

1- الاشتقاق:

"وهو أخذ كلمة من أخرى أو أكثر مع التناسب بينها في اللفظ" (بوبر، 1958، ص

(26)

ويعرفه السيوطي قائلاً : "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة

أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة"

(السيوطي، 1987، ص 346).

ومن خلال هاذين التعريفين نستنتج أن الاشتقاق هو نزع لفظة من أخرى بشرط توافقهما في اللفظ والمعنى معا .

يعد الاشتقاق من أكثر الآليات توليدا للمصطلح في اللغة العربية ، حيث يساهم في إثراء اللغة والحفاظ عليها من الهجين والدخيل اللغويين.

2-المجاز (الاستعارة):

ويعرف كآلاتي: " لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له، إلى معنى آخر بينه و بين المعنى الأصلي علاقة "(الشهابي،1995) في هذا التعريف يشار إلى أن المجاز توظيف لفظة جديدة للدلالة على معنى جديد بشرط أن يكون هناك علاقة بين المعنى الأصلي و المعنى الجديد.

3- التعريب: إن التعريب ظاهرة لغوية قديمة قام بها علماء التعريب من أجل مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

ويعرفه الدكتور علي القاسمي على أنه ذلك : "اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى، و تخضعه لنظامها الصوتي، والصرفي عن طريق الزيادة فيه، أو الإنقاص منه ، أو القلب أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه . و عملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الدائقة العربية تسمى التعريب".(السيوطي،2005،ص415)

4- النحت :

يدلُّ لفظ النحت على أخذ كلمة واحدة من حروف كلمتين أو أكثر لجملة بحيث تدلُّ الكلمة الجديدة على المعنى نفسه المراد من الجملة ذاتها. ويعرف النحت : "ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر، تُنتزَع من حروفها للدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها" (وغليسي، 2008، ص. 91).

5-الإحياء (الثرات) : يعرّفه المسدي كما يلي : "ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه

العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه" (المسدي، 1994، ص105).
وتقوم هذه العملية من خلال الرجوع إلى أصول اللغة والتراث العربي ومحاولة انتقاء تسمياتٍ تمكّنا من التعبير عن مفاهيمٍ حديثة، و يتطلب ذلك استقراء المعاجم والكتب العربية وغيرها من أجل تحديد التسمية المناسبة للمفهوم المحدّد.
ولم يذكر القاسمي آلية من آليات التوليد والتي تعتبر أداة مهمة بيد الإنسان يستطيع من خلالها استيعاب المعارف العلمية بلغات أجنبية، والانفتاح على مختلف العلوم الأخرى .

وتتمثل الترجمة بصفة عامة في نقل الكلام أو النص من لغته الأصلية إلى لغة أخرى(اللغة الهدف) مع الالتزام بنقل الكلمات بطريقة صحيحة لتتشابه مع معانيها الأصلية حتى لا يؤدي إلى تغيير في معنى النص الأصلي.

أما المقصود هنا فهي ترجمة المصطلح والتي تعرف على أنها: "نقل معنى المصطلح من اللغة المصدر إلى المعنى المكافئ له في اللغة الهدف، وتعتمد ترجمة المصطلحات على الدلالية التي تهدف إلى نقل المعاني كن التي يمكن التعليل لها بالرجوع إلى الدلالات المباشرة للمفردات المعجمية التي تتراص في منظومة أفقية وفق نظام نحوي محدد سياق لا يتخطى حدود الجملة الواحدة فهي معنية إذن بالمكافئ المعجمي داخل سياق بنيوي صرف، بغض النظر عن السياق الثقافي الموسع". (محمد البطل، 2007).

وتعتبر الترجمة الدلالية من أهم الوسائل التي أثرت اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية (محمد ضاري، ص 573).

و هناك آلية أخرى تم ذكرها وهي الوضع (الارتجال) تتمثل هذه الآلية في خلق كلمة جديدة لم توجد بتاتا من قبل. (القاسمي، 1993، ص 67).

2.2.2.1. صناعة المصطلح في اللغة الفرنسية

لا يتم توليد المصطلحات بشكل عشوائي بل تخضع لمجموعة من القواعد المعينة، فبالنسبة للغة الفرنسية الدولة هي المسؤولة عن استخدامها وتطويرها حيث يتم تشكيل لجان تهتم بوضع مصطلحات جديدة وذلك حسب مجالات التخصص المختلفة، وهم مجموعة من الخبراء يقومون بتحديد المفاهيم المراد تعريفها، فيقترحون مصطلحات

جديدة على لجنة المصطلحات العامة والتي تقدم موافقتها بالتنسيق مع الأكاديمية الفرنسية، ليتم فيما بعدها نشرها في الجريدة الرسمية. (Martin , 2014)

يصنف الباحثون والمستحدثون التوليد عموماً إلى ثلاثة أنواع رئيسية التوليد الشكلي و التوليد الدلالي والذي يعتمد كل منهما على وسائل داخل اللغة الواحدة (كالاشتقاق)، أما النوع الثالث وهو التوليد بالاقتراض و الذي يتم بين لغتين (Dincă,2009,p.9).

1- التوليد الشكلي (Néologie formelle):

و يطلق عليها أيضاً (Néologie flexionnelle) التوليد الإعرابي، ويقوم هذا النوع بإدخال مصطلحات جديدة في اللغة وذلك من خلال آليات صرفية تتمثل في:

2- الاشتقاق (Dérivation): وذلك من خلال إضافة سابقة Préfixe أو لاحقة

Suffixe إلى جذرٍ معيّن حيث تؤدي هذه الإضافة إلى معنى آخر.

3- المصطلحات المركبة Termes confixés/ Termes syntagmes: التي تتمثل

في تركيب من لفظتين أو عدّة ألفاظ تشكّل وحدةً مفاهيمية .

4- التوليد الدلالي: (Néologie sémantique)

"يرجع التطور الدلالي إلى أسباب عدة تاريخية واجتماعية ولغوية ونفسية. ويحدث ذلك من خلال إنشاء علاقة جديدة بين دال ومدلول أي إسناد مفهومٍ جديدٍ إلى تسميةٍ موجودةٍ" (Sablayrolles,2000,p.150).

ويقوم على عنصرين أساسيين وهما المجاز Métaphore والاختصار الذي يتضمن Siglaison والمتمثلة في حذف مقطع لفظي أو أكثر في اللفظة ، و la troncation و المتمثلة في إنشاء اختصارات من خلال الأحرف الأولى لعبارة. (Sablayrolles,2000,p.150).

5-التوليد بالاقتراض : néologie par emprunt

يعتبر الاقتراض من بين الطرق الأكثر إثراء للغة، ويكون إما من خلال نقل المصطلح نقلاً حرفياً من اللغة الأصل أو من خلال إخضاعه لقواعد اللغة الفرنسية و هو ما يعرف بـ francisme أو من خلال النسخ.

3.1.المصطلح السياحي ولغة السياحة

سنحاول في هذا الجزء التطرق إلى لغة السياحة وخصائصها وكذا المصطلح السياحي وخصائصه.

1.3.1. ماهية لغة السياحة

تشهد السياحة في يومنا هذا تطوراً ملحوظاً على المستوى العالمي فهي من جهة تساهم في النهوض بالاقتصاد العالمي وتطويره باعتبارها من الصناعات الأكثر ديناميكية في الاقتصاد الحالي. ومن جهة أخرى فهي تسعى إلى الربط بين الشعوب من مختلف أنحاء العالم وذلك بتبادل المعارف والعادات والتقاليد وطرق العيش ولتحقيق عملية التواصل تستخدم السياحة لغة خاصة بها والتي يطلق عليها لغة السياحة .

إن لغة السياحة لغة مباشرة وبسيطة ومتماسكة وتعبيرية ذات أسلوب جذاب حيث تسعى إلى نقل التفاؤل والبهجة إلى القارئ ليكون موقفه ورأيه حول الوجهة أو المنتج إيجابيا. وتستخدم لغة السياحة لغة عامة لاستهداف أكبر عدد ممكن من الجمهور، وتستخدم في بعض الأحيان لغة أدبية نوعا ما لتزيد من جمالية النص الذي يصف مثلا وجهة سياحية معينة فيجب أن يلفت انتباه واهتمام السائح ليقنعه بزيارة المكان. وعليه، فإن السياحة تعتمد على إستراتيجية تسويقية تهدف إلى جذب الزبائن من خلال الإشهار والترويج لوجهة سياحية (La traduction des textes touristiques, 2012). (<http://www.babelsigns.com>).

لاحظنا من خلال بحثنا أنّ معظم المصادر والمراجع تستند إلى الباحث دان (Dann) لأنه اهتم بدراسة لغة السياحة بالتفصيل وقد اعتمد في بحثه أساسا على النظرية السوسiolسانية. وقد اعتبر دان Dann أنّ لغة السياحة لغة منظمة تتبع قواعد نحوية معينة وتستخدم مصطلحات متخصصة ولها محتوى دلالي كما تعمل على نقل الرسائل معتمدة على مجموعة من الرموز أي أنّها تتمتع بسجل لغوي خاص بها. وقد عالج أيضا باحثون وعلماء آخرون لغة السياحة كلغة مستقلة بحد ذاتها من بينهم مورغان (Morgan) وبريتشارد (Pritchard) وماكانيل (MacCannell) الذين ساهموا بمجهودات وملاحظات وأفكار ساعدت في معالجة هذا الموضوع .

2.3.1. خصائص لغة السياحة

تتمتع لغة السياحة، كغيرها من اللغات المتخصصة بميزات وخصائص تميزها عن غيرها وقد حدّدت 6 ستة خصائص لها وهي : الوظيفة والبنية والافتقار إلى هوية المرسل والمناجاة والابتهاج والحشو (Louise,2004,p.31).

1.2.3.1. الوظيفة

تؤدي اللغة بصفة عامة مجموعة من الوظائف فهي تحقق التواصل و التفاهم بين الأشخاص. وتستخدم لنقل المعلومات وتبادل الأفكار كما تعبّر عن الأحاسيس حيث تعمل على التأثير على أفعال الناس واعتقاداتهم.

تتسم اللغة ببعض الميزات المختلفة وذلك حسب الطريقة التي تستخدم بها والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه. وقد حدد العالم جاكبسون 6 وظائف للغة وهي: الوظيفة الانفعالية والشعرية والتأثيرية والحفاظية والمرجعية والوصفية.

1-الانفعالية : يتم التركيز فيها على مرسل الرسالة حيث يظهر من خلال المحتوى

موقف المرسل وأحاسيسه ومشاعره.

2- التأثيرية : تركز على المرسل إليه حيث تسعى إلى التأثير على موقف ومشاعر

واعتقاداته.

3- المرجعية : تركّز على المرجع أي موضوع الرسالة حيث ينقل المرسل رسالة أو يبحث المرسل إليه عن معلومة ما .

4- الحفاظية : تركّز على قناة الاتصال حيث تسعى اللغة إلى الحفاظ على استمرار عملية الاتصال بين المرسل والمرسل إليه .

5- الوصفية : تركّز الرسالة على اللغة التي تسعى الى الوصف والتحدث عن ذاتها.

6- الشعرية: يتم التركيز فيها على الرسالة في حدّ ذاتها أي على جمالياتها حيث تستخدم المحسنات البديعية والصور البيانية وغيرها.

يرى بورا (Borra) حسب الدراسات التي قام بها أنّ اللغة المستخدمة في الكتيبات السياحية كلّها تؤدي الوظائف الستة للغة المذكورة سابقا، لكن ما أشار إليه هو أنّ كل من الوظيفة الشعرية والوظيفة الانفعالية يتم استخدامهما أكثر، حيث تستخدم الوظيفة الانفعالية الصفات وصيغ التفضيل، في حين تستخدم الوظيفة الشعرية على الاستعارة والمجاز فمن الطبيعي أن تخلق عن هاتين الوظيفتين جو من البهجة بالوجهة السياحية (Borra ,1996,p36-38) .

كما يعتقد أيضا بورا (Borra) أنّ الهدف من الكتيبات السياحية هو تقديم أو عرض معلومات موضوعية حول وجهة سياحية معينة. وبذلك تلعب الوظيفة المرجعية دورا هاما

في هذا الصدد. ولكن ما تجدر الإشارة إليه، هو أنّ كلّ الوظائف ذات أهمية وبذلك يجب أن لا نركّز على واحدة على حساب أخرى (Dann, 1996,p.37).

على عكس النصوص السياحية التي تعتمد على الوظيفة الانفعالية والشعرية في صياغة النص لمحاولة إثارة انتباه القارئ، ففي المصطلحات السياحية وبالأخص في المعاجم المتخصصة فيتم الاعتماد على الدقة والوضوح و محاولة إيصال المعلومة بكل وضوح ودون إيهام للمتلقي.

2.2.3.1. البنية

توصّل العلماء والباحثون بخصوص طبيعة اللغة السياحية إلا أنّها تعتمد على توظيف الأضداد وذلك للتعبير وعرض مختلف جوانب وخصائص الوجهة السياحية و عرضها.

فقد أوضح (Borra) في دراسته لكتيب سياحي اسباني إن اللغة المستخدمة توظّف الأضداد بكثرة وهذه بعض الأمثلة:

‘Cartagena holds a special enchantment, new and old, delicate and move, which each time requires discovery’ strong, permanent and on the (Borra in Dann, 1996: 46)

" تتسم قرطاجنة بسحر خاص ،بين الحداثة والقدم بين الحساسية والعنف ، بين الاستقرار والتنقل والتي في كل مرة تستدعي اكتشافها" (ترجمتنا)

نلاحظ من خلال هذا المثال الأضداد التي تم استخدامها وهي: الحادثة والقدم - الحساسية والعنف - الاستقرار والتقل. ولكن هذه الخاصية لا يتم الاعتماد عليها كثيرا في المصطلحات السياحية، فتظهر فعاليتها النصوص السياحية أكثر.

3.2.3.1. الافتقار إلى هوية المرسل

يشير دان (Dann) أنه في الكتابات السياحية عادة ما يجهل القارئ هوية المرسل إليه، فهو يعتقد أن المرسل هو شخص يعمل في مجال السياحة فقط ولكن لا يتم تقديم المرسل بصورة مباشرة وواضحة. ويعتقد أن تقديم لمحة عن المرسل أمر مهم لأنه حسب اعتقاده الافتقار إلى هوية المرسل قد يخلق نوعا من الشك لدى القارئ حول مدى صحة المعلومات المقدمة له (Dann, 1996, p.62-63).

في حين ترى الباحثة لويز غيلين Louise Gylling أنه ليس من الضروري أن يعرف القارئ هوية المرسل، فما يهمه هو المعلومات التي يحتاجها ، وفي حالة ما إذا قدمت لمحة عن المرسل فلا مشكلة في ذلك بل سيكون أمرا إيجابيا للمرسل إليه (Gylling, 2004).

4.2.3.1. المونولوج: النجوى

يرى دان (Dann) أن الكتيبات السياحية عبارة عن مونولوج أين يمكن للقارئ أن ينفصل فيه عن المرسل. ويمكننا اعتبار الشيء نفسه بالنسبة للنصوص السياحية كون الكتيبات هي نوع من النصوص السياحية التي تعتمد على لغة خاصة سياحية (Dann

(p.63-64). وتعتبر الكتابات السياحية مونولوج لأنّه غالبا ما يتحدث المرسل إليه لتقديم المعلومات للقارئ الذي يعد مرسلا إليه من خلال استماعه. ونفس الشيء بالنسبة للمصطلحات فكلها موجهة أساسا إلى المتلقي ليستخدما عند الحاجة.

5.2.3.1. الابتهاج

بعد قيام بورا (Borra) بتحليل العديد من الكتيبات السياحية الإسبانية كما ذكرنا سابقا تبين أنّ لغة السياحة لغة متطرفة كونها تتعمّد توظيف الجوانب الغربية والإيجابية وكذا محاسن وجهة سياحية معيّنة مع تجنب ذكر أو الإشارة إلى أي مشاكل أو صعوبات تواجهها المنطقة السياحية لأنّ ذلك سيؤدّي حتما بالقارئ أو السائح إلى تجنب تلك الوجهة السياحية ،لأنّه يبحث عن الراحة والأمان (Dann,1996,p.65).

6.2.3.1. تكرار المعنى : الطوطولوجيا

وتعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص لغة السياحة كونها تميزها عن غيرها من أشكال التواصل. وتعرف كلمة الطوطولوجيا في قاموس لوروبار le robert أنها: التكرار غير الضروري لنفس الفكرة في شكل آخر. أي أنها "قول الشيء نفسه". يرى Dann (1996) أنّ السائح يزور الأماكن والمواقع المنشودة في الكتابات السياحية من مطويات وكتيبات وغيرها والتي دفعته للتوجه إلى الوجهة السياحية. وهذا يعني أنّ السياح لا يصنعون فكرة معيّنة عن الوجهة بأنفسهم وإنما لغة السياحة الموظفة هي التي تحدّد ما يرغب السائح في رؤيته .

بعد تطرقنا إلى خصائص لغة السياحة فقد اتضح لنا أنها لغة تتميز بمجموعة من الخصائص منها ما يشبه لغات التواصل الأخرى ومنها ما يميزها عن غيرها ، كما أن لغة السياحة بصفة عامة غايتها لفت انتباه القارئ وإقناعه وتزويده بالمعلومات التي تساعد على رحلته.

3.3.1. ماهية المصطلح السياحي

لقد شهد قطاع السياحة تطوراً متسارعاً ومثيراً على مدى العقود وأصبحت اليوم صناعة متكاملة ومتعددة، فبعد تحسن طرق ووسائل الإنتاج، وتطور وسائل النقل والمواصلات، أصبحت السياحة ميداناً مستقلاً بحد ذاته، وتتمتع بلغتها ومصطلحاتها الخاصة بها .

وإذا حاولنا تعريف المصطلح السياحي بصفته لفظاً أو رمزا لغوياً، يكون بسيطاً أو مركباً حيث يعبر عن مضامين مجال السياحة بمبادئها المتعددة و يدل على مفهوم سياحي محدد. و هو مصطلح يتداوله عامة الناس من سياح ومتخصصين عاملين في مجال السياحة.

إذا كانت غالبية المصطلحات في المجالات المتخصصة موجهة إلى قراء متخصصين، فإن المصطلحات السياحية تستهدف عامة الجمهور، بدءاً من السياح ذوي الثقافة العامة العادية إلى النخب الفكرية وهذا ما يفسر النداء.

4.3.1. أنواع المصطلحات السياحية وخصائصها

يتمتع قطاع السياحة بنشاط ديناميكي و متنوع، حيث نجد السياحة الترفيهية و السياحة الصحية و الدينية والثقافية والاستكشافية وغيرها، وهو أيضا مجال متعدد الميادين فبالرغم من أن السياحة أصبحت اليوم صناعة متكاملة ومستقلة بحد ذاتها إلا أنها تتفاعل مع مختلف القطاعات الأخرى، وهذا ينتج عنه حتما تنوع و تعدد في المصطلحات السياحية المتداولة و التي تسمح بالتواصل بين مختلف الأجناس ، وسنحاول تصنيف المصطلحات السياحية بعد تصفحنا لمدونة بحثنا، حسب ما ورد من مصطلحات في المدونة تنتمي إلى مجالات وميادين التي تتداخل مع السياحة ، وهي :

مصطلحات سياحية ثقافية : وهي مصطلحات تعبر عن العادات والتقاليد الخاصة بالتراث الثقافي والحضاري، تسمح بالاندماج مع المجتمعات المختلفة، وتبادل المعلومات حول الثقافات المختلفة حول العالم وتشمل الفن و الألبسة و الأكل وغيرها.

نحو: cordon bleu- Snooker-folklore

مصطلحات خاصة بالطيران: هي مجموعة من المصطلحات التي تعبر عن مجال الطيران و تصميم الطائرات والخطوط الجوية، والتي ستعرض لها حتما في أي مطار في العالم، أيًا كانت وجهة سفرك أو لغة الدولة التي تقصدها.

نحو: Aérogare – Aéronef

مصطلحات ترفيهية : وهي مجموعة المصطلحات الدالة على مختلف الأنشطة الترفيهية التي يمارسها السياح أثناء سفرهم أو عطلتهم .

نحو : Sauna – Randonnée -excursion

مصطلحات النقل : وتتمثل في مختلف وسائل النقل التي يستعين بها السائح للتنقل من مكان إلى آخر خلال سفره أو رحلته.

نحو : Ferry – train auto-couchette

مصطلحات سياحية عامة : ويمكننا أن نصف هذا النوع بالمصطلحات الخاصة بالخدمات السياحية التي يتم تقديمها للسائح والتي يحتاج إليها خلال مدة رحلته، نحو:

Pex-guide- billet de quai

مصطلحات فندقية: و تشمل أسماء الخدمات ومرافق الفنادق، نحو :

chambres libres –location saisonnière

تتميز المصطلحات السياحية بالدقة والوضوح والبساطة وذلك لإيصال المعلومة صحيحة و سليمة مع تفادي أي غموض أو إبهام في وجه المتلقي، فلغة السياحة بصفة عامة غايتها لفت انتباه القارئ وإقناعه وحثه على التوجه نحو وجهة سياحية معينة.

خلاصة الفصل

بعد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية في بحثنا والتي لا بد من معرفتها والتفريق فيما بينها ، ومحاولتنا التعرف على المصطلح السياحي أنواعه

وخصائصه وكذا اللغة السياحية وميزاتها ، سيسهل لنا فيما بعد دراسة إشكالية ترجمة هذا النوع من المصطلحات التي تتميز بطابع خاص يميزها عن غيرها من المصطلحات. وسنتطرق فيما بعد إلى الترجمة السياحية بصفة عامة و ترجمة المصطلحات السياحية بالأخص.

الفصل الثاني:

الترجمة المتخصصة والمصطلح السياحي

تمهيد

يكن الغرض من هذا الفصل التمهيد للجانب التطبيقي والتطرق إلى موضوع ترجمة المصطلحات السياحية وعلاقة الترجمة المتخصصة بالمصطلح السياحي ودورها في تحقيق التبادل الثقافي فالترجمة جسر لتبادل الثقافات ومراة عاكسة لفهم ونقل المصطلح . وكذا التعرّيج على أهم النظريات والإستراتيجيات والتقنيات المعتمدة عليها في ترجمة المصطلحات السياحية.

1.2. ترجمة المصطلح

وسنتطرق في هذا الجزء إلى الترجمة المتخصصة وعلاقتها بالمصطلح السياحي وشروط ترجمته .

1.1.2. ماهية الترجمة المتخصصة

الترجمة المتخصصة يطلق عليها عدة تسميات : الترجمة التقنية أو الترجمة المهنية أو الترجمة البراغمية؛ وهي " ترجمة الوثائق والنصوص المتخصصة في مجال معين، مكتوبة بلغة متخصصة، والهدف منها نقل المعرفة المتخصصة" (Durieux, 2010,p31) . وتعتبر أي ترجمة عبارة عن ترجمة متخصصة، إذا قام المترجم بمعالجة مستند أو نص:

• "إذا تعلق بنوع متخصص نحو: عقود ، براءات اختراع ، ... إلخ

• إذا أشار إلى مجال متخصص محض، نحو: ترجمة المواد التي تشير موضوعاتها إلى مجالات القانون ، والتمويل ، وتكنولوجيا المعلومات ، والاتصالات السلوكية والسلوكية ، وما إلى ذلك .

• إذا تم تقديمه في أشكال خاصة وأدوات خاصة نحو، أفلام ، فيديو ...إلخ .

• يدعو إلى تنفيذ إجراءات أو الاعتماد على بروتوكولات أو تقنيات محددة، نحو :

ترجمة البرمجيات ، ترجمة الفيديوهات وغيرها". (Gouadec,2004)

بشكل عام، تشمل الترجمة المتخصصة مجالات مختلفة، وتتعامل مع النصوص والوثائق الغنية بالمصطلحات والمكتوبة بلغة متخصصة وعبارات خاصة .

2.1.2. العلاقة بين الترجمة المتخصصة والمصطلح السياحي

يعرف جورج مونان George Mounin (1963) الترجمة على أنها "علم وفن والغاية منها الوصول إلى أقرب معادل طبيعي للبلاغ في لغة الأصل "و المقصود هنا أن الترجمة لا تكمن فقط في نقل النص أو الكلمات أو المضمون من اللغة الأم إلى اللغة الهدف فقط، بل على المترجم أن ينقل معنى الرسالة بكل أمانة ووضوح ونفس الأسلوب،حيث يشعر قارئ النص الهدف نفس شعور قارئ النص الأصلي ،كما يرى نيدا أن الترجمة الناجحة والجيدة هي التي تنسي القارئ أنه يقرأ.(مطهري، 2004، ص575).

يشهد العالم تطورا في شتى المجالات والعلوم والتكنولوجيا في مختلف الدول، ونتج عن هذا التطور العديد من المعارف والمفاهيم العلمية. وللتمكن من نشر والإطلاع على هذه المعارف من بلد إلى آخر تأتي الترجمة المتخصصة كوسيلة وبمثابة جسر معرفي يسمح بالاطلاع على العلم الجديد. تقوم الترجمة المتخصصة إذن بنقل المفاهيم العلمية المتخصصة بمصطلحاتها .

تعتبر الترجمة المتخصصة المرآة التي تعكس معنى وفهم المصطلح في اللغة الهدف، فعلى المترجم في هذه الحالة أن يكون متخصصا وملما بمجال التخصص الذي يعالجه وذلك للتمكن من ضبط المصطلحات التي تنقل المفاهيم من خلالها وإمكانية الوصول إلى المكافئ الطبيعي الأوضح والأقرب للمصطلح في اللغة الأم وإلا فقدت الترجمة مصداقيتها .

تتميز ترجمة المصطلحات بأهمية كبيرة نظرا للحاجة الماسة إليها والتي يفرضها التواصل المعرفي والعلمي الناتج عن التطورات العلمية في مختلف المجالات. ويمكننا أن نلخص أهمية ترجمة المصطلحات فيما يلي:

- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في الدول المتقدمة .
- تحقيق التواصل العلمي بين مختلف الشعوب.
- تسهيل عملية نقل ونشر المصطلحات العلمية الجديدة والتعامل معها كونها مفتاح العلوم.

-فتح باب الإبداع والإنتاج أمام الباحثين من أجل إثراء لغتهم الرسمية أو لغتهم الأم ومعاجمها من خلال وضع مصطلحات مناسبة ومقابلة لكل مفهوم علمي جديد.

فعلالة الترجمة بالمصطلح وطيدة ومتكاملة، وكما يقول الخوارزمي، ترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم "فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الإهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا"(الخضراوي،2000،ص58).

3.1.2. شروط ترجمة المصطلح

إن ترجمة المصطلح لا تتمثل في نقله أو نقل معناه فقط من اللغة الأصل إلى الهدف ، فعلى المترجم الإحاطة بالعناصر التاريخية والعلمية للمصطلح والذي يحمل في طياته مفهوما لا بد من إدراكه للتمكن من نقله وترجمته إلى لغة أخرى.

وقد وضع السعيد الخضراوي مجموعة من الشروط الواجب على المترجم الاتسام بها خلال ترجمة المصطلح، وتلخص فيما يلي :

- الإحاطة باللغتين الأصل والهدف وثقافتها

- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه

- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح فهو ككائن حي يولد وينمو ويتطور وقد يموت وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالاته.

- أن يكون ذا ثقافة موسوعية

- أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة (الخضراوي، 2001، ص 58)

ولا بد على المترجم أن يولي اهتماما كبيرا بالمفهوم، لأن الإحاطة بهذه المفاهيم هو الذي سيمكننا من نقلها أثناء عملية الترجمة. فيسعى المترجم إلى البحث عن التوافق والانسجام بين المفهوم الذي يشير إليه المصطلح في اللغة الأصل والمفهوم الذي يشير إليه المصطلح في اللغة الهدف .

4.1.2. تقنيات ترجمة المصطلح

بعد التطرق إلى الشروط التي على المترجم التحلي بها للتمكن من وضع مصطلح سليم، فهناك مجموعة من التقنيات التي يعتمد عليها تساعده في ترجمة المصطلحات من لغة إلى أخرى ، نذكر أبرزها :

1.4.1.2. التحويل:

وهو عبارة عن عملية تحويل كلمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وذلك من خلال نسخ الحروف ورسمها بنظام كتابة آخر (نظام اللغة الهدف)، أي إيقاع

تقابل بين لغتين ومبادلة كل حرف بحرف آخر، فهي محاولة للتوسط بين المنقول والمكتوب. وبهذا تصبح الكلمة المنقولة مستعارة وذلك لعدم وجود مقابل في اللغة الهدف.

2.4.1.2. المقابل الثقافي :

يتم الاعتماد على هذه التقنية في المصطلحات ذات الشحنة الثقافية، حيث يتم محاولة إيجاد مصطلح ثقافي مباشر مقابل في اللغة الهدف. ويقول نيومارك أن : " هذه التقنية تأتي لدعم أو تكملة لتقنية ترجمة أخرى في ثنائيات الترجمة ". (نيومارك، 2000، ص 109-110).

3.4.1.2. المقابل الوظيفي

يسعى المترجم هنا إلى إيجاد مقابل وظيفي ووصفي للمصطلح الثقافي، حيث يحاول إيجاد قالب أو موقف مألوف ومتداول في اللغة الهدف.

4.4.1.2. الترجمة الشارحة

وعادة ما يتم الاعتماد على هذه التقنية، حيث يلجأ إليه المترجم عند مواجهة مصطلح ثقافي يصعب التعبير عنه لذلك يقوم بوضع عبارة تشرح المصطلح، وهذا ما يسهل للمتلقي فهم المصطلح الغريب عنه، كما يساهم في نقل ثقافة اللغة الأم حيث عادة ما يترك المصطلح كما هو ويضاف إليه شرح .

6.4.1.2. ثنائيات وثلاثيات الترجمة

ويعتمد المترجم هنا على توظيف أكثر من تقنية واحدة خلال ترجمة المصطلح، كأن يوظف التحويل والشرح في آن واحد ، وذلك للوصول إلى مصطلح سليم وملائم.

ولقد قدمنا هنا بعض التقنيات بإيجاز التي تعتبر ذات أهمية وتساعد المترجم في ترجمة المصطلحات، وهي ناتجة عن اجتهادات فعالة والتي لا يمكن الاستهانة بها. حيث هناك التقنيات التي وضعها فيني ودارلنييه والتي تعتبر الأكثر شيوعا و استعمالا في ميدان الترجمة و التي سنتطرق إليها فيما بعد .

بالإضافة إلى التقنيات التي يعتمد عليها المترجم في ترجمة المصطلحات، هناك أيضا عدد من المعايير التي من المستحسن أن يلتزم بها للوصول إلى ترجمة سليمة واضحة ودقيقة و هي كالآتي:

1- عليه الأخذ بعين الاعتبار طبيعة القارئ، فالجمهور يختلف من واحد إلى آخر، فمنهم من عامة الناس الذين يسعون إلى فهم وشرح المصطلح في اللغة الهدف، في حين يبحث المتخصصون في المجال عن المصطلح

الأصلي. (نيومارك، 2000، ص135-138)

2- الأخذ بعين الاعتبار التعادل الثقافي، حيث يجب مراعاة ثقافة كل لغة

واحترامها عند نقل مصطلح من لغة إلى أخرى (الجابري، 2013، ص16).

"فعلى المترجم أن يقدر العزة الوطنية القومية الحقيقية والثقافة المحلية والعناصر

الدلالية والبرجماتية والأساليب الإعلانية، ومن هنا فالكتابة الصوتية التي نجد لها

تأييدا أكبر من غيرها". (نيومارك، 2000، ص151-152).

3- من المستحب أن يوجد نوع من الاطراد في ترجمة المصطلحات

أو كتابتها صوتيا، وذلك بالسير على نهج واحد في هذا الشأن. غير أن اعتبارات

الأهمية والشفافية قد تتعارض مع فكرة توحيد النهج مما يحتاج إلى إضافة شروح

تراعي فيها مقاصد النص ووظيفة المصطلح - وليس شكله أو تكوينه - وذلك

بأكبر قدر ممكن من الإيجاز.

ومن هنا نستنتج أنه للوصول إلى المقابل الملائم أثناء ترجمة المصطلح عبر

اختيار تقنية دقيقة ومباشرة يتوقف على عدة أمور منها: طبيعة المصطلح، ومتطلبات

الجمهور القارئ، وأهمية الوضع الثقافي للمصطلح (في النص)، ويفضل أن يعتمد

المترجم على أكثر من تقنية وذلك لضمان الحياد والموضوعية والدقة

المطلوبة (نيومارك، 2000، ص162).

2.2. الأطر النظرية للترجمة السياحية

تختلف نظريات الترجمة من نظرية إلى أخرى من حسب مبدئها وهدفها، و سنحاول في هذا الجزء إلى التعرض لنظرتين جدّ مهمتين، يعتمد عليهما المترجم للصعوبات خلال ترجمة المصطلحات السياحية وهي كالتالي:

1.2.2. النظرية الغائية

ظهرت نظرية الغائية (skopos) لأول مرة بألمانيا خلال سنة 1970^١ وتعتبر "كاتارينا رايس Katharina Reiss" أول من أثار فكرة هذه النظرية ليعلن عنها فيما بعد "فيرمير" خلال سنة 1980^٢. كما قام "نورد" بتطويرها في سنة 1990^٣. وهي تتدرج ضمن إطار النظريات الوظيفية Théories fonctionnelles التي ظهرت بألمانيا في السبعينات من القرن الماضي وتبيّن هذه النظرية الانتقال من الاهتمام بالنظريات اللسانية إلى الاهتمام بالمذهب الوظيفي والذي ساهم بشكل كبير في تجاوز الفروق والاختلافات الثقافية أثناء عملية الترجمة.

و قد اقترح الباحثين "فيرمير Vermeer" و "كاتارينا رايس" كلمة "سكوبوس" (skopos) من اللغة اليونانية والتي تعني "الغاية أو الهدف"، أما عن النظرية فهي تجعل المترجم يهتم بالنص الأصلي من جهة و النص الهدف من جهة أخرى. ولكن تركز على ضرورة تحديد الغاية (skopos) من الترجمة (السليمان

¹http://www.atida.org/forums/showthread.php?p=39313، 2020/02/16، على

00 و13^د) . حيث يشير "فيرمير" Vermeer بأنّ الهدف الذي وضع لأجله النصّ

الأصل ليس بالضرورة الهدف نفسه الذي يترجم من أجله، حيث ورد كما يلي :

«le skopos d'une traduction peut être différent du skopos du texte source »(K,Reiss, 2005, p 281).

يمكن أن يكون الهدف من الترجمة مختلفا عن هدف النصّ الهدف -ترجمتنا-

ووفقا لهذه النظرية، فعلى المترجم أن يحدّد الغاية من الترجمة وذلك في ظروف

متعدّدة ، حيث يقول فرمير :

« Translating is acting, ie.a goal-oriented procedure carried out in such a way as the translator deems optimal under the prevailing circumstances » (Vermeer, 1996, p15).

"الترجمة هي نشاط أي عملية لها أهداف يسعى المترجم إلى تحقيقها و ذلك في ظل

الظروف السائدة -ترجمتنا-

و يعتبر "نورد" Nord أنّ كل " فعل ترجمي هو عبارة عن نشاط له غاية محدّدة

(Nord,1997,p12) ، حيث أنّه من الأجدر إتباع نظرية "سكوبوس" التي تنصّ على أن

معرفة هدف الترجمة النهائي. والمقصود هنا، أن الغاية من الترجمة، هي التي ستحدد

للمترجم مسبقا الإستراتيجية والتقنية التي ينبغي عليه أن يتبعها في ترجمته .

وهذا ما ينص عليه "فيرمير" Vermeer حيث أنه يعتبر الترجمة عملية لها غاية محددة وأنها عملية تؤدي إلى نص هدف. حيث يتم تحديد الهدف من الترجمة وكذا الإستراتيجيات أو التقنيات المعتمد عليها من قبل المترجم (Vermeer, 2000, p 237).

ويشير كذلك "فيرمير" أن المترجم كونه متخصصا فهو يتحمل كامل المسؤولية عند تقديم الترجمة النهائية (Vermeer, 2000) حيث أن الترجمة هي إنتاج نص هدف مناسب اعتمادا على النص الأصلي، في حين المترجم مسؤول عن تحديد دور النص الأصلي والغاية من الترجمة .

وهذا لا يعني أن للمترجم الحرية الكاملة في تغيير مضمون الرسالة أو القيام بأي تصرف يؤثر على المعنى فعليه مراعاة الظروف السائدة التي سيرد فيها النص المترجم وكذا طبيعة متلقيه. تستخدم هذه النظرية بشكل خاص على النصوص التداولية (Textes pragmatiques) والتي تعتبر النصوص السياحية جزءا منها .حيث تقول " كاتارينا رايس " أن النص السياحي يعتبر "نصا تداوليا أو غير أدبي" . (Reiss et Al, 1984, p.106)

وإذا ما حاولنا تطبيق هذه النظرية على موضوع بحثنا المتمثل في ترجمة المصطلحات السياحية. في هذه الحال سنتخذ قراراتنا الترجمية حسب الهدف من ترجمتنا للمصطلح. وبعبارة أخرى ، فإنه إذا كان الهدف هو إيصال معلومة ما أو توضيح للقارئ المتلقي، فإن أهم عامل سنأخذه بعين الاعتبار هو وضع ترجمة بسيطة واضحة مفهومة لا تشكل أي غموض أو إبهام في وجه القارئ .

أما إذا كان الغرض هو التعريف بثقافة النص المصدر، فإننا سنعمل على الإبقاء على غرابة المفاهيم وإدماج ثقافة أجنبية وغريبة عن القارئ. ويظهر ذلك فمثلا في المصطلحات ذات الشحنة الثقافية. وعليه، فإن المترجم لا يتقيد حتما بالمعنى أو الشكل وإنما يضع نصب عينه الهدف من ترجمة المصطلح السياحي.

و بما أن الترجمة السياحية تندرج ضمن إطار الترجمة التداولية والوظيفية، فإن اعتماد المترجم على هذه النظرية يساعده على تجاوز الصعوبات الناتجة عن الفروق الثقافية والتساؤلات التي تدور حول ضرورة ترجمة المعنى أو النقل الحرفي وتوطين الثقافة أو تغريبها.

2.2.2. النظرية التأويلية (نظرية المعنى):

نتحدث هنا عن التيار التأويلي « le courant interprétatif » و يعرف بـ " نظرية المعنى " وقد اتبع هذه النظرية أعضاء مجموعة " ESIT " والمعروفة بـ : مدرسة باريس. حيث يعود الفضل في تأسيسها إلى الباحثين: دانيكا سيلسكوفيتش (Danica SELESCOVITCH) وماريان ليدرير (Marianne LEDERER). يرى أصحاب هذه النظرية أنّ عملية الترجمة لا تقوم على ترجمة اللغة و الكلمات و إنّما هي عمل يقوم على نقل المعنى ونقل مضمون الرسالة (Dinh,2010,p143).

فالترجمة ليست عبارة عن عملية تشفير Transcodage بل على المترجم فهم النص الأصل جيّدا ومحاولة نقل المعنى المراد إيصاله بسلاسة وأمانة في نص هدف مكافئ.

وتتم عملية الترجمة في ثلاثة مراحل أساسية ، فالأولى تتمثل في الفهم أي تأويل (compréhension) المعنى والثانية في الانسلاخ اللغوي (Déverbalisation) (هسوف 2008، متاح على: <https://anfasse.org>، ت ز: 2020/02/25، على 16^س).

أي أن يحاول المترجم تحرير معنى النص الأصل وفهمه وأما عن المرحلة الأخيرة فتتمثل في إعادة التعبير (Réexpression) حيث يقوم المترجم بإعادة صياغة المعنى نفسه .

أما عن علاقة موضوع بحثنا بهذه النظرية، فإن مفهوم التأويل وتحديد المعنى المراد في المصطلح الأصل جد مهم . ذلك أن المصطلحات السياحية ورغم بساطتها إلا أنها تحمل في طياتها مواقف ثقافية متعددة، من الأجدر بالمترجم أن يفهمها ويوضحها كي يتمكن فيما بعد من اختيار الموقف المكافئ في اللغة الهدف.

كما يجدر بالمترجم أن لا يهمل نهائيا الجانب اللغوي بل عليه الربط بين معلوماته اللسانية والغير اللسانية وأن يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتلقي للوصول إلى ترجمة سليمة.

3.2. الترجمة السياحية وعلاقتها بالبعد الثقافي

يسعى قطاع السياحة إلى بناء جسر ثقافي بين اللغات وتحقيق التواصل بين الشعوب، وتعتبر الترجمة عاملا مهما في تحقيق هذا التواصل ونقل التراث الفكري والثقافي.

ونظرا لنمو صناعة الأسفار والسياحة في مختلف أنحاء العالم أصبحت خدمات الترجمة السياحية من أكثر خدمات الترجمة التي يتم الاحتياج إليها.

تعتبر الترجمة السياحية متعددة الميادين ذلك كون السياحة تشمل عدة مجالات منها: الفنادق، والطبخ، والعادات والتقاليد، والنقل وغيرها. وتتمثل الترجمة السياحية في ترجمة المواد الإعلانية في مجال السياحة ومواقع الانترنت وترجمة الكتيبات والمطويات السياحية وبرامج الرحلات وغيرها .

تتدرج الترجمة السياحية ضمن الترجمة المتخصصة، فلها لغتها ومصطلحاتها الخاصة بها، والتي تعبر عن مفاهيمها السياحية. وتلعب اللغة السياحية دورا هاما في الترويج السياحي، حيث تسعى إلى جذب انتباه القارئ وإثارة فضوله لزيارة بلد ما، وهي من جهة أخرى تعطي و تفيد المتلقي بمعلومات يحتاجها خلال رحلته.

ولذلك يجب السعي إلى الوصول إلى ترجمة جيدة وفعالة تراعي المحتوى الترويجي السياحي للنص الهدف بلغة جذابة من جهة، وإيصال المعلومة بكل وضوح وبساطة إلى المتلقي.

يستحسن في الترجمة السياحية أن يهتم بها مترجمون متخصصون في المجال، فعلى المترجم التمتع بمهارات لسانية وثقافية بالإضافة إلى المهارات الترجمية . فالمترجم في قطاع السياحة بالخصوص لديه تحدي مزدوج، فعليه نقل مضمون النص الأصلي من

جهة ،ونقل الطابع التسويقي الترويجي من جهة أخرى(Sotratch,2015). حيث تكمن مهمته الأساسية في جذب انتباه القارئ . كذلك يجب أن يتم نقل العوامل والمميزات الثقافية للنص الأصلي إلى اللغة الهدف والحفاظ عليها، فالترجمة السياحية تسعى بدورها إلى نقل الثقافات بين الشعوب.

بصفة عامة على المترجم نقل مضمون النص الأصلي ووظيفته ومرجعياته الثقافية، وكذا الوصول إلى نص مترجم يكون واضحا ومفهوما بعيدا عن الغموض و الإبهام للجمهور المستهدف ومروجا لقطاع السياحة .

1.3.2. الترجمة السياحية والتبادل الثقافي

إن التواصل بين الشعوب واحتكاكها أصبح حقيقة لا يمكن إنكارها، فلا مناص إذا من تبادل المعارف والثقافات والعادات والتقاليد بين الأمم بمختلف أجناسها ودياناتها، فتأتي الترجمة لتحقيق هذا التواصل بين الشعوب التي تختلف عن بعضها البعض لغويا وثقافيا فتسعى الترجمة في تحقيق رغبة الشعوب في التعريف بأنفسهم وثقافتهم . فتسمح الترجمة بالتطلع على تاريخ وحضارة ومعارف وثقافة بلدان أخرى وذلك دون ضرورة التنقل أو زيارة هذه البلدان.

إن دور الترجمة في نقل ثقافة أمة إلى أخرى ليس بالأمر الهين ، فلكي يكون التفاعل الثقافي فعالا ومنتجا، لابد من أن نعرف الذات بالإضافة إلى معرفة

الأخر (القاسمي، 2008). حيث تلعب الترجمة دورا جوهريا في تفهم الغير واحترام عاداته وتقاليده.

إن للترجمة دورا هاما في إحداث نهضة ثقافية واقتصادية واجتماعية فهي من خلال نقل الثقافات من لغة إلى أخرى تخدم كل من الثقافتين المصدر والهدف في آن واحد وتهيئ الأرضية لتلاقح الثقافات فيما بينها. وهي من جهة تخدم الثقافة المتلقي في اللغة الهدف ولغتها واقتصادها، فهي تتلقى معارف ومعلومات وميزات من حياة المجتمع في الثقافة الأصل، وهذا سيعمل حتما على توسيع مدارك وفكر القارئ المتلقي في اللغة الهدف وانفتاحه على العالم الآخر. ومن جهة أخرى، فهي تعمل على إثراء الثقافة الأصل أي ثقافة اللغة المصدر، حيث تهب النص الأصلي وجها جديدا وتمنحه حياة جديدة في محيط ثقافي جديد، فيصبح النقل اللغوي انتقالا وتحولا وتلاقحا للمفاهيم والأفكار في أفضية جديدة. (القاسمي، 2008)

إن للترجمة دور كبير في بناء الأمم وتحقيق التبادل الثقافي. فلولاها لما تعرف الشعوب على مختلف الثقافات، فيأخذ كل شعب ممن سبق وممن يعاصره. فالترجمة جسر يحقق التواصل بين الثقافات والأمم والانفتاح على العالم الآخر كما يقال :

" تبني الترجمة جسورا بين الجماعات البشرية المختلفة، فتيسر التواصل والتفاعل بينها، سواء أكان هذا التفاعل اقتصاديا أو ثقافيا أو اجتماعيا. فالترجمة هي البوابة التي تعبر منها الذات إلى الآخر أو يقتحم الآخر الذات ". (القاسمي ، 2006، ص8).

4.2. استراتيجيات ترجمة المصطلحات السياحية إلى اللغة العربية

يتفق جُل المنظرين أنّ أصعب ما يمكن مواجهته خلال الترجمة هو البعد الثقافي الناتج عن الاختلافات الثقافية بين اللغات. ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف الذات المترجمة، حيث أطلق عليها لورنس فينوتي "ترجمة (الغريبة) (altérité – otherness) (إدريس محمد، 2012. ص130) وذلك كون وجود عوامل تجعلنا نختلف عن بعضنا في طريقة التفكير (manière de penser) ، و طريقة العيش (manière de vivre) و من هذه العوامل نجد التضاريس الجغرافية والمناخ و التاريخ وغيرها .

ولهذا سنقدم في هذا الجزء إستراتيجيتي التدجين (domestication) والتغريب (étrangéisation) والتي تساعد المترجم في تجاوز هذه الاختلافات والفروق الثقافية.

1.4.2. التدجين

قام "لورنس فينوتي" بدراسة كل من إستراتيجيتي التدجين والتغريب. لكن من الأجدر بنا أن نشير إلا أنّ الفضل الأوّل في ذلك يعود إلى فريدريش شلايرماخر Friedrich Schleiermacher) الذي أشار أنّ هناك طريقتان للترجمة فقط: " إما أن يترك المترجم

المؤلف بسلام قدر ما أمكنه ذلك ويجلب إليه القارئ، وإما أن يترك القارئ بسلام قدر ما أمكنه ذلك ويجلب إليه المؤلف" (إدريس محمد، 2012، ص 135).

و يعرف مونداي (Munday) التدجين كالتالي :

«Entails translating in a transparent, fluent , invisible "style in order to minimize the foreignness of the target text».(Munday,2001,p.146)

"يستلزم أن تكون الترجمة بكل شفافية و مرونة وغير مرئية وذلك بغرض التخفيف من الغرابة في النص الهدف -" ترجمتنا -

والمقصود هنا أن على المترجم أن يتقاضي قدر الإمكان نقل كل ما هو غريب ومحاولة تبديل الاختلافات الثقافية الموجودة بين اللغتين بأمور مألوفة لدى قارئ النص الهدف، مما يجعله يفهم المعنى المقصود في النص الأصل مع التخفيف من حدة الغرابة في النص الهدف.

وإذا أردنا تطبيق هذه الإستراتيجية على موضوع بحثنا، وأخذنا كمثال مصطلح "casino" الذي يعرف على أنه : " منشأة تستوعب وتستضيف أنواع معينة من نشاطات القمار. الصناعة التي تتعامل بالكازينوهات تلقب بصناعة القمار. فهذا المصطلح في حقيقة الأمر ليس له مقابل يطابقه في اللغة العربية فالقمار ليس من ديننا وثقافتنا، إلا أن المترجم قام بترجمته "ب : ملهى" وهو قاعة طرب، مؤسسة سياحية مخصصة لتقديم المشروبات الروحية. فهنا قام المترجم بتوطين المصطلح الثقافي وإيجاد أمر مألوف نوعا ما في الثقافة الهدف يجعل القارئ يفهم المقصود مع تقاضي كل ما هو غريب .

وما نستخلصه هو أن إستراتيجية التدجين مهمة في ترجمة المصطلحات السياحية، لكنّها تعجز عن حلّ جميع المشاكل الثقافية التي يواجهها المترجم. حيث تستلزم هذه الإستراتيجية من المترجم إيجاد التشابهات بين ثقافة اللغة الأصل وثقافة اللغة الهدف خلال عملية الترجمة .

وتكمن الفائدة من تطبيق هذه الإستراتيجية في فهم قارئ النص الهدف للمعنى المقصود في النص الأصل في حين يمكن أن تضيع العوامل الثقافية للنص الأصلي خلال عملية الترجمة.

2.4.2. التغريب

كما ذكرنا سابقا ، أن هذه الإستراتيجية تعود إلى الباحث "لورنس فينوتي Lawrence Venuti" و الذي تعرفها بيكر Baker كالتالي :

«Foreignization entails choosing a foreign text and developing a translation method along lines which are excluded by dominant cultural values in the target language.» (Baker,2004,242)

"يستلزم التغريب اختيار نص أجنبي و إتباع طريقة ترجمة بحيث يتم إستثناء القيم الثقافية السائدة في اللغة الهدف " .-ترجمتنا-

والمقصود هو أنّ على المترجم خلال مواجهته لعوامل ثقافية خلال عملية الترجمة أن لا يأخذ بعين الاعتبار العوامل الثقافية للغة الهدف بل عليه وضعها جانبا ويهتم فقط

بنقل ثقافة النصّ الأصل. هذا ما ينطبق على النصوص السياحية التي من الضروري أن تحرص على نقل العوامل الثقافية والتاريخية بكلّ أمانة إلى قارئ النصّ الهدف.

وإذا حاولنا تطبيق الإستراتيجية على موضوع بحثنا، فاعتمادا على هذه الإستراتيجية، سيقوم المترجم بإدماج مصطلحات ذات شحنة ثقافية غريبة عن قارئ النصّ الهدف حيث بإمكانه إضافة ما يعرف بحاشية المترجم لإزالة الغموض لدى القارئ، وبهذه الطريقة يضمن المترجم عدم ضياع وفقدان العوامل الثقافية الأصلية.

والفائدة من إتباع المترجم لإستراتيجية التغريب خلال الترجمة يتمثل في كونها تحافظ على العوامل الثقافية للنصّ الأصل حيث تعمل على نشر ثقافة وعادات وتقاليد اللغة الأصل. في حين يتم إهمال مدى فهم قارئ النصّ الهدف وكذا إحساسه وتأثره بعد قراءة النصّ المترجم.

فإذا كانت هذه الإستراتيجية تعمل على الحفاظ ونشر ثقافة النصّ الأصلي، فهي من جهة أخرى ستقلّل نسبة التأثير على قارئ النصّ الهدف وهذا لا يخدم المترجم في ترجمة النصوص السياحية التي تهدف إلى إقناع السائح و لفت انتباهه.

والتساؤل يبقى مطروحا، هل نعتد على إستراتيجية التدجين أم على التغريب ؟ وما يمكننا استخلاصه أنّ كل من الإستراتيجيتين له أهمية في ترجمة المصطلحات السياحية. ولكي يتمكّن المترجم من اختيار الإستراتيجية المناسبة، من الأجدر به تحديد وظيفة النصّ الهدف والغاية منه كما ذكرنا سابقا في نظرية الغائية ، من خلال تحديد

الوظيفة الغالبة على النص السياحي فذلك سيساعد حتما المترجم على اختيار الإستراتيجية المناسبة خلال عملية الترجمة .

5.2. أساليب ترجمة المصطلحات السياحية الى اللغة العربية

إنّ الترجمة ليست عملية عشوائية بل هي عملية منّظمة تقوم على بعض الأسس والقواعد التي على المترجم إتباعها للوصول إلى نتيجة إيجابية. وكون عملية الترجمة معقّدة نوعا فقد بحث فيها العديد من اللسانيين والمنظرين من بينهم جان بول فيني (Jean Paul Vinay) وجان داربلنيه (Jean Darbelnet) و قد حاول هاذين الباحثين وضع منهجية معيّنة ومنّظمة تساعد المترجمين خلال عملية الترجمة وأثناء مواجهتهم لبعض العوائق على كلّ من المستويين اللساني وغير اللساني.

وبعد الدراسات اللّسانية التي قاما بها وبالتحديد الأسلوبية المقارنة، تمكّن الباحثين من إصدار كتاب بعنوان (La Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais) أي الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية سنة 1958م (Vinay, 1958) وقد تعرّض مصطلح الأسلوبية المقارنة إلى عدّة تعريفات تختلف عن بعضها البعض، و يعرفها جون ديلسل Jean Delisle كالتالي :

« Branche de la linguistique dont l'objet est la comparaison de deux ou plusieurs langues sur les plans du lexique, de la syntaxe et de la stylistique afin de mettre en évidence leurs ressemblances et leurs différences. » (Delisle, 2003, p47).

" وهي فرع من اللسانيات تهدف إلى مقارنة لغتين أو أكثر على المستوى المعجمي والنحوي والأسلوبية وذلك بغرض إبراز أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغتين ."-ترجمتنا-

يرى جون ديليسل (Jean Delisle) ، في هذا التعريف، أنّ الأسلوبية المقارنة فرع من اللسانيات في حين يرى دارلنیه أنّ اللسانيات التقابلية جزء من الأسلوبية المقارنة حيث صرح بأن اللسانيات التقابلية تشمل الأسلوبية المقارنة (Darbelenet, 1969,P.136). وما نستطيع قوله هو أنّ الباحثين يرون الأسلوبية المقارنة كلّ حسب وجهة نظره فمن الصعب وضع مفهوم محدّد لهذا المصطلح.

وما اقترحه فيني ودارلنیه في كتابهما الذي تناولوا فيه بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالترجمة هو سبعة طرائق تسعى إلى مساعدة المترجم وتسهيل عملية الترجمة. حيث تمّ تقسيمها إلى قسمين: الأول يتمثل في أساليب الترجمة المباشرة والذي يتضمّن الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية، في حين يتضمّن القسم الثاني المتمثل في أساليب الترجمة غير المباشرة أو الحرّة ، الإبدال والتطويع والتكافؤ والتصرف . (Vinay,1995)

1.5.2. الأساليب المباشرة أو الحرفية :

وفقا لفيني و دارلنیه نستخدم أساليب الترجمة المباشرة أو الحرفية عندما يكون من الممكن ترجمة رسالة النصّ الأصلي الى اللغة الهدف على نحو تام ،ذلك أنّ الرسالة تقوم على سياقات متشابهة (Vinay,1958,p.61-64) وتتضمّن ما يلي:

1.1.5.2. الاقتراض

وهو يمثل أبسط أسلوب من أساليب الترجمة حيث لا تتم ترجمة المصطلح بل ينقل كما هو بأحرف اللغة الهدف. ويتم استخدامه عادة في حال وجود فجوة دلالية في اللغة الهدف أي بمعنى آخر عدم وجود مقابل أو مفردة تعبّر عن المصطلح الذي يكون ربّما جديدا أو مجهولا . كما يستخدم في بعض الأحيان ليضفي على النص الهدف أسلوبا مميزا ويكون ذلك من خلال توظيف مصطلحات تعطي نكهة من ثقافة اللغة الأصل.

نحو : كازينو – casino، كرنفال – carnaval.

2.1.5.2. النسخ

وهو نوع خاص من الاقتراض حيث يتم اقتراض صيغة تركيبية بأكملها من اللغة الأصل ولكن ما يتم ترجمته ترجمة حرفية هو العناصر المفردة بداخلها .وهناك نوعين من النسخ إمّا أن يكون نسخا تعبيريا، والمقصود هنا هو الحفاظ على بنية وترتيب الصيغة التركيبية ولكن باستخدام نمط تعبيرّي جديد في اللغة الهدف .أو أنّ يكون نسخا بنيويّا والذي يتم خلاله إدراج بنية جديدة إلى اللغة الهدف .نحو : إيربص – Airbus

3.1.5.2. الترجمة الحرفية

وهي ما يعرف بالترجمة كلمة بكلمة حيث يتم استبدال وحدات النص الأصلي بوحدات أخرى مماثلة في اللغة الهدف بهدف الحصول على نص مترجم سليم تركيبيا

ودلاليا. وتستخدم عادة الترجمة الحرفية بين اللّغات المتشابهة أي التي لها قواعد لغوية متشابهة وبالأخص تلك التي تتمتع بنفس الثقافة كالفرنسية و الإيطالية .

نحو: تسليم الأمتعة - remise de baguage، مسرع سياحي - accélérateur

abonnement aérien - اشتراك جوي، touristique

2.5.2. الأساليب غير المباشرة أو الحرّة

وفقا لفيني ودارلنیه نستخدم أساليب الترجمة غير المباشرة في حالة وجود فجوات في اللّغة الهدف التي تستلزم ملأها بمكافئات. كما تستخدم خلال وجود اختلافات بنيوية ولغوية لا تسمح بنقل الأسلوبية وذلك إلّا من خلال إحداث تغيير دلالي أو معجمي (Vinay, p.61-64) وبكّل بساطة يمكننا القول أنّها تستخدم في حالة ما إذا فشلت الترجمة الحرفية أي أنّها لا توحى بالمعنى الصحيح.

1.2.5.2. الإبدال

ويتمثّل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر وذلك دون تغيير المعنى حيث أنّ عملية الاستبدال هنا تتمّ على المستوى النحوي أي نقوم باستبدال فئة نحوية بفئة أخرى كأن نترجم الفعل بالمصدر أو الصفة بالفعل وغيرها. ويمكن أن يتم الإبدال في اللّغة نفسها. ويميّز فيني و دارلنیه نوعين :

أ- إبدال إجباري : و ذلك إذا كانت إحدى اللغتين تملك صيغة تركيبية واحدة

للتعبير عن المعنى.

ب- إبدال اختياري : وذلك إذا كانت كلتا اللغتين تملك صيغتان للتعبير عن

المعنى.

نحو : وكالة سياحية – agence de voyage ، ركوب الطائرة – prendre l'avion

2.2.5.2. التطويع

وهو التطويع في الرسالة وذلك راجع إلى اختلاف وجهات النظر. ويتم استخدامه

عندما لا تعطي الترجمة الحرفية أو الإبدال نصاً سليماً من حيث البنية النحوية ولكن لا

يتماشى مع عبقرية لغة النص الهدف. فالتغيير هنا يطرأ على مستوى الرسالة ولا على

مستوى الشكل كأن نعبر عن الجزء بالكّل أو من المحسوس إلى المجرد.

و هناك نوعان:

- تطويع اختياري: للمترجم إمكانية الاختيار في الترجمة كأن يقوم بترجمة عبارة

سلبية بعبارة إيجابية.

- تطويع إجباري : يلجأ إليه المترجم عندما يكون الحل الوحيد للترجمة ويكون متداولاً

في اللغة وفي القاموس أي أنه متفق عليه .

نحو: رحلة منفرجة – bec ouvert ،سفرة دائرية ،سفرة دورية – circuit touristique

3.2.5.2. التكافؤ

يتم التعبير عن الموقف نفسه في النصين الأصل والهدف و لكن باستخدام طرق

ووسائل أسلوبية وبنوية مختلفة، وهو ينتج عن اختلاف وجهات النظر كالتطويع إنما

يعالج محتوى حقيقة خارجة عن اللغة، والتكافؤ يهتم باللغة التي تصوره الرموز اللغوية وليس الرموز بحد ذاتها. ويستخدم في ترجمة الأمثال والحكم والعبارات الاصطلاحية .

4.2.5.2. التكييف

ويتم استخدامه في حالة عدم وجود موقف في اللغة الهدف مقابل لموقف اللغة الأصل فيحاول حينها المترجم بإيجاد موقف مماثل ومكافئ لموقف النص الأصلي ، فالتكييف يمثل نوعا من التكافؤ بالمواقف . وينتج ذلك نظرا للاختلافات الثقافية والحضارية التي تتميز بها كل من اللغتين والتي ينعدم فيها نظير في اللغة الهدف. فالمترجم هنا أمام مهمة صعبة حيث هو ملزم بإيجاد مكافئ له نفس تأثير وفعالية الموقف الأصلي بغرض الحصول على نفس استجابة القارئ.

نحو : ملهى – casino، حمام بخاري - Sauna

خلاصة الفصل

نستخلص من هذا الفصل أن ترجمة المصطلحات السياحية ليست بالأمر الهين، وذلك نظرا لطبيعتها الخاصة، فالمصطلح السياحي له خصائص ووظائف وميزات خاصة. حيث أن المترجم قد يواجه صعوبات متعددة خلال الترجمة كما وضحنا أعلاه.

إن ترجمة المصطلحات السياحية، لا تتمثل في نقل مفردات من لغة إلى أخرى، فهي تقتضي من المترجم أن يكون متمكناً من اللغتين، بالإضافة إلى إطلاعه التام والشامل لكل من الثقافتين المصدر والهدف وكذا البيئة التي نشأ فيها المصطلح .

كما عليه الإلمام بكافة التقنيات والآليات الترجمية التي تساعد في وضع وانتقاء المصطلح الأنسب في اللغة الهدف وتجاوز الخلفيات الثقافية بين اللغتين .

و كل ما ورد في هذا الفصل سيساعدنا على دراسة مدونتنا وفق مبادئ منهجية وعلمية تستند لما جاء به المنظرون في هذا المجال.

الجانب التطبيقي:

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية لنماذج المدونة

تمهيد

يتسم المصطلح السياحي بلغة سياحية خاصة به ويختلف عن غيره من المصطلحات كونه يحمل في طياته شحنات وخلفيات ثقافية تختلف باختلاف المجتمعات التي تنتمي إليها هذه الصناعة . فالمترجم في هذه الحالة سيواجه صعوبة في ترجمة هذا النوع من المصطلحات والدليل على ذلك تعدد الترجمات للمصطلح الواحد في المعجم الواحد. ونسعى من خلال دراستنا التطبيقية في هذا الفصل من تحديد الصعوبات والإشكاليات التي تقف عائقاً في وجه المترجم عند ترجمة المصطلحات السياحية، وكذا الاستراتيجيات التي يجب عليه اعتمادها في تعامله مع هذه المصطلحات، مع إبراز أهم الأخطاء التي يجب الحذر منها.

3. 1 تقديم المدونة

من أجل الإجابة على التساؤلات والفرضيات التي ينطلق منها بحثنا، انتقينا معجماً ثلاثي المداخل عنوانه "المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة"، الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب التنسيق والتعريب بالرباط)، إدارة الثقافة -تونس-

3.1.1. وصف المعجم :

أنشأنا مدونة المعتمدة في دراستنا انطلاقاً من المعجم الثلاثي اللغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية) الرقم الخامس عشر (15) في سلسلة المعاجم

الموحدة التي يصدرها مكتب التنسيق والتعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ويأتي هذا المعجم ضمن أربعة معاجم معتمدة في التعليم العالي والتي تم عرضها على ندوة علمية عقدت في رحاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الفترة يناير/فبراير 1993)، ثم على مؤتمر للتعريب، (الخرطوم 1994) والذي شملت أبحاثه ومقترحاته: التقييس منهج إلى توحيد المصطلح العلمي - نظام تدبير واستغلال قواعد المعطيات المعجمية - نظام الكتابة العربية العلمية - الرموز والمختصرات - المصطلح العربي الحديث ووسائل وضعه وحصيلته تطبيقاته. وتم فيه دراسة وإقرار المعاجم الموحدة (4 معاجم): السياحة - الزلازل - الطاقات المتجددة - البيئة.

كما يصنف هذا الأخير ضمن المعاجم المتخصصة لاحتوائه على مصطلحات من مجالات فرعية منها الفنادق والإطعام والثقافة والنقل والإدارة... الخ وكلها تصب في مجال السياحة باعتباره مجالا متعدد التخصصات.

تم إعداد هذا المعجم نظرا للحاجة الماسة للمؤسسات العربية إلى مصطلحات سياحية موحدة وشائعة الاستعمال والتداول، حيث تم الاتفاق على وضع هذا المشروع بين مكتب تنسيق التعريب ومدرسة الملك فهد العليا للترجمة (طنجة) التابعة لجامعة عبد المالك السعدي؛ وقامت مدرسة الترجمة بانتداب فريق عمل من أساتذتها لإنجاز هذا المشروع وقد تمت المصادقة على هذا المعجم من طرف

مؤتمر التعريب السابع الذي انعقد في الخرطوم سنة 1994، وصدر سنة ألف وتسعة مئة وتسعة وتسعون (1999) وتم طبعه ونشره من طرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب التابع لنفس المنظمة.

تكمن أهمية هذا العمل في أنه من المصادر القليلة التي جمعت أهم المصطلحات السياحية وقامت بترجمتها أو تقديم الترجمات الأكثر تداولاً للباحث والمهني المهتمين بقطاع السياحة الذي تهيم عليه اللغة الإنجليزية بشكل كبير، وذلك ليس في العالم العربي وحده وإنما في السوق الدولية بصفة عامة.

ونظراً لكثرة التعامل باللغة الإنجليزية في هذا القطاع على وجه الخصوص، فإنّ الباحث أو العامل أو المترجم العربي كثيراً ما يواجه صعوبة حادة في إيجاد مصطلح عربي يعبر به عن مفهوم ما. فالمعجم الذي سنستقي منه النماذج المعتمدة في دراستنا هذه هو بمثابة مفتاح يسهل عمليات الترجمة والتعبير وكذا الفهم.

جاء عنوان المعجم كما يلي: "المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة"، وورود كلمة "علم" في صيغة الجمع (علوم) يدل على تقاطع المجالات في قطاع

السياحة وتفرعه إلى تخصصات صغرى منها الفنادق والإطعام والنقل والثقافة وغيرها، بالتالي فإننا في الواقع سنتعامل مع عدة مجالات فرعية.

يحتوي هذا المعجم على مئتين وأربعة وستين (264) صفحة ومصطلحات يقدر عددها بثلاثة آلاف ومائة وواحد وعشرين مصطلح (3121). أمّا عن مضمونها، فهي ضمت مقدمة وفهرسين باللغتين العربية والفرنسية مرتبين ترتيباً هجائياً وذلك توضيحاً للمصطلحات الموجودة في متته، والتي توزعت على طول مئة وخمسة وأربعين صفحة (145). وكانت بداية المعجم في الجهة المقابلة، فيرد المصطلح الإنجليزي مرقماً ترقيمياً متتالياً إلى آخر المعجم وتحتته المقابل الفرنسي مقابلاً لهما المصطلح العربي.

تم تنظيم المصطلحات التي يتراوح عددها ما بين أربعة وعشرين وستة وعشرين في كل صفحة في عمودين اثنين؛ إذ تأتي المصطلحات العربية على يمين الصفحة، وتقابلها مكافئاتها في اللغتين الانجليزية والفرنسية على يسار الصفحة.

2.1.3. لمحة عن مؤلف المعجم الذي أخذت منه نماذج المدونة

أنشئ المعجم الذي أخذت منه نماذج الدراسة من طرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي يرمز لها بـ ALECSO (ArabLeagueEducational،

(Cultural and Scientific Organization) هي إحدى منظمات جامعة الدول العربية، وهي هيئة معنية بالحفاظ على الثقافة العربية.

وهي منظمة متخصصة، مقرها تونس، تعمل في نطاق جامعة الدول العربية وتعنى أساساً بالنهوض بالثقافة العربية بتطوير مجالات التربية والثقافة والعلوم على مستويين الإقليمي والقومي والتنسيق فيما بينهما المشترك فيما بين الدول العربية الأعضاء. وقد أنشئت المنظمة بموجب المادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية وتم الإعلان رسمياً عن قيامها بالقاهرة يوم 25 جويلية/ يوليو 1970. وتسعى إلى رفع المستوى الثقافي حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها. وفي إطار هذا الهدف العام، تنهض المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجملة من المهام، من أبرزها العمل على رفع مستوى الموارد البشرية في البلاد العربية والنهوض بأسباب التطوير التربوي والثقافي والعلمي والبيئي والاتصالي فيها، وتنمية اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية داخل الوطن العربي وخارجه، ومد جسور الحوار والتعاون بين هذه الثقافات والثقافات الأخرى في العالم (www.Aleco.org)، ت ز: 2019/08/27، على 13^س).

ومكتب تنسيق التعريب هو جهاز تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ألحق بها هذا الجهاز في مايو/أيار 1972، وكان يسمى آنذاك "المكتب

الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي"، وتم إقرار نظامه الداخلي من قبل المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثامنة المنعقدة بالقاهرة من 1/27 إلى 1973/2/3. (المنظمة العربية للتربية والثقافة-مكتب تنسيق التعريب الرباط).

ويقوم هذا المكتب ببذل مجهودات قيمة في مجال ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية والتقنية، وهو يسعى إلى جعل اللغة العربية أكثر استعمالاً وتداولاً في الحياة العامة ومختلف المجالات العلمية والتقنية والحضارية، ويساهم أيضاً في جعلها أداة للتعليم والتواصل والبحث العلمي ووسيلة تلبي حاجات الحياة العصرية، كما يسعى إلى تنميتها ونشرها عن طريق وضع طرائق ومنهجيات معينة لإعداد المعاجم.

2.3. تقديم منهجية دراسة نماذج المدونة

انتقينا في الجزء التطبيقي من هذا البحث سبعة عشر مصطلحاً من المصطلحات السياحية الواردة في مدونة بحثنا. أما اختيارنا للمصطلحات، فتَمَلَّيه محاولة تنويع الإشكاليات والصعوبات المطروحة، وكذا الاستراتيجيات والتقنيات المستعملة في كل مرة. إذ اخترنا فئة من الأمثلة التي تطرح إشكالية تعدد المقابلات للمصطلح الواحد، وأمثلة نصادف فيها مقابلات غير معبرة عن المفهوم المقصود في اللغة المصدر، وأخرى اصطدمنّا فيها بنوع من الخلط والفوضى في

المفاهيم في الأصل والترجمة. كما تداولنا بعض المصطلحات التي تحمل في طياتها شحنا ثقافية. وتطرقنا إلى ظواهر ومظاهر ترجمية مختلفة.

أما عن المنهج الذي سنعمده في تعاملنا مع المصطلحات، فهو المنهج الوصفي التحليلي والنقدي الذي سيسمح لنا بوصف المصطلحات في لغتها الأصلية أولاً وتحليلها من الجانب اللغوي من خلال تصنيفها نحويًا، ثم الجانب الاصطلاحي من خلال توضيح المفهوم الذي تشير إليه؛ أي أننا نعمل على وصفها شكلاً و دلالة. أما بالنسبة للمراجع التي اعتمدنا عليها في التحليل والوصف الشكلي والدلالي، فهي بشكل أساسي عبارة عن مراجع الكترونية، وذلك يرجع إلى حداثة تخصص علم السياحة ونقص المراجع فيه خاصة باللغة العربية، ونشير هنا إلى أننا حرصنا قدر الإمكان على الاعتماد على مراجع موثوقة ومتخصصة في هذا المجال.

ومن جهة ثانية، فإننا سنقوم بالشيء ذاته بالنسبة للمكافئات التي يقترحها المعجم في اللغة العربية ومن ثم، سنخرج إلى نقد هذه المكافئات نقدا موضوعيا وعلميا، مما سيسمح لنا بانتقاء المكافئ الذي نراه مناسبا في كل مرة.

3.3. تقديم دراسة النماذج التطبيقية:

تخضع عملية ترجمة المصطلحات السياحية لمجموعة من الشروط التي ينبغي على

المترجم مراعاتها. لكن ما نجده في الواقع أمر مغاير نسبيا ؛ وذلك ما سنحاول تبيينه من خلال دراسة مجموعة من المصطلحات السياحية التي تضمنتها مدونة بحثنا.

1.3.3. النموذج الأول : مصطلح Accompagnateur

تتكون كلمة Accompagnateur في اللغة الفرنسية من خمسة مقاطع لفظية،

وتستعمل كصفة adjectif وكإسم substantif (<https://educalingo.com/fr/dic->)

fr/accompagnateur، ت ز: 2020/01/03، على سا¹⁶).

* الاسم: هو نوع من الكلمات التي تحدد الحقيقة. فالأسماء تعبر عن: الأشخاص

والأشياء والمشاعر والأحاسيس..... إلخ. (<https://educalingo.com/fr/dic->)

fr/dictionnaire، ت ز: 2020/01/3، على سا¹⁶ و10د).

* الصفة هي الكلمة التي تلي الاسم لتحديد ما أو تأهيلها.

بالنسبة للفتة النحوية التي ينتمي إليها المصطلح في مدونتنا هو عبارة عن اسم،

ذلك أنه يمثل شخص يقوم بدور معين.

يعود أصل هذا المصطلح إلى الكلمة الإيطالية "accompagnatore" التي ظهرت

سنة 1710. (<https://usito.usherbrooke.ca/d%C3%A9finitions/accompagnateur>).

ت ز: 2020/01/04، على سا²²).

ورد المصطلح "Accompagnateur" في قاموس لاروس بمعنى الشخص الذي يرافق المغني أو الموسيقار باستعمال صوته أو آلة موسيقية ؛ أو الشخص أو الشيء الذي يرافق شخصا أو شيئا ما ويصاحبه (Larousse de poche, 2001, p.6).

إنّ مفهوم مصطلح Accompagnateur في المعجم الخاص بمجال السياحة لا يختلف كثيرا عن المعنى الثاني الذي ورد في قاموس لاروس، بوصفه يشير إلى شخص يرافق مجموعة من السياح ويرشدهم (Emilie Viret ,s.d , p.3).

إذا كان هذا التعريف يخلط بين مصطلحين سياحيين مختلفين هما Guide و Accompagnateur، فإنّ أغلب المراجع تفرق بينهما. فالمصطلح الأول يعني موظف يقوم بمرافقة مجموعة السياح و يهتم باحتياجاتهم من نقل وإقامة وإطعام، كما أنّه مسؤول على وضع جدول الزيارات و إدارة ميزانية المجموعة التي يتكفل بها. وهو الشخص الذي يعمل على حل المشاكل التي قد تواجه السياح طيلة مدة الزيارة، ووظيفته تختلف عن وظيفة ما يسمى باللغة الفرنسية بـ Guide (www.monde-du-voyage.com، ت.ز: 2020/1/5 ، على 8^{سا}).

كما ورد في موقع آخر خاص بالسفر أنّ Accompagnateur شخص يعمل لدى وكالة سياحية أو منظمة سياحية جماعية، يتمثل دوره في مرافقة جمهور معين خلال جولة سياحية والاهتمام بكل الجوانب المادية وكذا جميع الخطوات الرسمية مثل التأشيرة

والحجز. فمهمته الرئيسية هي السهر على راحة المسافرين (www.bourse-des-voyages.com، ت.ز: 2020/1/5، على 8 و30^د). كما أنه يصاحب المجموعة للالتقاء بموظف آخر هو Guide (www.orientation-education.com، ت.ز: 1/5/2020، على 8 و45^د).

نلاحظ من خلال التعريفين أعلاه، أنّ المختص الذي يشير إليه مصطلح Accompagnateur يقوم أساساً بدور المرافقة وهو يعنى بضمان حسن سير الرحلة المنظمة، حيث يكون دائماً على مقربة من المجموعة، فهو المستشار المسؤول عن الأسئلة العملية وعن احترام برنامج الرحلة و كذا الحرص على راحة زبائنه.

فلنرى الآن كيف ترجم Accompagnateur في المعجم الذي أنشأت منه مدونة دراستنا إلى اللغة العربية.

نجد أنّ مؤلفي المعجم قد قابلوا المصطلح الفرنسي Accompagnateur بثلاث ترجمات هي : مرافق ؛ مرشد ؛ ركابي. فما مدى تكافؤ هذه المفاهيم مع المفهوم المصدر؟

ذلك ما سنحاول الإجابة عليه من خلال تحليل كل مقابل على حدا ثم مقارنتها بعضها البعض.

ورد 'المرافق' في معجم المعاني على أنه: *مرافق: جمع: ون ، ات . [ر ف ق] . (فاعل مِنْ رَافِقَ) على وزن فاعل . مُرَافِقُ الرَّئِيسِ: مَنْ يُصَاحِبُهُ، يُرَافِقُهُ، الرَّفِيقُ: - مُرَافِقُ الْوَفْدِ. مُرَافِقُ الشَّخْصِ: مَنْ يُصَاحِبُهُ، يُرَافِقُهُ، الرَّفِيقُ. بمعنى الشخص الذي يصاحب شخصا آخر مثل الرئيس أو الوفد (www.almougem.com، ت.ز: 2020/1/6، على 7 و 10^د)؛ وهو المعنى الرئيسي الذي يشير إليه المصطلح الفرنسي الذي حللناه سابقا.

أما 'المرشد': اسم فاعل من أرشد، على وزن أفعل. وهو الواعظ الذي يقوم بدور التوجيه والإرشاد (www.almaany.com، ت.ز: 2020/1/7، على 7 و 30^د).

وفي السياق السياحي، يعد المرشد هو المرأة العاكسة للوجهة السياحية، وغالبا ما يكون أول من يلتقي السائح وآخر من يودعه، فهو ملازم له في حله وترحاله، وأكثر من يعرف حاجاته وانطباعاته ومشاكله وأول الأشخاص بتشكيل الانطباع، وربما الدائم في ذهن السائح (مقابلة، 2000، ص 7). إذ يكون وسيلة إعلامية متحركة تساعد على الترويج غير مباشر للبلد (السعيد، 2009، ص 169).

وتعرفه الرابطة الدولية لمديري الرحلات السياحية والاتحاد الأوروبي لرابطات المرشدين السياحيين (WFTGA) أنه الشخص الذي يوجه السياح من داخل أو خارج

وطنهم حول الآثار و المواقع السياحية والمتاحف لتقديمها وعرضها بصورة مسلية وممتعة
تثير انتباه السائح (Bruce et al,2006,p183).

نلاحظ من خلال التعريفين أعلاه، أنّ وظيفة المرشد لا تقتصر على الأمور
الشكلية والرسمية، وإنما تتمثل أساسا في الإعلام ؛ أي أنّه يعمل على تقديم معلومات
تاريخية وحضارية وفنية عن مختلف المواقع والمعالم التي يصطحب السياح إليها، أو
القطع الفنية التي يقدمها لهم. بالتالي، فإننا نرى أنّ مفهوم المرشد السياحي لا يكافئ
مفهوم Accompagnateur، وإنما ينطبق على مفهوم Guide touristique . وبما أنّ اللغة
الفرنسية تفرّق بينهما، وأنّ اللغة العربية قادرة على استيعاب هذا الفرق، فإنّه وجب على
المترجم العربي حسب رأينا التمييز بين هذين المفهومين الخاصين بمجال السياحة.

• وفيما يخص الركابي، فهو من الفعل ركب على وزن فعل. ويُقال

يمشي في ركابه بمعنى يتبعه فهو من يمشي في ركاب شخص آخر وأشخاص

آخرين (www.almaany.com، ت.ز: 2020/1/7، على 15^{سا}).

إنّ الشخص الذي يمشي في الركاب هو مرافق نوعا ما، لكننا نعتبر أنّ هذا
المصطلح ثقيل على الأسماع وغير متداول. وبما أنّ التداول والسلاسة شرطان من
شروط توظيف المصطلح، فإنّنا نفضل الابتعاد عنه.

انطلاقاً من كل ما سبق، فإننا نرى أنّ المكافئ الأنسب لمصطلح Accompagnateur في مجال السياحة هو **المرافق السياحي**، حيث اعتمدنا على الإضافة في الترجمة من خلال وضع الصفة: "السياحي" حتى يكون المصطلح أكثر تخصصاً. وليس "مرشد سياحي" الذي يقابله "guide touristique" فهما يختلفان عن بعضهما من حيث المهام كما وضحنا في التعريفات أعلاه.

2.3.3. النموذج الثاني: مصطلح Excursion

إن مصطلح Excursion هو اسم مؤنث مقترض من اللاتينية "excursio" المشتقة من "excursum" (<http://www.la-definition.fr/definition/excursion>)، ت.ز. 13/2/2020، على 7^{سا}).

يعرف مصطلح Excursion في القاموس السياحي على أنّه زيارة موقع سياحي خلال مدة لا تتعدى يوماً واحداً (Emilie Viret, s.d, p.16).

ولتعريف المصطلح تعريفاً مفصلاً أكثر، نجده يشير إلى رحلة سياحية تدوم يوماً واحداً، شرط ألاّ تتم الإقامة الليلية في الموقع الذي تمت زيارته، وتتمثل الرحلة بشكل عام في أنشطة الجولات والإقامة والرحلات البحرية. فالسياح يزورون الموقع خلال النهار ويعودون ليلاً إلى أماكن إقامتهم سواء على متن قارب أو بواسطة أي وسيلة أخرى من وسائل النقل (www.bourse-des-voyages.com، ت.ز. 13/2/2020، على 14^{سا}).

نفهم إذن أنّ الميزة الأساسية في هذا النوع من الزيارات السياحية هو أنّها لا تتجاوز اليوم الواحد، ولا يتم فيها المبيت ليلاً في مكان الزيارة، لأنّ الزوار يعودون إلى مكان إقامتهم في نهاية اليوم، فما هو مكافئ مصطلح Excursion في اللغة العربية ؟

نجد في المعجم الموحد ترجمتين اثنتين هما : نزهة ونزهة يومية.

- "النزهة" اسم مؤنث، نِزْهَة: (اسم)، الجمع :نُزْهَات ونُزْهَات ونُزْه ، من الفعل تَنَزَّهَ على وزن (فعل). "خَرَجَ إِلَى النُّزْهَةِ" : خَرَجَ لِلتَّقْسُحِ وَالرَّاحَةِ فِي الطَّبِيعَةِ (www.almaany.com، ت.ز: 2020/2/13 ، على 15^س).

• وتعرف أيضا النُّزْهَةُ : التنزه ، خروج إلى الهواء الطلق أو إلى أماكن

التّرفيه والتّسلية للتّرويح عن النّفس وتجديد الطّاقة. النُّزْهَةُ :المكان البعيد.

(https://kalimmat.com/define ، ت.ز: 2020/02/13 ، على 15^س و 15^د).

بالرجوع إلى ترجمة مصطلح Excursion إلى اللغة العربية، فقد اقترح المترجم ترجمتين في اللغة الهدف، فاختار مقابلاً أولاً، ثم أرفق المقابل نفسه بصفة في الترجمة الثانية.

للمقارنة بين المصطلح المقترح 'نزهة' والمصطلح الأصلي، نذكر أولاً أنّ ما يميز المفهوم الفرنسي هو كون الخروج في نزهة لا يتعدى يوماً واحداً، في حين لا يتم الإشارة إليه في تعريف النزهة بالرغم من أهمية هذه الخاصية التي تميز المصطلح عن غيره،

ومن الضروري أن يعرف المتلقي أو السائح المدة التي يستغرقها في الخروج. بالتالي، يمكن أن يختلط المفهوم بمصطلحات مشابهة أخرى مثل Promenade، لأنّ النزهة تشير فقط إلى الغرض من الخروج المتمثل في الترويح عن النفس وقد يدوم هذا الخروج ساعة أو يوما أو أكثر، ونظن أنّ هذا ما جعل المترجم يضيف في الاقتراح الثاني صفة "يومية" فقد اعتمد على الإضافة ليكون المقابل في اللغة الهدف أكثر وضوحا ومفهوما للمتلقي.

أيضا ما نلاحظه في تعريف النزهة أنه يتم التركيز كثيرا على الغرض منه والمتمثل في الترويح عن النفس والترفيه والتسلية في حين في تعريف المصطلح الفرنسي يتم التركيز على مدة الرحلة.

فهل تدارك الثغرة المشار إليها أعلاه من خلال هذه الإضافة ؟

إنّ هذه الإضافة Addition لا توحى في الحقيقة بمدة الزيارة، وإنّما بوتيرتها. فالقيام بفعل بشكل يومي يعني تكراره كل يوم، بالتالي فالمعنى هنا خاطئ Faux sens وهو خطأ ترجمي لأنّ المترجم أنتج مفهوما مخالفا للمعنى الأصلي. فالمتلقي في حال تعرضه للمصطلح فيمكنه الفهم بطريقة مخالفة للمعنى الأصلي، فيفهم أنّ هذه النزهة تتم يوميا بشكل متكرر.

في ظل غياب ترجمة مناسبة ضمن المقترحات المقدمة أعلاه للمصطلح الأصل، نقترح ترجمة شارحة تتمثل في: رحلة قصيرة (لا تفوق 24 ساعة). اخترنا مصطلح رحلة

قصيرة ذلك أن الرحلة هي الانتقال من مكان إلى آخر قصد الترفيه والاستجمام والصفة قصيرة لتبيان أنها لا تدوم مدة زمنية طويلة. وإضافة الجملة الشارحة بين قوسين للتأكيد على أن الرحلة لا تفوق يوما واحدا وهذا بغية توضيح الأمور بشكل جيد للسائح دون وجود أي غموض.

3.3.3. النموذج الثالث : مصطلح Guide

مصطلح Guide هو عبارة عن اسم يدل على كل ما يرشد على شيء ما. أما في سياق السياحة الذي يهتما هنا، فهو ثنائي المعاني: إذ يدل تارة على شخص مختص في السياحة يرافق السياح و يعلّق على الأماكن خلال الجولات(أنظر: Accompagnateur)، وتارة أخرى على كتاب مخصّص للسياح ويعطي معلومات عن مدينة أو منطقة أو بلد ما (Emilie V, s.d, p.19).

كما يعرف أيضا في معجم سياحي الكتروني على أنه كتاب يحتوي على معلومات مختلفة عن بلد أو منطقة ما قد تكون مفيدة للسياح أثناء إقامتهم. وأنه يستخدم أيضا للدلالة على الشخص الذي يهتم بالسياح ويرشدهم إلى مكان ما من خلال زيارة مواقع ومعالم أثرية ومدن ومتاحف. ويمكن للمرشد أن يعمل بشكل مستقل أو أن يوظف من قبل مكتب سياحي أو منظم رحلات. كما يمكنه، إذا كان ثنائي اللغة، أن يعمل كمترجم فوري للسياح (www.bourse-des-voyages.com ، ت.ز : 2020 /2/28، على 18^س).

يتبين لنا إذن أنّ مصطلح guide في اللغة الفرنسية في حد ذاتها يشير إلى معنيين اثنين هما: الكتاب الذي يحتوي على معلومات حول مكان معين يستفيد منها السياح أثناء إقامتهم ؛ أو الشخص الذي يرشد السياح ويرافقهم خلال جولاتهم. كما تمت إضافة بعض ميزات المرشد السياحي في التعريف الثاني بالإشارة إلى أنّه يعمل إما مستقلا أو معيّنا من طرف مكتب ما، وأنّه في حال ما إذا كان المرشد متمكنا من اللغتين فيمكنه لعب دور الترجمان للسياح.

فهل قام المترجم هنا بمقابلة المصطلح الأصل الثنائي الدلالة بمصطلح عربي ثنائي الدلالة؟ أم أنّه فضّل فصل الدالتين ومقابلة كل منها بمصطلح مميز؟ ذلك ما سنراه في ما يلي:

تتمثل الترجمات العربية المقترحة في المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة في مصطلحي : مرشد ودليل. فأيهما أنسب ؟

- 'المرشد' اسم فاعل من فعل 'أرشد'، وهو يعرف في معجم المعاني الجامع على أنّه : الواعظ، والشخص الذي يقوم بدور التوجيه والإرشاد (www.almaany.com، ت.ز: 2020/2/28، على 19^س).

بما أنّ مدونة بحثنا مختصة في ميدان السياحة، فالمقصود من المرشد هو المرشد السياحي والذي يعرف بصفة عامة على أنّه الشخص الذي يرافق السياح ويأخذهم في

جولات إلى أماكن أثرية وسياحية ويزودهم بالمعلومات التي يرغبون في معرفتها و يحتاجونها خلال رحلتهم.

والدليل هو اسم فاعل من فعل 'يدل'، وهو يشير في اللغة العامة إلى البرهان والعربون والدفتر. أمّا باقترانه بمجال السياحة، فهو يرادف مصطلح المرشد السياحي، ويشير أيضا إلى كتاب يدلُّ القارئ ويرشده إلى معلومات خاصّة بموضوع ما؛ حيث نجد دليل الفنادق ودليل المتاحف ودليل المعالم (www.almaany.com، ت.ز: 2020/2/28، على 19^س و 20^د).

يدل المصطلح الأول 'مرشد' إذن على الشخص الذي يرافق السياح خلال جولاتهم السياحية و يقوم بدور الإرشاد و التوجيه. أما بالنسبة للمصطلح الثاني 'دليل' فيعني في المجال السياحي الكتاب الذي يدلُّ القارئ ويرشده إلى معلومات خاصّة بموضوع ما، أي كتاب يقوم بعرض وجهات سياحية ومواقع أثرية من خلال تقديم معلومات عامة وخاصة تمكّن السياح من أخذ فكرة أولية عن هذه الأماكن و كذلك إثارة رغبتهم وفضولهم في زيارتها و التوجه إليها.

نشير أولا إلى أنّ المصطلح الفرنسي guide في حد ذاته يشير إلى معنيين في اللغة الفرنسية، يتمثل الأول في كتاب يحمل معلومات حول وجهة سياحية معينة ويتمثل الثاني في الشخص الذي يرافق السياح ويرشدهم خلال رحلتهم أو جولاتهم السياحية.

لعل هذا ما أدّى بالمترجم إلى اقتراح مصطلحين في اللغة العربية: مصطلح يدل على المعنى الأول أي الكتاب وهو مصطلح دليل و المصطلح الآخر يدل على الشخص الذي يرافق السياح وهو المرشد. فعكس اللغة الفرنسية التي وضعت مصطلحا للدلالة على معنيين مختلفين، تسمح اللغة العربية باستعمال مصطلح لكل معنى، ونعتقد في الحقيقة أنّ المترجم وفق في ترجمته من حيث الحفاظ على المفهومين المختلفين في اللغة المصدر والتعبير عنهما بمصطلحين مختلفين لتفادي الإبهام والغموض لدى القارئ المتلقي.

بالنسبة للمكافئ الأنسب حبذا لو قام المترجم بإضافة اللفظ "سياحي" لكل "من المصطلحين، "دليل سياحي" و"مرشد سياحي" وذلك لزيادة المصطلحين تخصيصا في مجال السياحة. حيث يمكننا وجود دليل و مرشد في اللغة العامة للدلالة على معنى عام. يبين لنا هذا المثال، أنّ المترجم لا يتقيد باللغة الأصل تقيدا غير محدود، بل إنّّه يحترم اللغة الهدف أيضا، ويستجيب لمتطلباتها ويلم بإمكانياتها.

4.3.3. النموذج الرابع : مصطلحات Randonnée ، voyage،trek

إن كنا قد تعاملنا قبل هذا مع مصطلحات ذات مصدر واحد في كل نموذج، فإنّنا سنتعامل هذه المرة مع ثلاثة مصطلحات في لغة المنطلق وقبل أن نكشف عن سبب تعدد المصطلحات المصدر في هذه الحالة، سنقوم في مرحلة أولى بتحليل كلّ منها على حدة.

هذه المصطلحات لها علاقة مباشرة بمجال السياحة ، فمصطلح trek أو Trekking ينتمي إلى ما يعرف بـ "tourisme d'aventure" فهو نوع من الأنشطة السياحية التي تثير اهتمام العديد من السياح خاصة منهم الذين يبحثون عن البساطة والراحة والانفصال عن الحياة اليومية والاسترخاء في الطبيعة المميزة. (Annabelle, 2017, p38)

أما "Randonnée" فهي تشكل بحد ذاتها نوعا من أنواع السياحة وهو ما يعرف بـ "Tourisme de randonnée" ، وقد أصبحت نشاطا سياحيا يمارسه السياح بمختلف أنواعهم ومستوياتهم المعيشية ، ذلك أن هذا النشاط على عكس الخدمات السياحية الأخرى يكون أقل تكلفة ، كما أنه له عدة إيجابيات يستفيد منها السائح كالاكتناك المباشر مع الطبيعة والذي يقلل من التوتر واكتشاف الأماكن ومختلف السكان القاطنين بالمناطق الجبلية (Atout France, 2019, P11-12) .

- مصطلح **Randonnée** : اسم مؤنث يدل على السير على الأقدام لمسافة طويلة ويكون ذلك عادة في المناطق الجبلية، وهو مرادف لمصطلحي Trek و Trekking (Emilie Viret, p29).

ويعرّف القاموس الفرنسي لاروس مصطلح Randonnée على أنه نزهة طويلة المدى نقوم بها عادة مشيا على الأقدام أو بالدراجة أو على ظهر الخيل أو على

الزلاجات... إلخ. ويتبع القائمون بهذه النزهة في أغلب الأحيان مسارا معلما بإشارات (Larousse de poche, 2001 : 109).

يشير التعريف الأول إلى أنّ هذا النوع من النزه يكون بالمشي على الأقدام في الجبال، بينما يؤكد التعريف على أنّه لا يكون بالضرورة سيرا على الأقدام بل قد يكون بالدراجة أو على ظهر الخيل أو بالزلاجات... إلخ.

بالتالي، فإنّنا نعتقد أنّه من المهم أن نتأكد من وسيلة التنقل في هذا المفهوم.

برجعنا إلى موقع معالجة اللغة الفرنسية، نجد أنّ مصطلح Randonnée يشير إلى رحلة طويلة وغير منقطعة قد تكون مشيا على الأقدام أو باستعمال وسائل تنقل أخرى مثل الدراجة والسيارة وهي تكون في الجبال (cnrtl، ت.ز: 2020/3/7 ، على 17^{سا} و13^د).

نستنتج أنّ مصطلح randonnée يعني الخروج في نزهة طويلة نوعا ما في المناطق الجبلية، بحيث يتنقل القائمون به إما مشيا على الأقدام أو بركوب الدراجة أو الخيل... إلخ.

-مصطلح Trek : مصطلح إنجليزي الأصل يشير إلى المشي على الأقدام لمسافات طويلة في الجبل رفقة المرشدين والحمالين وذلك لزيارة الأماكن التي يتعذر الوصول إليها بأي طريقة أخرى (Emilie .V, s.d, p37).

ويقدم الموقع الإلكتروني الخاص بالسياحة الجبلية تعريفاً مشابهاً للتعريف السابق، باعتباره أنّ هذا المصطلح المقترض من اللغة الإنجليزية يعني المشي على الأقدام أو سفر أو رحلة على الأقدام تدوم فترة طويلة تقدر بأكثر من يوم واحد، وتتمثل في التنقل في الجبل وقطع مسافات طويلة (<https://camdewoods.com>)، ت.ز: 20/3/2020 ، على 18 و 05).

نلاحظ من خلال ما سبق أنّ المفهومين يتفقان في مكان الرحلة وطولها وطبيعتها، لكنها يختلفان في طريقة التنقل الذي قد يتخذ عدة أشكال بالنسبة لـ Randonnée، بينما يكون مشياً على الأقدام فقط في trek. كما لفت انتباهنا استعمال مصطلح voyage في التعريف الثاني والذي سنعرّفه فيما يأتي.

-مصطلح voyage: اسم مذكر يعني الذهاب إلى مكان بعيد من مكان إقامة الشخص (www.linternaute.fr)، ت.ز: 20/3/2020، على 19).

إذا كان المصطلحان الأولان Randonnée و trek متقاربين، فإنّ الثالث voyage يختلف عنهما بكونه عاماً وقد يتخذ أشكالاً مختلفة تماماً عن نوع السفر الذي يتميز به المفهومين السابقين اللذان يعتبران نوعاً من أنواع voyage، ولهذا، فلا بد أن نتساءل عن سبب إدراج المصطلح الثالث في هذه القائمة.

ولعلّ ما يزيد من حيرتنا هو أنّه تم اقتراح ترجمة واحدة لثلاثة مصطلحات تشير إلى مفاهيم مختلفة، وتتمثل هذه الترجمة في مصطلح : نزحه (سفرة بعربة تجرها الثيران).

- 'النزحه' لغة هي اسم مؤنث مشتق من الفعل نزح، ينزح، نزحاً ونزوحاً.

ويعني الفعل نزح نأى وبعد، إذ نقول نزحت الدار أي بعدت، ونزح الشخص عن بلاده أي رحل عنها، ونزح السكان بمعنى خرجوا وابتعدوا من مقر سكنهم (www.almaany.com، ت.ز: 2020/3/21، على 19^{سا}).

لم نعر خلال بحثنا على أثر لتوظيف كلمة نزحه في المعاجم و القواميس العربية، بل نجد النزوح الذي يعني بصفة عامة الخروج عن مقر السكن والانتقال للاستقرار بـمكان آخر.

إعتمد المترجم في الترجمة المقترحة في المعجم: نزحه (سفرة بعربة تجرها الثيران)، على الترجمة الشارحة ، حيث اختار أولاً مصطلح 'نزحه' كمقابل في اللغة الهدف والذي قد يعني انتقال الشخص من مكان سكنه للاستقرار بـمكان آخر ثم قام بشرحه بين قوسين بغرض توضيح المعنى، ونشير إلى أنّ هذه الترجمة لا تعبر عن أي مفهوم من المفاهيم الفرنسية التي قمنا بتوضيحها فيما سبق، فهي قد تعطي معنى خاطئ منها معنى الاستقرار بالمكان المنتقل إليه.

بالرغم من اجتهاد المترجم باقتراح تسمية جديدة، فإنّه ارتكب حسب رأينا خطأ ترجمياً قد يوقع المتلقي أو السائح في شيء من الغموض والإبهام. ولعل ما يزيد الطين بلة هي الجملة الشارحة التي أضافها بين قوسين والمتمثلة في (سفرة بعربة تجرها الثيران) : فكلمة 'سفرة' قد تعبر نسبياً عن جزء من المعنى المقصود من خلال المصطلح المصدر والمتمثل في الرحلة التي تتم بالانتقال من مكان إلى آخر، أمّا عن توظيف عبارة 'عربة تجرها الثيران' فلا علاقة لها بالمصطلحات الفرنسية الثلاثة، لأنّها تشير إلى وسيلة نقل قديمة ترجع إلى منتصف القرن التاسع عشر وكانت تستعمل لنقل حبوب البنّ أولاً من وادي كوستاريكا الأوسط عبر الجبال إلى بونتاريناس Puntarenas على ساحل المحيط الهادئ (<https://ich.unesco.org> ، ت.ز: 2020/3/20، على 19^{سا}30^د).

إن كان الغرض من هذه الجملة هو توضيح المعنى، فإنّها أدت إلى تغليطه، وبالتالي فإنّه من الضروري حذفها نهائياً.

نودّ أن نشير أولاً إلى أنّنا لا نبحث عن مصطلح واحد مكافئ للمصطلحات الثلاثة التي تعيننا في هذا المثال، لأنّنا وكما أشرنا سابقاً، لا نعتبر أنّ voyage يرادف Randonnée و trek. والمعروف أنّ voyage هو السفر في اللغة العربية ؛ بالتالي، فإنّنا لا نرى الجدوى من البحث عن ترجمة أخرى له.

أمّا فيما يخص Randonnée و trek اللذان تعتبر بعض المعاجم المختصة في السياحة أنهما مترادفان، فإننا بيّنا أنّ هناك فرق بينهما. بالتالي، فإننا نقترح مراعاة هذا الفرق بتبني ترجمتين مختلفتين.

و على هذا الأساس، فإننا نقترح ترجمة مصطلح Randonnée بالمصطلح المركّب 'رحلة جبلية'، لأنّ مصطلح رحلة يدل على طول مدة السفر وإمكانية تعدد وسائل التنقل فيها، ويوحي أيضا بأنّها غالبا ما تكون منظمة ومسارها معروفا مسبقا كما يكون الحال في المفهوم المصدر.

ونترجم مصطلح trek بالعبرة الشارحة 'رحلة جبلية على الأقدام' : فبالرغم من طول هذا المصطلح، فإننا نرى أنّه من المهم أن نسلط الضوء على أنّ التنقل في الجبل هنا لا يكون إلا مشيا على الأقدام وذلك تجنباً لأي سوء فهم قد يحدث بين السائح والوكالة أو المؤسسة السياحية التي تقترح هذا النشاط.

5.3.3. النموذج الخامس : مصطلح Aéronef

مصطلح Aéronef اسم مذكر مركب من: Aéro و nef.

السابقة Aéro تعني 'الجوي'، والاسم المؤنث nef يعني القارب وسفينة تمشي

بالشراع (www.linternaute.fr، ت.ز: 16/5/2020، على 8 سا10).

وبتركيب هذين اللفظين، نفهم من المصطلح أنه يدل على وسيلة نقل جوية تشبه السفينة الشراعية. ويمكن هذا الشبه في أنها تنقل الركاب، وفي أنها تتحرك بفعل الهواء.

وتفتقر هذه الوسيلة إلى نوعين هما: *aérostat* الذي يكون أخف من الهواء، ويرتفع في السماء باستخدام الهواء الساخن أو الغاز أي عن طريق دافعة أرخميدس، ومن أنواعه المنطاد *Montgolfière* والمنطاد الموجّه *Montgolfière dirigeable*. ويتمثل النوع الثاني في *aérodyn* وهو أثقل من الهواء وله أجنحة ثابتة، ويرتفع من خلال القوى الديناميكية الهوائية ومن أنواعه الطائرات الشراعية *planeurs* والطائرات الورقية *cerfs-volants* وغيرها (www.clefi.fr ، ت.ز: 2020 /5/16، على 8 و30).

نفهم مما سبق أن مصطلح *Aéronef* يشير إلى جهاز قادر على التحرك في الهواء وينقسم إلى صنفين، الأول أخف من الهواء ويعتمد على دافعة أرخميدس للارتفاع، والثاني أثقل من الهواء ويعتمد على القوى الديناميكية الهوائية، وكلا الصنفين يتفرقان إلى عدة أنواع منها ما يحتوي على محرك ومنها ما لا يحتوي عليه.

إن قطاع السياحة وقطاع الطيران بينهما روابط قوية ومتكاملان ، فوسائل النقل الجوي تشكل عنصرا هاما في تنمية القطاع السياحي، حيث أكدت الدكتورة فانغ ليو Liu Fang أن "نحو 2.1 مليار سائح يعبرون الحدود الدولية كل عام، وأكثر من نصفهم

يصلون إلى مقاصدهم السياحية على متن طائرات. (Fang, 2017)

وبالنسبة لمصطلح Aéronef والذي يشمل نوعين من الطائرات يتفرعان بدورهما إلى أنواع كما ذكرنا سابقاً، فهو ينتمي إلى ما يسمى بـ "aviation légère" ويطلق عليه في اللغة العربية "الطيران الخفيف أو الطيران خفيف الوزن" ويمثل مجموع الطائرات المخصصة للترفيه والرياضة والسياحة الجوية مثل: المنطاد والمنطاد الموجه والطائرات .

(http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/Aviation، 2021/10/02، على

13^{سا30}د).

في ظل وجود عدة أنواع من هذا النوع من وسائل النقل، وتشابه المصطلحات التي تطلق عليها وتقاربها، نتساءل عن المقابل أو المقابلات التي وضعت لهذا المصطلح الفرنسي.

بالحديث عن المقابلات المقترحة، فهي كما يلي: مركب جوي؛ منطاد آلي؛ منطاد موجه.

- 'مركب جوي' مصطلح مركب من جزئين هما: مركب وجوي.

'المركب' اسم مشتق من فعل ركب، وهو يعني ما يُركب عليه في البر والبحر، أي ما يُعتلى في البر والبحر، إذ نجد المركب الشراعي والمركب التجاري والمركب الفضائي وغيرها (www.almaany.com، ت.ز: 2020/5/17، على 14^{سا03}د).

'جوي' اسم مَنسُوبٌ إِلَى الجَوِّ، وهو يطلق على ما يرتفع في الفضاء والسماء ؛ أَيَّ مَا يكون بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ (www.almaany.com، ت.ز: 2020/5/17، على 14^{سا}15^د)

فالمركب الجوي عبارة عن وسيلة يُركَّب عليها وترتفع في السماء.

وقد حاولنا البحث عن تعريفات أخرى لـ"مركب جوي" ولكن دون جدوى، فقط ورد هذا مصطلح "مركبة جوية" في موسوعة الويكيبيديا الالكترونية وهي ليست بمصدر معتمد، بمعنى طائرة يمكنها أن تطير في الغلاف الجوي للأرض أو أي غلاف جوي آخر ؛ ومن ميزاتِها أنها ترتفع بفعل الهواء، منها المركبات الجوية الأخف من الهواء ومنها المركبات الجوية الأثقل من الهواء (www.ar.wikipedia.com، ت.ز: 2020/5/17، على 15^{سا}).
وقد وجدنا توظيف "مركبة جوية" في المواقع الالكترونية السياحية والمقالات الصحفية وغيرها.

-الْمُنْتَاد اسم مفعول من فعل انطاد، وهو عبارة عن قَبَّة هوائية و جسم بالوني ضخم يطير بسبب امتلائه بغاز الهيدروجين أو غيره حاملاً في أسفله سلَّة كبيرة يجلس فيها المسافرون (www.almaany.com، ت.ز: 2020/5/17، 20^{سا}20^د).

وقد عرف بأنه كيس كبير من نسيج خفيف متين غير مساحي يُملأ بغازٍ أخف من الهواء، أو بالهواء الساخن فيرتفع إلى الأعلى، وقد يُخصَّص فيه مكان للركَّاب، ومنه نوعُ

يُدار بآلة أو يسير بمراوح، ومنه نوع صغير يُطلقه راصدُ الطَّقس إلى أعلى لتعيين سرعة الرِّيح واتِّجاهها (معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص209).

- 'آلي' اسم منسوب إلى آلة وهو ما يصدر تلقائياً عن الجسم بدون توجيه شعوريّ أو استجابة لمؤثر خارجيٍّ إذ نقول يَتَحَرَّكُ بِشَكْلِ آليٍّ أي بِشَكْلِ دَاتِيٍّ، مِنْ دَاخِلِهِ. ويعني أيضاً كل ما يشغل بفعل آلة معينة (معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص176).

و'المنطاد الآلي' إذن هو كيس كبير خفيف يرتفع في الهواء بدافع آلة وهو مخصص لنقل المسافرين جواً.

- 'موجّه' اسم مفعول من وجّه وهو يعني شيء يتم تحديد مساره أو توجيهه عن بعد (www.almaany.com، ت.ز: 2020/5/17، على 18^س).

فالمنطاد الموجّه هو نوع من المركبات الجوية التي يتم توجيه مسارها عن بعد. إنّ المصطلح الأول 'المركب الجوي' الذي اقترحه المترجم مصطلح عام قد يطلق على عشرات الأجهزة من طائرة ومروحية وغيرها، لأنّ جميعها عبارة عن مركب جوية. كما أنّنا لم نجد أنّ المصطلح مستعمل، بل إنّنا قمنا بتفكيكه لغوياً من أجل توضيح معناه، لكن ما وجدناه هو أنّ مصطلح 'مركبة جوية' والذي هو تأنيث لمركب جوي، يستعمل لتسمية طائرة تطير في الغلاف الجوي، و أنّ المركبات الجوية تنقسم إلى قسمين : أثقل وأخف من الهواء، و هذا التعريف يتطابق نسبياً مع مفهوم المصطلح

الفرنسي الأصلي. كما بيّن لنا التعريف الوارد في معجم المعاني الجامع أنّ المركبة الجوية هي مركبة قادرة على الطيران في الجوّ. وهذا يتطابق مع التعريف العام لمصطلح Aéronef .

أما الترجمتين الثانية والثالثة والمتمثلة في مصطلحي 'منطاد آلي' و 'منطاد موجّه' فتشيران إلى نوعين من Aéronef. والمناطق بصفة عامة تندرج ضمن المركبات الأخف من الهواء Aérostat وهي نوع من أنواع Aéronef الرئيسية، بالتالي، فإنّنا نرى أنّ هاتين الترجمتين لا تغطيان المفهوم المصدر كلياً، بل إنّها تعبّران عنه تعبيراً ناقصاً وجزئياً.

استناداً إلى ما سبق، فإنّنا نرى أنّ مكافئ مصطلح Aéronef في اللغة العربية هو عبارة 'مركبة جوية'، والتي لا نعتبرها معبّرة تعبيراً شاملاً ودقيقاً عن المفهوم الأصل الذي يحمل هو الآخر، لكنها لا تعطي معنى خاطئاً، وهي شائعة ومتداولة. ونحن نوّكد في كل مرة على أنّه في حال وجود ترجمة متداولة ومعبّرة ولو نسبياً عن المفهوم، شرط ألاّ تؤدي معنى خاطئاً، فإنّنا نفضل دائماً عدم الارتجال والمبادرة بخلق مصطلحات جديدة، لأنّنا بهذه الطريقة نكون قد ساهمنا في إنتاج فوضى اصطلاحية بدل أن نحاول توحيد المصطلحات وتنظيمها.

يبين لنا هذا المثال أنّ عامل التداول والاستعمال قد يكون أحيانا أهم من دقة التعبير.

6.3.3. النموذج السادس: مصطلح Open Jaw () bec ouvert ; (trajet ouvert)

مصطلح OpenJaw عبارة إنجليزية مركّبة من كلمتين Open و Jaw.

إذ تم اقتراض المصطلح وإدراجه في المعجم الفرنسي دون إخضاعه للنظام الصوتي أو النحوي للغة الهدف.

تستعمل الكلمة الأولى Open كفعل بمعنى فتح ما كان مغلقا، أو كصفة بمعنى مفتوح (www.dictionnaire.cambridge.org، ت.ز: 2020/6/7، على 5^{سا} و 50^د).

وقد دخلت هذه الصفة في اللغة الفرنسية للإشارة إلى منافسة يشارك فيها المحترفون وعامة الناس؛ أو لوصف تذكرة طائرة أو قطار لم يتم تحديد تاريخ الذهاب أو الرجوع فيها (www.linternaute.fr، ت.ز: 2020/6/7، على 6^{سا}).

و Jaw اسم يدل على جزء من الوجه يتواجد في أقصى الفم، وهو الفك (www.dictionnaire.cambridge.org، ت.ز: 2020/6/7، على 6^{سا}).

أما "Open Jaw" تعني تذكرة طائرة تسمح للمسافر بالدخول إلى بلد -أ- من مدينة والرجوع إلى بلده من مدينة أخرى قد لا تكون في البلد نفسه-أ-. كأن يدخل مسافر جزائري إلى أوروبا أولاً من مدينة روما، ثم يغادر القارة من مدينة فيينا، شرط أن تصدر تذكرتي الذهاب والإياب عن شركة الطيران ذاتها؛ أي أن يسافر المسافر في ذهابه وفي رجوعه مع الشركة نفسها. ويتم تقديم هذه التذكرة بشكل عام للجولات السياحية، كما نجدها كثيرة الاستعمال حين يتعلق الأمر بالسفر لمسافات طويلة، مثل السفر من الجزائر إلى الولايات المتحدة الأمريكية (www.bourse-des-voyages.com)، ت.ز: 2020/6/7، على 11^{سا}).

وبتعبير آخر، فإنّ Open Jaw هي تذكرة ذهاباً وإياباً لا يصل فيها المسافر إلى مدينة المغادرة نفسها أو لا يغادر من المدينة نفسها أين نزل لأول مرة. ويوضح موقع educalingo سبب تشبيهها بالفك، والذي يرجع إلى أنّ خطوط المسار بين المطارات تشكل زاوية مفتوحة تشبه خط الفك المفتوح، بدلاً من حلقة مغلقة (<https://educalingo.com>)، ت.ز: 2020/6/7، على 13^{سا}).

ويلخص قاموس Cambridge مفهوم هذا المصطلح باعتباره تسمية تشير إلى السفر عن طريق الجو، يسافر فيها الراكب إلى مكان واحد ويعود من مكان مختلف، حيث يرتب السفر بين مكانين، وقد يستعمل في السفر وسائل نقل مختلفة (www.Cambridge.dictionnaire.org)، ت.ز: 2020/6/7، على 13^{سا}).

تجمع جل التعريفات التي قدّمناها على أنّ Open Jaw هو تذكرة طيران تقدم عادة للجولات السياحية، حيث تسمح لصاحبها بالسفر بالذهاب إلى مدينة والعودة إلى بلده من مدينة ومطار مختلفين عن أولئك الذين توجه إليهم في الذهاب، ويجب أن تكون كل من مدينتي المغادرة والوصول تخدمهما شركة الطيران نفسها التي يسافر معها الراكب.

تمثل تذكرة "Open Jaw" وسيلة وخدمة سياحية للسائح حيث تجعل رحلته أكثر متعة وتنوعا ومرونة خاصة للذين يسافرون لمسافات طويلة. يمكن للسائح المغادرة من مدينة مختلفة عن تلك التي وصل إليها أو العودة إلى مدينة مختلفة عن نقطة مغادرته، فهو من جهة سيزور مدن و مناطق سياحية مختلفة ومن جهة أخرى يمكنه أيضا ربح الوقت أي التقليل من مدة السفر، فعلى سبيل المثال: "ستزور الولايات المتحدة، وستصل عبر نيويورك، وتتظم رحلة ستأخذك إلى لوس أنجلوس. من الواضح أنك تريد أن تغادر مباشرةً من لوس أنجلوس إلى باريس عند عودتك ولا تضطر إلى العودة عبر نيويورك وهو الأمر الأكثر إرهاقًا ويقلل من الوقت الذي ستقضيه في كاليفورنيا." (Bertrand, 2021)

وقد ورد هذا المصطلح في مدونة بحثنا مرفقا بمرادفين باللغة الفرنسية موضوعين بين قوسين هما bec ouvert و trajet ouvert. إنّ هذين المصطلحين هما ترجمتان فرنسيتان للمصطلح الإنجليزي المقترض، حيث قام المترجم في المصطلح الأول بمقابلة Jaw (الفك) بـ bec و هي المنقار وذلك باعتماده على التعديل حيث قام بتغيير لفظي

لنقل نفس الفكرة، وقابل open بـ ouvert، وقد حافظ بهذه الطريقة على التعبير المجازي الأصل والتشبيه الموجود بين زاوية خطوط المسار الجوي لمطاري الذهاب والإياب ومنقار الطائر المفتوح. لقد كان من الممكن ترجمة Jaw بمقابله المعجمي الفرنسي المباشر mâchoire، لكن المترجم غير المشبه به واختاره أن يكون منقار الطائر، ولعل السبب في ذلك هو أن الطائر أقرب لمجال الطيران وأن منقاره عادة ما يكون مفتوحاً. أمّا المصطلح الثاني trajet ouvert فهي ترجمة تصريحية Explicitation حذف فيها المجاز وتم التصريح بالمعنى المقصود وهو أن المسار Trajet الذي يتبعه المسافر الحامل لهذه التذكرة مفتوح غير مغلق.

تستعمل اللغة الفرنسية مصطلحا إنجليزيا مقترضا للإشارة إلى المفهوم الذي حلّلناه سابقاً، وقد حرص مؤلفو المعجم الموحد على إرفاق هذا المصطلح بمصطلحين فرنسيين وضعوهما في محل المرادفين.

فكيف تم نقل المفهوم إلى اللغة العربية ؟

نقل مترجمي المعجم الموحد المصطلح الأصل بالطريقة التالية : رحلة منفرجة ؛ رحلة مفتوحة (رحلة بها فجوة أي غير مكتملة جزء منها بالطائرة وتصلح للقيام بجزء آخر بوسيلة أخرى).

- 'رحلة منفرجة' : لم نجد في الحقيقة تعريفا لهذا المصطلح في القواميس والمراجع

العربية، ولتعريفه، فإننا سنقوم بتفكيكه وتحليل كل من لفظيه على حدا.

الْرِحْلَة : اسم مشتق من فعل رَحَلَ وجمعها رِحَلَات و رَحَلَات و رِحْلٌ ؛ وهي تعني

انتقال إلى مكان آخر (www.almaany.com، ت.ز: 2020/06/07، على 18^سعلى

12^س).

ويعرفها عبد الله حمادي بقوله : " إن الرحلة سواء كانت برية أو بحرية أو كانت من

إنجاز فردي أو جماعي تعتبر محاولة لاختراق حاجز المسافات وإسقاط الفاصل

الجغرافي بين المكان والزمان ". (حمادي، 2000، ص108). وهو يشير هنا إلى غرض

من أغراض السياحة وهو الإطلاع واكتشاف العالم الآخر والشعوب بمختلف أنواعها

وأجناسها.

المنفرجة : اسم فاعل مشتق من الفعل انفرج الذي يعني انفتح واتسع، ويختلف

معنى هذا الاسم من سياق لآخر، إذ نقول جَوُّ مُنْفَرَجٍ، أَي جَوٌّ صَحْوٌ بَعْدَمَا كَانَ بِهِ غَيْمٌ،

و زَاوِيَةٌ مُنْفَرَجَةٌ بِمَعْنَى زَاوِيَةٌ تَزِيدُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ 90 دَرَجَةً (www.almaany.com، ت.ز:

2020/6/8، على 7^س).

ولعلّ هذا المعنى الثاني هو المقصود في المصطلح لأننا نصف زاوية الخطوط

الجوية لمسار المطارات.

- 'رحلة مفتوحة' (رحلة بها فجوة أي غير مكتملة جزء منها بالطائرة وتصلح للقيام بجزء آخر بوسيلة أخرى): تتكون هذه الترجمة من مصطلح مركّب من لفظين هما رحلة ومفتوحة. والمفتوح اسم مفعول مشتق من الفعل 'فتح' ويعني غير المغلق.

لا يوجد في حدود علمنا تعريف محدد وواضح لعبارة 'رحلة مفتوحة' في المعاجم والقواميس العربية حتى الالكترونية المعاصرة، لكننا نجدها تستعمل في بعض المواقع السياحية. وقد أرفق المترجم هنا جملة شارحة بين قوسين وهي (رحلة بها فجوة أي غير مكتملة جزء منها بالطائرة وتصلح للقيام بجزء آخر بوسيلة أخرى).

قابل المترجم المصطلح المصدر Open Jaw المركب من لفظين، بمصطلح مركب هو الآخر من لفظين 'رحلة منفرجة'. وليس من الخطأ حسب رأينا أن يقوم المترجم بتعديل Modulation ويغيّر من وجهة النظر عندما يبذل الفك Jaw بالرحلة، لأنّ المصطلح الأول يصف زاوية المسار الذي تتبعه الرحلة الذي يقوم بها حامل التذكرة، أما بالنسبة لمنفرجة فهي قد تعني مفتوحة، لكنها لما تفتقرن بالزاوية، فهي تستعمل في مجال الرياضيات للتحديث عن الزوايا التي تتجاوز تسعين درجة.

هذه الترجمة حسب رأينا ليست سليمة، لأنّ زاوية المسار الجوي للمسافر قد تكون حادة مثلاً، أي أنّ نقطتي الذهاب والرجوع قد تكونان قريبتين.

أما في الترجمة الثانية، فقد قابل المترجم مرة أخرى المصطلح الأصل بمصطلح آخر مركب هو 'رحلة مفتوحة' وهو أقرب من الأول وقد يعبر نسبيا على المعنى المنشود، لكنه يبقى مبهما وقد يفتح المجال لعدة تأويلات : فقد نفهم منه مثلا أنّ الرحلة ستكون غير محدّدة المسار مسبقا، كما إنّنا لا نفهم أنّ الأمر يتعلق بالسفر إلى منطقة بعيدة، ولا أنّ الذهاب أو العودة أو كليهما سيكون على متن الطائرة، كما نعيب على المترجم الجملة الشارحة التي أضافها، لأنّها لا توضح المعنى المقصود وقد تعطي مفهوما خاطئا للمتلقّي، فعبارة "رحلة بها فجوة غير مكتملة" تعطي انطباعا سلبيا للقارئ لأنّها توحي بأنّ هناك مشكلة تعطل سير الرحلة وهو مفهوم خاطئ تماما، كما أنّ المترجم لم يركز على المعنى الأساسي للمصطلح الأصل المتمثل في اختلاف نقاط الوصول والعودة، وركّز بالمقابل على اختلاف وسائل النقل، غير أنّ هذا الاختلاف ليس بحتمي في هذا السياق بل إنّّه نادر.

بالتالي، فإنّنا نعتبر أنّ هذا الشرح يظلّل القارئ بدل أن يوضح له المعنى.

بما أنّ الترجمتين المقدمتان لا تعبّران عن المفهوم الأصل تعبيرا دقيقا وسليما، فإنّنا بحثنا عن إمكانية وجود مكافئ آخر، فوجدنا مصطلح 'تذكرة فتح الفك' و'رحلة مفتوحة الفك' (www.hisour.com، ت.ز: 2020/6/8، على 17 ساو22).

نشير أولاً إلى أنّ المصطلح الأول يعبر عن المفهوم الأصل تعبيراً أفضل نظراً لاستعماله لفظ 'تذكرة'، ونقترح تحسينه بتغيير صيغة 'فتح الفك' بالمسار المفتوح، ليصبح مكافئ Open Jaw هو 'تذكرة المسار المفتوح' حيث تمت إضافة Addition لفظ 'تذكرة' على سبيل التصريح Explication.

إن كان المصطلح الذي اقترحناه غير واضح بالنسبة للقارئ الذي لا يلم بمصطلحات السياحة إماماً كافياً، فإنّه في الوقت ذاته مميز ولا يختلط بمفاهيم أخرى في تخصص السياحة، وهو يقلّد التسمية المصدر تقليداً لا يفسد المعنى المنشود ولا ينقص منه.

7.3.3. النموذج السابع : مصطلح Eductour

إنّ مصطلح Eductour هو مصطلح مقترح من الإنجليزية، ومنحوت Mot- valise من العبارة الإنجليزية 'Educational tour' لأنّه يتركب من الجزء الأول من لفظ Educational، ومن لفظ tour الذي تم الاحتفاظ بجميع حروفه نظراً لقلة عددها. ولتعريفه لغوياً، لا بد من تفكيكه والتطرق لكل لفظ على حدا.

- Educational : صفة تنسب إلى اسم Education الذي يعني التربية.

ويستعمل هذا اللفظ لوصف كل ما يهدف إلى التربية أو التعليم أو التنقيف

أو التدريب (www.dictionary.cambridge.com، ت.ز: 2020/6/21، على 23س).

- Tour: اسم يشير إلى زيارة إلى مكان أو منطقة ما تهدف عادة إلى

الاستكشاف أو التعرف على المكان، أو الاستجمام والترفيه

(www.dictionary.cambridge.com، ت.ز: 2020/6/21، على 23 و15).

نفهم من هذا التركيب الذي انتقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة الفرنسية أنه يدل

على زيارة مكان معين يكون الهدف منها تعليميا وتنقيفيا بالدرجة الأولى.

وقد ورد المصطلح Eductour في المراجع المتخصصة في السياحة بأنه

مصطلح تقني يستخدمه المختصون في مجال السياحة للدلالة على رحلات أو جولات

ترويجية وتعليمية تقترحها الهيئات المسؤولة مجانا على وكالات السفر السياحية

ومنظمي الرحلات. ويكمن الهدف من هذه الرحلات في اختبار الصيغة لعدة أيام مع

تشجيع الوكالات على تقديمها للمسافرين. كما يمكن أن تنظم مثل هذه العمليات من قبل

ديوان السياحي في إطار عمليات التطوير (www.bourse-des-voyages.com،

ت.ز: 2020/6/21، على 23 و45).

ويعتبر هذا النوع من السفر استكشافيا voyage de découverte أو تدريبيا voyage

de formation (www.definitions-marketing.com، ت.ز: 2020/6/22، على 00).

يتبين لنا من خلال التعريفين أعلاه، أنّ المفهوم الذي يدل عليه المصطلح المصدر

يختلف عما فهمناه من خلال التفكيك والتحليل اللغوي الذي قمنا به كأول مرحلة في

دراسة هذا المثال، والذي جعلنا نظن بأنّ الرحلة هنا خاصة بالسياح وتقدم لهم فيها معلومات عن المنطقة أو الموقع الذي يزورونه. ف Eductour من المصطلحات التقنية الأصلية التي تتضمنها البطاقة الاصطلاحية للسياحة، لأنّه توليد جديد خلُق خصيصا للتعبير عن مفهوم محدّد وحديث. ويوضّح مرجع آخر أنّ هذه الرحلة هي عبارة عن عرض تقدمه شركات السفر إلى بعض موظفي الوكالات السياحية، فتدعوهم لاكتشاف الجولات والصيغ والخدمات الجديدة على مدى بضعة أيام مجاناً أو بتكلفة رمزية، بهدف تعريفهم بالعروض التي سيقدمونها لزيائهم في المستقبل (www.monde-du-voyage.com، ت.ز: 2020/6/22، على 8^{سا}35).

وبعبارة أخرى، فإنّ Eductour تقنية من تقنيات التسويق السياحي تتمثّل في رحلة عادة ما تكون مجانية أو بسعر رمزي لموظفي الوكالات السياحية الذين سيتعرفون من خلالها على صيغة جديدة أو منتج أو موقع جديد يسمح لهم بالإلمام بالمعلومات اللازمة ، وذلك من أجل تقديم العرض الجديد إلى زبائنهم السياح ، فالغرض الأصلي لفكرة " Eductour" هي اختيار أفضل صيغ ووجهات ومنتجات سياحية جديدة ليستفيد منها السياح ويستمتعون بخدماتها.

نتعامل هذه المرة مع مصطلح تقني حديث منحوت من لفظين. فهل تم نقله إلى اللغة العربية بالطريقة ذاتها، علماً أنّ النحت تقنية من تقنيات توليد المصطلح في هذه اللغة أيضاً ؟

وردت الترجمات العربية المقترحة لمصطلح في المعجم السياحي كما يلي :

جولة تثقيفية ؛ جولة سياحية ثقافية.

- 'جولة تثقيفية' : مصطلح مركب من كلمتين هما : جولة؛ تثقيفية.

- 'الجولة': اسم مشتق من مصدر جال، جمعه جَوَلات و جَوَلات، وهو يعني زيارة أو

تجول لغرض من الأغراض(www.almaany.com، ت.ز: 2020/6/22، على سا¹²و04).

- 'تثقيفية' مشتقة من الفعل 'تثقف' الذي يعني تعلّم وتزوّد بفروع من

المعرفة(www.almaany.com، ت.ز: 2020/6/22، على سا¹²و10).

نفهم من هذه العبارة المركبة إذن أنّ الجولة التثقيفية هي جولة يتزوّد القائم بها

بمعرفة ومعلومات جديدة. وقد اعتمد المترجم في هذه الترجمة على المحاكاة حيث قابل

الجزء tour بـ "جولة" والجزء "educ" الذي يمثل: "educational" بـ "تثقيفية". فبالرغم من

أن كل مقابل سليم إلا أن هذه الترجمة لا تعبّر على المفهوم المقصود في المصطلح

الأصلي، تعبيرا واضحا وشاملا ، حيث يمكننا أن نفهم بأنها جولة يقوم بها أي شخص

أو سائح بغرض التثقيف والتزوّد بمعلومات وهذا لا يحمل المفهوم الأصلي .

- 'جولة سياحية ثقافية': تتركب هذه العبارة من ثلاث ألفاظ : جولة و سياحية

وثقافية.

بالنسبة لجولة فقد تطرقنا إليها سابقا .

سياحية: "س ي ح". (مصدر ساح)، والسياحة هي التَّنَقُّلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ قَصْدَ الرَّاحَةِ وَالتَّنَزُّهِ وَحُبِّ الاسْتِطْلَاعِ. (www.almaany.com، ت.ز: 2020/6/22، على 14^سو01).

والثقافية اسم منسوب إلى الثقافة التي تشمل العلوم والمعارف والفنون (www.almaany.com، ت.ز: 2020/6/22، على 14^سو10).

بالتالي، فالجولة السياحية الثقافية هي جولة يقوم فيها السائح بزيارة مواقع ثقافية أو التعرّف على ممارسات أو إنتاجات خاصة بثقافة المنطقة التي يزورها. ونعيب على هذه الترجمة اعتماد المترجم على الإضافة من خلال الصفة 'سياحية' التي قد توقع المتلقي في الخطأ، من جهة لأنه قد يظن أنها جولة مخصصة للسياح، والأمر ليس كذلك. ومن جهة ثانية لأنها حصرت المعلومات والمواقع التي سيتم زيارتها بخاصية الثقافة. وهنا أيضا، الأمر ليس كذلك. أضف إلى ذلك طول العبارة الذي لم يؤدّ إلى توضيح المعنى.

انطلاقا مما سبق، نقترح استعمال مصطلح 'جولة تدريبية' كمكافئ لـ Eductour لأنها تهدف بالدرجة الأولى إلى تكوين موظفي وكالات السفر وتدريبهم على كيفية تقديم عرض جديد. كما إننا نجد معنى التدريب في صفة Educational التي تركّب منها

المصطلح المصدر. أضف إلى ذلك، أننا نجد في بعض المعاجم المتخصصة أنّ مصطلح voyage de formation يرادف المصطلح الإنجليزي المقترض، وهو يعني باللغة العربية حرفياً 'سفر تدريبي'. ونفضل استعمال مصطلح 'جولة' بدل 'سفر' لأنها تعبر عن معنى tour تعبيراً أدق.

يتبين لنا من خلال دراسة هذا المثال، أننا لما نترجم مصطلحاً مركباً عن طريق النحت، فإننا لا نكتف بتفكيكه والبحث عن المعنى اللغوي لكل لفظ من الألفاظ التي يتكوّن منها لأنّ ذلك قد يكون مظللاً. بل إنّه يتعيّن علينا قدر الإمكان البحث عن مفهوم المصطلح في المعاجم السياقية والمعاجم المتخصصة كي نلم بمفهومه إماماً يسمح لنا فيما بعد بترجمته ترجمة سليمة.

8.3.3. النموذج الثامن : مصطلح Chalet

إنّ مصطلح Chalet هو اسم مذكر من أصل سويسري مشتق من الكلمة القديمة CALA التي تعني المكان المحمي (www.chalets-lac.com، ت.ز: 2020/6/24، على 15^س و17^س).

يدل هذا المصطلح في الأصل على بناء جبلي وريفي تقليدي نجده في سويسرا والنمسا وألمانيا، يكون مبنيًا من ألواح خشبية، له سقف بارز ومغطى بألواح خشبية

وحجارة من أجل حمايته من الثلوج (www.techno-science.net، ت.ز: 2020/6/24، على 15^{سا} و30^د).

لقد تم إدراج Chalet كمصطلح سياحي في المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة كونه يعتبر من بين الإقامة السياحية المعروفة ب" Résidences de Tourisme التي يقصدها السياح من أجل قضاء عطلة وللراحة الاستجمام. (https://citq.qc.ca/fr/classification_categories.php، 2020/06/25، على

11^{سا} و04^د). ومن بين الميزات التي يستمتع السياح بها عندما يقصدون هذا النوع بمساحتهم الشخصية التي تتميز بالخصوصية والهدوء أين يمكنهم الاستمتاع مع عائلتهم تحت سقف واحد وبالطبيعة والهواء الطلق سواء في فصل الصيف أو الشتاء.

كما يعرف بأنه : (https://www.le-dictionnaire.com/definition/chalet، 2020/06/24، على 15^{سا} و45^د).

- منزل في الجبل مبني من الخشب .
- منزل صغير للمتعة ، مبني على طراز المباني حيث يصنع فيه السويسريون خلال فصل الصيف في الجبال الزبدة والجبن.
- (كندا) منزل ريفي.

نجد في قاموس لاروس تعريفاً يتوافق مع التعريفات السابقة، لكنه يضيف أنّ المصطلح قد يشير في سياقات أخرى إلى مكان إقامة للنزهة مبنية بطريقة بسيطة، وأنّه يعني في كندا المنزل الريفي (Maison de campagne) (www.larousse.fr، ت.ز: 2020/6/24، على 16^س).

يدل مصطلح chalet أساساً على أنه مبنى خاص بمنطقة جبلية معينة، وهو مصنوع للتأقلم مع مناخها والتكيف معه. ومن هنا، فهو مصطلح معماري وثقافي في الآن ذاته. فكيف قام المترجم بنقله إلى لغة يختلف إقليمها ومناخها عن محيط المصطلح الأصل ؟

لم يقدم المترجم في هذه المرة عدة مكافئات، بل إنّه قدّم ترجمة واحدة تتمثل في مصطلح 'شاليه'.

-ورد لفظ 'شاليه' في المعجم بأنه اسم مفرد جمعه شاليهات، ويعني منزل صغير على البحر أو مؤسسة سياحية للإقامة بهدف الاستجمام، يمكن استئجارها إمّا يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً (www.almaany.com، ت.ز: 2020/7/1، على 7^س و 10^د).

نلاحظ أنّ المصطلح العربي قد ورد في المعجم بمعنى مخالف للمفهوم المقصود، ذلك أنّنا نجده يدل على منزل يتواجد في المناطق الساحلية على شاطئ البحر، بينما وضعنا أنّ المصطلح المصدر Chalet يشير إلى مبنى يتواجد في المناطق الجبلية،

وهو مصنوع من الخشب من أجل مقاومة البرد. ثم يضيف المعجم نفسه أنّ شاليه يعني أيضا مؤسسة سياحية غرضها الاستجمام، وهذا المفهوم قد ينطبق جزئيا على المفهوم الأصل لكنّه يبقى عاما ولا يحقق غاية التمييز.

كما وجدنا في موقع سياحي عربي، أنه في سويسرا على سبيل المثال، أطلق هذا الاسم "شاليه" على الأكواخ الخشبية المعدة للاسترخاء في الغابات والمساحات الخضراء، بينما ارتبط مفهوم الشاليه بقرية من الشاطئ في الوجهات الساحلية؛ أمّا حيث لا بحر ولا خضرة، فيستمدّ الشاليه هويّته من أسلوب البناء وتوزيع الوحدات ومختلف المرافق فيه وكذلك من تصميمه وما يقدّم فيه من خدمات واعدة بإقامة ممتعة. (<https://www.wego.ae/campaigns/chalets>، 2021/10/05، على 14 س).

نقل المترجم المصطلح الأصل نقلا صوتيا على سبيل التغريب، وللحفاظ على ميزات المدلول الذي لا ينتمي في الأصل إلى ثقافة اللغة الهدف.

ونشير في هذا المقام إلى أنّ المصطلح Chalet عرف توسعا دلاليا Expansion sémantique وأصبح يستعمل اليوم للدلالة على المبنى السويسري النمط، وكذلك المنازل الصغيرة البسيطة التي تستأجر بغرض الاستجمام، وقد تكون على شاطئ البحر. ونحن نظن أنّ هناك بعض من التقصير في تقديم تعريف دقيق للمصطلح العربي الذي دخل حيز التداول وأصبح يستعمل بشكل طبيعي في الوطن العربي. وحجّتنا في ذلك هو أنّنا لم

نجد له تعريفا في الكثير من المراجع من جهة، وأنّ التعريف الذي قدّمه معجم المعاني مثلا ناقص ولا يذكر المفهوم الأساسي للمصطلح وإنّما يذكر مفهومه الجديد فقط، لكن هذا التقصير لا يعني المترجم ولا ينقص من قيمة ترجمته.

بما أنّ المصطلح المقترض 'شاليه' متداول ومعبرّ وسلس، فإنّنا نرى أنّه من المستحسن الاحتفاظ به كمكافئ لمصطلح Chalet. وبما أنّ الدلالات التي يشير إليها متقاربة، فإنّ السياق هو الذي سيحدّد المفهوم المقصود في كل مرّة.

يبين لنا هذا المثال أنّ دلالة المصطلحات قد تختلف داخل التخصص الواحد والذي تتمثّل هنا في المجال السياحي. ويتعامل المترجم مع المصطلح هنا حسب ما تسمح به اللغة الهدف، ففي وجود مكافئ يستوعب التعدد الدلالي يستعمله ويترك السياق هو الذي يحدّد المفهوم المنشود.

9.3.3. النموذج التاسع: مصطلح Gamelle de campement

يتركب هذا المصطلح من لفظ Gamelle و لفظ campement.

- Gamelle : اسم مؤنث من الكلمة اللاتينية Gamelle، وهو يشير إلى وعاء

معدني فردي يستعمل لتقديم الوجبات (Larousse, 2001, p. 347).

ويعرف على أنه: وعاء خشبي أو معدني كبير يأكل فيه العديد من الجنود

أو البحارة معاً) <https://www.cnrtl.fr/lexicographie/gamelle>، ت.ز: 2020/8/05، على 15^{سا}29^د).

- campement : اسم مذكر يعني التخييم، أو معسكر الجنود أو مخيم

العجر (www.Larousse.fr، ت.ز: 2020 /8/5، على 15^{سا}50^د).

نفهم من التعريفات التي قدّمناها أعلاه، أنّ Gamelle de campement يعني وعاء معدني أو خشبي يتم فيه تحضير ونقل و أكل الطعام ويستعمل خلال التخييم.

وقد ورد هذا المصطلح ضمن المصطلحات السياحية في مدونتنا كونه يمثل أداة أو وسيلة تستخدم في التخييم والذي يمثل بدوره نوعا من أنواع السياحة والمتمثلة في السياحة البيئية، حيث أصبح التخييم تجربة شبابية تدعم السياحة وتعطي مذاقاً مختلفاً للمحميات الطبيعية، وقد ورد أنه منذ سنوات قليلة، هناك مجموعات من الشباب قامت بتنظيم رحلات مستمرة للتخييم في المحميات الطبيعية؛ وذلك للاستمتاع بالهدوء والبعد عن الضوضاء ومتابعة حركة النجوم، وهو نوع جديد من السياحة التي شهدتها بعض الدول العربية مثل: مصر والجزائر (<https://gate.ahram.org.eg/News/2680288.aspx>)، ت.ز: 2021/05/20، على 17^{سا}15^د).

جاءت ترجمة مصطلح Gamelle de campement في المعجم الموحد

لمصطلحات علوم السياحة كما يلي : 'قصعة تخييم'، وسنحلل هذه العبارة فيما يلي :

-القصة : اسم مفرد جمعه قِصَاعٌ و قِصَعٌ و قِصَعَاتٌ، وهو يدل على وعاءٍ يؤكَلُ فيه ويُتَرَد، وكان يُتَّخَذُ من الخشب غالبا. وقصة الكسكس مثلا هي الصَّحْفَةُ أو إناء كبير من فَخَّار (www.almaany.com، ت.ز: 2020/8/5، على 13^س و04^د).

-تَخْيِيمٌ : اسم مشتق من المصدر 'خَيْمٌ'، وهو يعني نصب خيمة في مكان ما، والإقامة به.

اقترح المترجم في هذا المثال ترجمة واحدة للمصطلح المصدر وقابل كل مصطلح بما بمكافئ في اللغة الهدف. وإن كان مصطلح campement لا يشكل صعوبة في إيجاد مقابله المعجمي المتمثل في 'التخييم'، فإن الأمر مختلف بالنسبة لمصطلح Gamelle الذي يصعب إيجاد مصطلح عربي تراثي يعبر عنه تعبيرا شاملا ودقيقا. ولتجاوز هذه الثغرة، لجأ المترجم إلى إستراتيجية 'التدجين' Domestication من خلال تكييف Adaptation المفهوم مع ما هو موجود في الثقافة واللغة العربية، فترجم المصطلح المصدر 'القصة'. و يكمن الفرق بين المصطلحين العربي والفرنسي في أنّ الأول يصنع عادة من الخشب، والثاني من المعدن.

كما إنّنا لما بحثنا، وجدنا أنّ المصطلح الفرنسي يستعمل غالبا للتحدث عن الوعاء الذي يتناول فيه الجنود طعامهم، بينما نجد أنّ 'القصة' هي من التراث المادي العربي

وقد تستعمل في المناسبات. بالتالي، فإننا نعتبر هذه الترجمة غير مناسبة، ونقترح استعمال ترجمة شارحة تتمثل في عبارة 'إناء تخييم معدني'.

يتضح لنا من خلال هذا المثال، أن المترجم في مجال السياحة يجب أن يكون حذرا عند التعامل مع مصطلحات تحمل شحنا ثقافية، خاصة عند تبني إستراتيجية التدجين التي قد يقوم من خلالها بنقل مفهوم خاص بثقافة معينة بمفهوم مغاير في الثقافة الهدف. وقد يؤدي ذلك إلى التسبب في خسارة دلالية ورمزية تقدم معنى خاطئا للمتلقي. وفي حالة غياب مكافئ للمفهوم الأصل، يمكن للمترجم اللجوء إلى الترجمة الشارحة أو التصريحية تفاديا لتضليل المتلقي الهدف وخيانة المؤلف الأصل.

10.3.3. النموذج العاشر : Cyclotourisme

إن مصطلح cyclotourisme في اللغة الفرنسية عبارة عن اسم مذكر، وهو مركب من جزئين هما البادئة cyclo من المصطلح cyclisme و الاسم tourisme. وظهر هذا المصطلح أول مرة سنة 1888 من طرف بول دو فيفي (Paul De Vivie) وهو أول من نظم ووضع فكرة السفر بالدراجة الهوائية (Jean-Baptiste, 2019).

ورد مصطلح " cyclotourisme " في قاموس لاروس على أنه يتمثل في السياحة من خلال استخدام الدراجة الهوائية كوسيلة تنقل .

كما يطلق على هذا المصطلح بـ "tourisme à bicyclette" ويعرف على أنه ممارسة ركوب الدراجات الهوائية كنشاط ترفيهي ووسيلة للتنزه والرحلات وذلك بدون روح تنافسية.

(www.lalanguefrancaise.com/dictionnaire/definition/cyclotourisme)
ت.ز: 2021/06/28 ، على 16 و 13).

بالرغم من أن الدراجات تمثل جزءا من الحياة اليومية في مختلف أنحاء العالم، إلا أنها أصبحت وسيلة نقل سياحية وعاملا من عوامل الجذب السياحي. فقد أصبحت من أحدث الظواهر السياحية في بعض الدول الآونة الأخيرة. وقد ورد في موقع سياحي أن خبير السياحة العالمية غسان العريضي، أشار أن سياحة الدراجات الهوائية نمطاً قديماً للغاية في القارة الأوروبية، وتنتشر في الكثير من الدول مثل: ألمانيا، بلجيكا، سويسرا والدنمارك، إضافة إلى البلدان الثلاثة فرنسا، إسبانيا وإيطاليا، لكن تلك السياحة لا تزال خجولة في الدول العربية مقارنة بالدول الأوروبية، وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة أبرز الدول التي اهتمت بسباقات الدراجات، حيث تنظم بطولات عالمية بشكل سنوي في إماراتي أبو ظبي ودبي على وجه الخصوص. (<https://www.sa2eh.com>)
372872، ت.ز: 2021/06/28 ، على 20).

ويعرفه جاك فيكارت Jacques VICART الرئيس الشرفي للفيدرالية الفرنسية للسياحة بالدراجات الهوائية على أنه فن السفر الذي يمكن ممارسته فرديا أو جماعيا مع

العائلة في جميع الأماكن وفي جميع الفصول، و جميع الأعمار وذلك بتكلفة قليلة. ويكون هذا النشاط من بضع عشرات إلى عدة مئات من الكيلومترات، في مرحلة واحدة أو أكثر وأين يتم استبعاد روح المنافسة مع الآخرين تماماً.

http://www.cycloclubduvexin.com/ct_definitions.html، ت.ز: 2021/06/28،

على 16^{سا} و 45^د).

نلاحظ من خلال التعريفات أعلاه أنه يتم التأكيد على أن "cyclotourisme" نشاط ترفيهي بالدرجة الأولى وبعيدا كل البعد عن أي ممارسة تنافسية. وتكون الدراجة الهوائية هي وسيلة التنقل الوحيدة للسفر والرحلات في هذا النوع من النشاطات.

فلنرى الآن كيف ترجمت "cyclotourisme" في مدونة بحثنا إلى اللغة العربية.

نجد أنّ مؤلفي المعجم قد قابلوا المصطلح الوارد باللغة الفرنسية بترجمة واحدة هي: سياحة بالدراجات.

الترجمة المقترحة مركبة من: سياحة- حرف الجر الباء+الدراجات، سنتطرق لكل جزء على حدا.

وردت 'السياحة' في معجم المعاني: سياحة : فاعل من سَاحَ، وهي تنقل الأفراد أو المجموعات من مكان إلى آخر بقصد الترفيه أو التثقيف أو العلاج.

وقد ورد حرف الجر الباء في معجم الوسيط: الباء الحرف الثاني من حروف الهجاء، ومخرجه من بين الشفتين، وهو مجهور شديد. وهو من حُرُوف المعاني فيجرّ الاسم بعده. ومن معانيه: الاستعانة مثل: كتبت بالقلم. والسببية مثل: أخذ بذنبه. والظرفية نحو: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ}. والإصاق ونحوه مثل: أمسكتُ بالقلم، وأخذت برأيك. والقسم مثل: أقسم بالله. وتكون للتعدية مثل: ذهبت به.

والمعنى المقصود في توظيف حرف الجر في الترجمة المقترحة هي الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل، حيث الدراجة في هذه الحالة هي الآلة أو الوسيلة التي يتحقق من خلالها فعل السياحة.

أما الدراجات فقد وردت في معجم المعاني: اسم جمع "دَرَاة" وهي: آلة ميكانيكية لها عَجَلَتَانِ يُرَكَبُ عَلَيْهَا، وَتُحَرَّكُ دَوَّاسَتَاهَا بِصَفْحَتَيِ الْقَدَمَيْنِ، ونجد: دَرَاة آليّة/ دَرَاة بخاريّة/ دَرَاة ناريّة: تُسَيَّرُ بمحرّك صغير، ودَرَاة مائيّة: مهيّأة للسَّير على الماء، يركبها المصيّفون وبخاصّة الأطفال للنزهة. و المعنى المقصود في المصطلح الأصلي هو الدراجة الهوائية. (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>، ت.ز: 2021/06/29، على 7س).

قابل المترجم المصطلح "cyclotourisme" بالعبارة المركبة من لفظين سياحة والدراجات مع حرف الجر الباء ليبين الآلة التي تم بها الفعل. حيث أن "السياحة" مكافئ للجزء الثاني للمصطلح الفرنسي tourisme والدراجات بالنسبة ل: cyclo المأخوذة من

مصطلح cyclisme الذي يعني ممارسة رياضة الدراجات الهوائية، فنلاحظ هنا أن المترجم اعتمد على التعديل modulation عندما قابل "cyclo" (cyclisme) بـ : الدراجات، فالدراجات تمثل جزءا من رياضة الدراجات الهوائية فهي الوسيلة التي تتم بها هذه الرياضة .

لا يوجد في حدود علمنا تعريف محدد لعبارة " سياحة بالدراجات " في المعاجم والقواميس العربية، لكننا وجدنا في بعض المواقع السياحية "سياحة الدراجات الهوائية " أو " التجول على الدراجة ".

انطلاقا مما سبق، فإننا نرى أنّ المكافئ الأنسب للمصطلح الفرنسي هو: " السياحة بالدراجات الهوائية " وذلك من خلال إضافة الصفة "الهوائية" لنبين نوع الدراجة المستعملة، فالتصريح هنا غايته تفادي الغموض والإبهام في وجه القارئ حيث تختلف أنواع الدراجة من نارية وبخارية ومائية وغيرها .

11.3.3. النموذج الحادي عشر: Touriste en croisière ; Croisiériste

- Croisiériste هو عبارة عن اسم مذكر وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بالزمن، هو مركب من الجذر Croisière و اللاحقة "iste" والتي تستخدم لتركيب الكلمات الدالة على الأشخاص.

- Touriste وهو اسم مذكر، مقترض من المصطلح الانجليزي 'tourist'

والذي ظهر سنة 1803.

(https://www.cnrtl.fr/etymologie/touris، ت.ز: 2021/06/29، على

23^{ساو}35^د).

- Croisière هي عبارة عن اسم مؤنث، مشتق من الفعل "croiser" مع

إضافة اللاحقة "lère".

يعرّف croisiériste في السياق السياحي بتعريفين هما :

(https://www.lalanguefrancaise.com/dictionnaire/definition/croisieriste، ت.ز:

2021/06/29 ، على 23^{ساو}45^د).

الأول: الشخص الذي يشارك في رحلة بحرية .

الثاني: الشخص أو المؤسسة التي تنظم رحلات بحرية على متن سفن سواء كانت

ملكا له أو لا.

- بالنسبة لـ: touriste en croisière فإن مصطلح Touriste فيعرف في

قاموس السياحة الصغير (Emilie.V, P 37) على أنه الزائر الذي تكون مدة إقامته

في مكان زيارته تفوق 24 ساعة وذلك لأغراض ترفيهية . ومصطلح croisière

فيعرف في قاموس السياحة على أنها رحلة تتم على متن سفينة أو قارب نزهة

(Emilie, p12) وعليه فإن المقصود من "touriste en croisière" تعني الشخص

أو السائح الذي يسافر على متن سفينة أو قارب نزهة .

تجدر الإشارة هنا إلى أن "touriste en croisière" تمثل مفهوما واحدا هو نفسه

المفهوم الأول الذي يدل عليه مصطلح "croisiériste" ولا يشير بتاتا إلى المفهوم الثاني للمصطلح الفرنسي.

ينتمي كلا المصطلحين إلى السياحة البحرية التي أصبحت قطاعا مزدهرا ويشهد تطورا ملحوظا، السياحة البحرية هي السياحة التي تجمع بين الإبحار وركوب القوارب مع الأنشطة يمكن أن يكون السفر من ميناء إلى ميناء في سفينة سياحية ، أو الانضمام إلى الأحداث التي تركز على القارب مثل سباق القوارب أو هبوط قارب صغير لتناول طعام الغداء أو غيرها من الترفيه اليوم في هبوط القوارب التي أعدت خصيصا لهذا الغرض. هو شكل من أشكال السياحة التي تحظى بشعبية أكبر في الصيف.

(<https://www.sa2eh.com/>، 2020/06/ 28، على 18س).

وفيما يخص الترجمات العربية التي وضعها "المعجم الموحد لمصطلحات علوم

السياحة"، فقد تم وضع ترجمة واحدة للمصطلحين الفرنسيين وهي : سائح عابر(سائح في

رحلة بحرية).

ورد "سائح" في معجم اللغة العربية المعاصرة على أنه: سائح [مفرد]: ج سائحون

وسُيَّاح، اسم فاعل من سَاحَ، وهو:

• صائم ملازم للطَّاعة أو مهاجر.

• مَنْ يَنْتَقِلُ فِي الْبِلَادِ لِلتَّنَزُّهِ أَوْ لِلإِسْتِطْلَاعِ وَالبَحْثِ وَالكَشْفِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ "بلد يؤمُّه

السُّيَّاحُ مِنْ مَخْتَلَفِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ". والمقصود في المصطلح الفرنسي هو مَنْ يَنْتَقِلُ لِلتَّنَزُّهِ وَالإِسْتِطْلَاعِ .

"عابر" وقد ورد في معجم المعاني الجامع أنه : عَابِرٌ ،جمع: ون، ات. [ع ب ر].

(فاعل مِنْ عَبَرَ): خَرَجَ عَابِرًا الطَّرِيقَ : الْمَارُّ مِنَ الطَّرِيقِ بِلَا تَوَقُّفٍ.

وبالنسبة لـ "سائح عابر" فلا وجود لتعريف محدد لهذه العبارة في المعاجم

والقواميس العربية، ولعل المترجم قام بتوظيف اسم الفاعل "عابر" استنادا على أن

مصطلح "croisière" الذي تم اشتقاقه من الفعل "croiser" الذي يوحي إلى معنى

العبور. ونشير إلى أن هذه الترجمة لا تعبر عن أي مفهوم من المفاهيم الفرنسية التي تم

توضيحها فيما سبق، فهي قد تعطي معنى خاطئا .

أما بالنسبة للجملة الشارحة التي أضافها بين قوسين والمتمثلة في (سائح في رحلة

بحرية) فهي تعبر عن المفهوم الأول للمصطلح الفرنسي "croisiériste" ، وهي تؤدي

نفس المعنى أيضا لـ " Touriste en croisière " حيث كل كلمة تمت مقابلتها حرفيا بمكافئها في اللغة العربية .

و يجدر بنا الإشارة أن المترجم لم يول اهتماما للمفهوم الثاني لمصطلح " croisiériste " والمتمثل في الشخص أو الشركة التي تنظم الرحلات البحرية، وذلك راجع إلى أنه في المدونة وضع " Touriste en croisière " متبوعا بالمصطلح "croisiériste" وتفصل بينهما علامة الوقف الفاصلة المنقوطة التي تفصل بين جملتين تتحدان في المعنى أين تكون الأولى أساس الثانية.

ومما سبق نقترح أن الترجمة الأنسب في هذه الحالة هي: سائح في رحلة بحرية. أما إذا وضع المصطلح الفرنسي "croisiériste" لوحده فهذا المترجم ملزم بوضع ترجمتين مختلفتين للدلالة على كلا المفهومين.

12.3.3. النموذج الثاني عشر : Voyage à forfait

لقد تم وضع هذا المصطلح من قبل رجل الأعمال البريطاني توماس كوك Thomas Cook سنة 1841، وقام بافتتاح أول نوع من هذه الرحلة حول العالم " Voyage à forfait " سنة 1872 Lionel Gauthier (, 2012, p4).

هذا المصطلح عبارة عن اسم مذكر ومصطلح مركب، سنقوم بالتطرق إليه، أولا كل جزء على حدا .

وقد ورد الجزء الأول "voyage" في قاموس لاروس أنه عبارة اسم مذكر، من اللاتينية "viaticum"، ويعرف أنه:

(https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/voyage/82584، ت.ز: 2021/06/03، على 11^{سا}).

1- فعل السفر أو التنقل إلى مكان آخر. نحو: ستكون الرحلة بالقارب. اشعر بتعب الرحلة.

2- التنقل والذهاب والإياب وخاصة لحمل شيء ما، نحو: قم بتجميع كل الحقائب في رحلة واحدة.

أما عن "à" فهي عبارة عن حرف جر (préposition).

"forfait" وقد ورد في قاموس لاروس أنه اسم مذكر ، ويعرف أنه : (https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/forfait، ت.ز: 2021/06/03 ، على 11^{سا} و35^د).

1. بند في العقد يحدد سعر الخدمة بمبلغ ثابت: الدفع لشخص ما بسعر ثابت.
2. التذكرة المقابلة لهذا السعر (يمكن استخدامها مع كتابة الاسم): خاصة بالخدمات السياحية .

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن دراسة المصطلح منفصلا لا يوحي لنا ولا يساعدنا على حصر المفهوم المناسب لذلك قمنا بالبحث عن مفهوم المصطلح كاملا .

يطلق على هذا المصطلح أيضا تسمية " voyage organisé " أو " forfait touristique " (<https://www.minilex.fr/a/le-voyage-organise>) ، ت.ز: 04 / 06 / 2021، على 16^{سا}10^د).

و يعرف مصطلح " Voyage à forfait " في القاموس السياحي الصغير (ص40) على أنه مجموعة من الخدمات المتمثلة في (النقل، والإقامة، والمطاعم، والزيارات، والرحلات، والترفيه، وما إلى ذلك) والتي يتم عرضها من قبل منظم الرحلات بسعر ثابت وتعرف أيضا بـ " package " نسبة إلى المصطلح الانجليزي.

وحسب المادة (L211-2) من القانون الفرنسي (<https://www.inc-conso.fr/content/voyage-forfait-prestation-de-voyage-liee-quels-sont-vos-droits>) ، ت.ز: 03 / 06 / 2021، على 14^{سا}16^د)، فتعتبر كل رحلة " Voyage à forfait " إذا توفر فيها الشروط الآتية :

- 1- الجمع بين نوعين مختلفين على الأقل من خدمات السفر لأغراض نفس الرحلة أو الإجازة منها (النقل والإقامة وتأجير السيارات والجولات والعروض وما إلى ذلك)، كما يمكن الجمع بين إحدى هذه الخدمات مع خدمات سياحية أخرى غير مرتبطة بالنقل أو الإقامة والتي تمثل جزءا كبيرا من السعر المحدد

(كزيارة متحف أو شراء تذكرة تزلج) .

2- أن تفوق مدة الرحلة 24 ساعة أو فيها مبيت لليلة واحدة على الأقل

(وذلك لتقادي العدد الكبير من الرحلات والتنقلات المبرمجة لحضور حدث رياضي مثلا).

3- بيعت أو عرضت للبيع بسعر شامل ويطلق عليها صيغة " à

"forfait .

ومن خلال التعريفات السابقة و البحث فإن مصطلح "Voyage à forfait"

عبارة عن رحلة مبرمجة ومنظمة من قبل منظمي الرحلات أو وكالات السفر ويتم

عرضها للسياح، وهي تشمل على الأقل خدمتين (كالنقل والإطعام ..إلخ) وكذا

خدمات سياحية متنوعة من عروض وزيارات مواقع سياحية وجولات وغيرها .

ومن خلال هذه الصيغة، سيتمكن السائح من شراء المنتج السياحي الذي

يثير اهتمامه ويتمشى مع رغباته بكل سهولة، وذلك بسعر جيد وجودة عالية مع

الاستمتاع بمختلف الأنشطة والخدمات السياحية.

(http://www.erable.ca/pourquoi%20faire%20des%20forfaits) ، ت.ز:

2021/06/03، على 18^سو26).

فلنرى الآن كيف تمت ترجمة هذا المصطلح السياحي إلى اللغة العربية في

مدونة بحثنا.

قابل المترجم المصطلح الفرنسي بترجمة واحدة وهي : رحلة شاملة .

هذه الترجمة عبارة عن مصطلح مركب من لفظين كما هو الحال بالنسبة

للمصطلح الفرنسي ، وسنقوم أولاً بالتطرق إليه أولاً منفصلاً .

- رحلة : الرحلة : اسم مشتق من فعل رَحَلَ وجمعها رَحَلَات و رَحَلَات و رَحَلُ

؛ وهي تعني انتقال إلى مكان آخر (www.almaany.com، ت.ز: 2020/06/07،

على 18^{سا} 12^د).

- شاملة : وقد ورد في معك اللغة العربية المعاصرة ، شامل : -مؤ شاملة،

جمع مؤ شاملات وشوامل:

1- اسم فاعل من شَمَلَ وشَمِلَ. 2 - وافٍ، تامّ، محيط من جميع النواحي).

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar، ت.ز: 2021/06/03 ، على

20^{سا} 10^د).

أما عن المصطلح رحلة شاملة فقمنا بالبحث ولكن لم نجد تعريفاً محدداً لهذا

المصطلح بالرغم من توظيفه في بعض المواقع السياحية ، كما وجدنا مصطلحات

أخرى في نفس السياق والمتمثلة في : الرحلة الباقية و رحلة الحزمة (نسبة إلى

المصطلح الانجليزي (package) والتي ورد أنها في معظم الحالات تشمل حزمة الجولة: الطعام ، وحمام السباحة ، والساونا ، والشاطئ ، واستئجار كراسي الشمس والمظلات ، وبرامج الرسوم المتحركة ، ومنطقة الترفيه ، إلخ. الرحلات ودروس الغوص وغيرها الأنواع الأنشطة الباقي في تكلفة القسيمة غير متوفرة. وتجدر الإشارة إلى أنه كلما زاد حجم الفندق ، زادت قائمة الخدمات والمرافق المدرجة في الجولة. (<https://crimeabereg.ru/ar/drugie-strany/chtshto-vhodit-v-paketnyi-tur-ot-turoperatora-chtshto-takoe-paketnyi-tur>).

2021/06/04، على 18^س).

فيما يخص الترجمة، فالمترجم قابل المصطلح الفرنسي المركب بمصطلح في اللغة العربية مركب، وكما لاحظنا سابقا فالتنطق إلى المصطلح منفصلا لا يعطي المعنى والمفهوم الدقيق للمصطلح، بالنسبة للترجمة المقترحة في المعجم "رحلة شاملة" ، نعتبرها ترجمة غير سليمة ، كونها لا توضح مفهوم المصطلح الفرنسي الذي يحمل في طياته مفهوما خاصا ودقيقا، فالقارئ المتلقي عند تعرضه للمصطلح في اللغة العربية "رحلة شاملة" فإذا لم يكن مطلعاً وملماً بمجال السياحة أو يجري بحثاً سريعاً في اللغة الأصل فلا يمكنه بتاتا حصر المفهوم من خلال الترجمة المقترحة فكلمة " شاملة" تشكل غموضاً وتجعل المتلقي يتساءل

ماذا تشمل هذه الرحلة ؟ وما هي ميزاتها وخصائصها ؟ خاصة أن مفهوم المصطلح الفرنسي يحمل في طياته خصائص وشروط معينة.

ومن خلال ما سبق ، نقترح الترجمة الآتية : "رحلة منظمة) تجمع على الأقل بين خدمتين من خدمات السفر بالإضافة إلى الأنشطة السياحية). اخترنا في ترجمتنا رحلة مبرمجة ذلك أن هذا النوع من الرحلات يكون منظما مسبقا من قبل منظمي الرحلات حسب رغبة السائح ، و اعتمدنا على الترجمة الشارحة من خلال الجملة بين قوسين وذلك بغرض التوضيح والإشارة باختصار إلى أهم خصائص هذه الرحلة لتكوين فكرة واضحة ولو مختصرة لدى المتلقي المهم أن نتقاضي الإبهام والغموض.

13.3.3. النموذج الثالث عشر: Tourisme d'escale

هذا المصطلح عبارة عن مصطلح مركب، فهو يتركب من اللفظ "

Tourisme و"escale" ويربطهما حرف الربط "de".

-Tourisme: ويعرف في قاموس لاروس على أنه السفر والتنقل إلى

مكان آخر ، أو أنه فعل الذهاب إلى مكان بعيد نسبيا أو غريب عن مكان الإقامة

المعتاد. (<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/voyage/82584>)

ت.ز: 2021/06/07، على 7^س و10^ن).

وقد ورد في القاموس السياحي (ص35) على أنه نشاط يقوم فيه الأشخاص

بالسفر إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة ،والبقاء هناك لمدة لا تفوق سنة وذلك

لأغراض ترفيهية أو للعمل وغيرها. أما بالنسبة للفظ "escale" فيعرف في قاموس

لوروبار "le robert" على أنه :)

https://dictionnaire.lerobert.com/definition/escale، ت.ز: 2021/06/07، على
8^{سا}30).

- مكان التوقف الخاص بالتزود بالوقود (للطائرة و السفينة).

- Faire escale: التوقف للتزود بالوقود ، أو لصعود أو لنزول الركاب ،

أو من أجل الشحن.

وهو لا يختلف عن التعريف الذي نجده في القاموس السياحي الصغير.

كما ورد أنه التوقف في رحلة سياحية، عادة ما تكون رحلة بحرية ، وذلك

لزيارة ومشاهدة معالم المدينة.

(/https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/faire-escale)

ت.ز: 2021/06/07 ، على 9^{سا}15).

على غرار التعريفات السابقة للفظ "escale" التي تشير أنه إما مكان للتوقف من أجل التزود بالوقود، أو نزول و ركوب المسافرين، فالتعريف الأخير يتحدث عن التوقف أثناء الرحلة السياحية من أجل زيارة مواقع سياحية، ويعتبر هذا الأقرب كوننا نتعامل مع مجال السياحة.

ونريد الإشارة إلى أن مدة التوقف بالنسبة للرحلات الجوية في المطارات فيمكن أن تختلف مدة من 50 دقيقة إلى 48 ساعة. (<https://www.air-indemnite.com/fr/blog/5-commandements-vol-avec-correspondance>، ت.ز: 07/ 06/ 2021، على 13^{سا}) ، ولا بد الإشارة أن المطارات خاصة الكبرى منها في حد ذاتها تعتبر مرآة عاكسة لصورة البلد فقد بينت العديد من الدراسات أن السياح والمسافرين يتكون لديهم لمحة وصورة عن البلد فوراً من خلال أحاسيسهم الأولى داخل المطار (Paul Chiambaretto, 2017).

أما عن الرحلات البحرية فالسفن الكبيرة لا تفوق مدة توقف في الميناء 24 ساعة. (<https://www.lesechos.fr/2010/11/les-navires-geants-ne-restent-que-24-heures-en-escale-436118> ، ت.ز: 07/ 06/ 2021، على 14^{سا} و 12^د).

أما بالنسبة للمصطلح الفرنسي بأكمله "Tourisme d'escale" ، فقد حاولنا عن البحث عن تعريف محدد للمصطلح لكن تفاجئنا بعدم وجود توظيف

أو استخدام لهذا المصطلح في اللغة الفرنسية سواء في القواميس والمعاجم أو حتى في المواقع السياحية الإلكترونية . فقط وجدنا ورود لفظ "escale" منفردا. وهذا حتما سيشكل عائقا في وجه المترجم الذي سيجد صعوبة في تحديد المعنى ومفهوم المصطلح الأصل قبل نقله إلى اللغة الهدف.

وإذا حاولنا وضع تعريف للمصطلح الفرنسي من خلال التعريفات السابقة للألفاظ منفصلة ومن خلال بحثنا، فسنعرفه على أنه التوقف أثناء رحلة سياحية خاصة الرحلات لمسافات طويلة سواء على متن طائرة أو سفينة وذلك بغرض زيارات مواقع سياحية جديدة وإمكانية اكتشاف أكثر من مدينة في رحلة واحدة.

فلنرى الآن كيف ترجم المترجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية .

لقد تمت اقتراح ترجمتين للمصطلح الفرنسي في المعجم وهما: سياحة التوقف و سياحة عابرة .

1- سياحة التوقف :

• **السِّيَاحة :** وقد وردت في معجم المعاني الجامع: **التَّنَقُّلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ قَصْدَ الرَّاحَةِ وَالتَّنَزُّهِ وَحُبُّ الاسْتِطْلَاعِ.**

• أما التوقف: **تَوَقَّفَ فِي مَكَانِهِ لَا يَتَحَرَّكُ : تَمَكَّثَ فِيهِ ، تَوَقَّفَ عَنِ السَّيْرِ : كَفَّ، تَثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ، تَوَقَّفَ عَلَى الْأَمْرِ : تَشَبَّثَ عَلَيْهِ.**

• **توقّف في المكان ، تمكّث فيه وانتظر - : توقّف في المطار / الميناء -**

توقّف القطار في المحطة. (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>) ،

ت.ز: 07/ 06/ 2021 ، على 22^{سا}03).

أما إذا بحثنا عن المصطلح "سياحة التوقف" بأكمله فلا وجود له لا في

القواميس ولا المعاجم العربية، كذلك في المواقع السياحية الإلكترونية لا يتم

توظيف هذا المصطلح.

وإذا حاولنا تعريف المصطلح من خلال التعريفات السابقة له منفصلاً ،

فيمكننا أن نفهم أنه نوع من السياحة أين يتم التوقف و الانتظار في المحطة

أو في المطار.

وقد اعتمد المترجم في هذه الترجمة على الترجمة الحرفية حيث قابل

كل كلمة بمقابلها في اللغة العربية . ولكن المصطلح المقترح في اللغة

العربية "رحلة التوقف" لا يشير إلى المعنى المقصود في المصطلح الأصلي وقد

يضع المتلقي في نوع من الحيرة والغموض، أين وكيف ولماذا سيتم هذا

التوقف ؟

أما الترجمة الثانية المقترحة " سياحة عابرة " ، فهي الأخرى مركبة من لفظين

رحلة و عابرة .

فالسياحة قد تطرقنا إليها سابقاً، أما عن "عابرة" فقد وردت في معجم المعاني

الجامع :

اسم من الفعل ، عَبَرَ : (فعل)

• عَبَرَ يَعْبُرُ ، عُبُورًا وَعَبْرًا عِبَارَةً ، فهو عابر ، والمفعول مَعْبُور • عَبَرَ النَّهْرَ

: إجتازَهُ، قَطَعَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ /بضاعة عابرة :إذا مرت ببلد في طريقها إلى بلد آخر.

أما عن المصطلح بأكمله "سياحة عابرة " ، فلم نجد تعريفا واضحا ودقيقا ومتفقاً عليه في القواميس أو المعاجم العربية ولا توظيفاً للمصطلح .ومن خلال البحث والتصفح وجدناه في أحد المواقع الإلكترونية أين تم تصنيفه كنوع من أنواع السياحة حسب فترة الإقامة وعرف كالاتي(بانا ضمراوي،2018): وتكون على نوعين: السياحة البرية: هي السياحة العابرة التي ينتقل فيها الأفراد باستخدام الطرق البرية، والحافلات المخصصة للسياحة. السياحة بالطائرات: هي السياحة العابرة التي تعتمد على السفر بالطائرات، وتكون دون أي تخطيط مسبق؛ لأنها تعتمد على التوقف أو التعطل المفاجئ في الطائرة؛ مما يُرغم الشركات السياحية على توفير رحلات سياحية بديلة للمسافرين؛ حتّى يتمّ إصلاح العطل.

ونعيب هذا التعريف من جانبين، ففي المصطلح الفرنسي نتحدث عن توقف يتم أثناء رحلة جوية أو بحرية وليست برية . ومن جهة أخرى، في الجزء الثاني من التعريف تعرف السياحة العابرة أثناء رحلة جوية أنها تتم دون تخطيط ونظرا لتوقف أو تعطل مفاجئ في الطائرة، ويستلزم وضع المسافرين في رحلات سياحية بديلة من قبل الشركات السياحية حتى يتم إصلاح العطل (عادة يتم الانتظار في قاعة الركوب إلى غاية إصلاح العطل أو يتم تغيير الطائرة)، أيضا الوكالات السياحية ليس لها علاقة بالنقل إلا في حالة ما إذا كانت الرحلة مبرمجة مسبقا مع وكالة معينة فهي تهتم في هذه الحالة بجميع الإجراءات. وعليه فإن هذا التعريف ليس دقيقا ولا يوحي بمعنى واضح للمصطلح، لذلك لا يمكن الاعتماد عليه كمرجع فعال لفهم المصطلح.

بالنسبة للمترجم فقد اعتمد في ترجمته هذه 'سياحة عابرة' على تقنية التطويع la modulation، حيث حاول التعبير عن المفهوم الأصلي بعبارة توشي و تعطي نفس المعنى لكن بطريقة أخرى . حيث قابل "Escale" باللفظ "عابرة"، وهما نوعا ما يدلان على معنى متعاكس نوعا ما، فالأول يعني التوقف أو المكوث والانتظار، أما "عابرة" ففيه حركة حيث يتم فيها الانتقال، فمننا قدم المترجم ترجمة من وجهة نظر أخرى معاكسة لترجمته الأولى " سياحة التوقف".

من خلال هذه الترجمة فقد أقترب المترجم جزئياً من المعنى المنشود في المصطلح الفرنسي، إلا أنه يبقى غير مكتمل وغير واضح في وجه المتلقي، فكان من الأجدر إضافة جملة شارحة لتوضيح الفكرة في ذهن المتلقي.

وقبل أن نقوم باقتراح ترجمة ، نريد الإشارة أن المصطلح الفرنسي في حد ذاته غير مستخدم وغير شائع في اللغة الفرنسية ولا وجود لتعريف محدد له، فعلى المترجم في مثل هذه الحالة محاولة التطرق إلى المصطلح منفصلاً والقيام بالبحث و جمع المعلومات اللازمة للتمكن من حصر المفهوم الأصلي ، ليتمكن فيما بعد إلى المرور إلى عملية الترجمة والبحث على المكافئ الأنسب. كما نود الإشارة أن هناك مصطلح إنجليزي مقترض في اللغة الفرنسية ويتم استخدامه وتوظيفه ويوحي إلى نفس المعنى وهو مصطلح "stop over" والذي يعرف في قاموس Cambridge أنه: التوقف في مكان ما لفترة قصيرة خلال الذهاب إلى مكان آخر أو قبل العودة إلى المنزل. فمن هنا نرى أنه من الأفضل وضع المصطلح المقترض "stop over" بدلا عن "Tourisme d'escale".

ومما سبق، نقترح كترجمة للمصطلح "سياحة العبور (زيارة مكان آخر في طريقك إلى الوجهة المقصودة)". احتفظنا في ترجمتنا باقتراح المترجم 'سياحة عابرة' فهي توحي إلى المرور ببلد خلال الذهاب إلى بلد آخر، وقمنا بإضافة الجملة بين قوسين لتوضيح الفكرة باختصار إلى المتلقي.

14.3.3. النموذج الرابع عشر : Organisme de tourisme

هذا المصطلح عبارة على مصطلح مركب، سنتطرق إليه أولا كل جزء على

حدا.

- Organisme : وقد ورد في قاموس لاروس على أنه اسم مذكر، ووضعت له

عدة تعريفات ، نذكر الأقرب منها إلى السياق وهي، مجموعة الخدمات أو المكاتب

المخصصة لأداء مهمة معينة.

(<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/organisme/>، ت.ز: 20

/2021، 21/06/2021).

ويعرف أيضا على أنه عبارة عن مؤسسة تتكون من مجموعة من العناصر

المنسقة مع بعضها البعض وتؤدي وظائف محددة.

(<https://cnrtl.fr/definition/organisme> ، ت.ز: 20/06/2021، 23 و).

- Tourisme : و هو عبارة عن اسم مذكر، ويعرف على أنه نشاط يقوم به

الشخص الذي يسافر من أجل الترفيه ، ويزور منطقة أو بلد أو قارة غير بلده ،

لإشباع فضوله ، وحبه للمغامرة والاكتشاف ، ورغبته في إثراء تجربته وثقافته.

(<https://cnrtl.fr/definition/tourisme> ، ت.ز: 20/06/2021 ، على 22).

أما عن المصطلح "Organisme de tourisme"، فقد وجدنا تعريفا ورد في موقع CNRTL حيث يعرف كل من (Agence, organisme de tourisme association, bureau ou) أنه: هيئة هدفها الأساسي يتمثل في الترويج وبيع المنتجات المتعلقة بالسياحة. أي بمعنى آخر فهي تقوم بالترويج السياحي.

لم نجد تعريفا آخر أو توظيفا للمصطلح، لكن خلال البحث صادفنا استعمال مصطلح آخر ورد في القاموس السياحي (Emilie Viret, p24) يحمل نفس المفهوم وهو "Organisme de promotion touristique" والذي يعرف أنه: مصطلح خاص بالأماكن التي يتم فيها استقبال السياح وأين يتم الترويج السياحي. والمقصود هنا المكاتب أو الهيئات التي تستقبل السياح وتعرض عليهم خدمات ومنتجات سياحية من رحلات منظمة أو جولات سياحية وغيرها.

خلال بحثنا عن المصطلح الفرنسي "organisme de tourisme" صادفنا مرارا مصطلح "office de tourisme" الذي يعرف هو الآخر أنه عبارة عن "organisme de tourisme" هيئة سياحية، ولعدم الخلط بين المفاهيم نريد أن نوضح أن مصطلح "office de tourisme" هو الهيئة المسؤولة عن استقبال السياح وتقوم بتقديم معلومات سياحية لهم (Emilie viret,p24)، في حين يقوم الآخر كمهمة أساسية بالترويج السياحي.

فلنرى الآن ، كيف تمت ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية في مدونتنا.

لقد تم اقتراح ترجمة واحدة لهذا المصطلح وهي: منطقة سياحية.

فقد قابل المترجم المصطلح الفرنسي المركب بمصطلح مركب في اللغة

العربية .

• منطقة : وقد ورد في معجم المعاني كآلاتي : (مَنْطِقَة) : اسم الجمع

:مَنَاطِقُ. مَنْطِقَةٌ :مُقَاطَعَةٌ / وهي جزءٌ محدودٌ من الأرض، له خصائصٌ مميّزة.

أما بالنسبة للسياحة فقد تطرقنا إليها سابقا.

بالنسبة للترجمة قابل المترجم مصطلح "organisme" في اللغة العربية بـ"منطقة"

التي تقابلها في اللغة الفرنسية "zone" وهي تحمل معنى مناف للمصطلح وهي عبارة

عن خطأ ترجمي "un faux sens"، حيث يعطي معنى غير المعنى الأصلي حيث

المتلقي يفهم المصطلح بطريقة خاطئة فالمنطقة السياحية تُوحي للمتلقي أن مكان

مخصص للسياحة أو للقيام بنشاطات سياحية .

ومما سبق نقترح كترجمة للمصطلح الأصلي: هيئة سياحية (تهتم بترويج

المنتجات السياحية).وقع اختيارنا على هذه الترجمة حيث قابلنا «organisme» بـ :

"هيئة"، واعتمدنا على الإبدال "Transposition" في نقل العبارة "de tourisme" إلى

"سياحية". وتعمدنا وضع جملة شارحة بين قوسين لنبين مهمة هذه الهيئة وذلك لتفادي الخلط بين المصطلحات.

15.3.3. النموذج الخامس عشر : voyage à la carte

هذا النموذج عبارة عن مصطلح مركب من جزئين: "voyage" و"à la carte"، وسنتطرق إليه أولاً مفككا .

بالنسبة للفظ "voyage" فقد ورد في قاموس لاروس أنه عبارة اسم مذكر، من اللاتينية "viaticum"، ويعرف أنه:

1- فعل السفر أو التنقل إلى مكان آخر. نحو: ستكون الرحلة بالقارب. اشعر بتعب الرحلة.

2- التنقل والذهاب والإياب وخاصة لحمل شيء ما، نحو: قم بتجميع كل الحقائب في رحلة واحدة.

(<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/voyage/82584>، ت.ز.:

2021/06/03، على 11^س).

أما عن العبارة "à la carte" فقد عرفت على أنها تدل على إمكانية و حرية الاختيار مثل: « menu à la carte »: عن طريق الاختيار بحرية من بين جميع الأطباق

الموجودة في القائمة. (<https://mobile-dictionary.reverso.net/fr/francais-definition/%C3%A0+la+carte>).

ت.ز: 2021/07/01، 18^سو35).

ما يمكننا استخلاصه من هذين التعريفين أن المقصود من المصطلح الفرنسي هو أنه القيام بالسفر أو الرحلة مع إمكانية الاختيار، ولكن اختيار ماذا ؟

أما عن المصطلح الفرنسي كاملا " voyage à la carte"، فقد ورد في القاموس السياحي (Emilie viret,p40)، على أنه عبارة عن " un voyage à forfait " والتي تطرقنا إليه سابقا (رحلة مبرمجة: تجمع على الأقل بين خدمتين من خدمات السفر بالإضافة إلى الأنشطة السياحية)، وهي رحلة أين يكون للزبون حرية الاختيار من بين الاقتراحات التي يتم عرضها من قبل منظمي الرحلات أو في المنشورات السياحية.

كما ورد في معجم سياحي أين يطلق عليه أيضا بـ " Le voyage en kit"، ويعرف كما في التعريف السابق على أنها رحلة يقوم فيها الزبون بالاختيار بين الإمكانيات التي يضعها بين يديه منظمو الرحلات، مما يسمح للسائح ببناء رحلة مشخصة، من خلال الاختيار بين خدمات متعددة مثل (تذاكر الطائرة والإقامة وتأجير السيارات والجولات المنظمة وغيرها).

([https://www.bourse-des-voyages.com/glossaire-tourisme/voyage-en-kit-](https://www.bourse-des-voyages.com/glossaire-tourisme/voyage-en-kit-ou-a-la-carte.html)

ou-a-la-carte.html، ت.ز: 2021/07/02، 7^سو15).

نريد الإشارة أن المصطلح " Le voyage en kit " فحسب المرسوم المؤرخ 30 يونيو

1992 المتعلق بمصطلحات السياحة، فهو لا ينبغي أن يستخدم

(<https://www.legifrance.gouv.fr/>، ت.ز: 02/07/2021، 7س).

ومن خلال مما سبق يمكننا تعريف " voyage à la carte " على أنه رحلة مبرمجة يقوم فيها الزبون اختيار كل التفاصيل من فندق ونقل وغيرها ، وكذا الخدمات والأنشطة السياحية الذي تثير اهتمامه ورغبته وفضوله ، فهو بذلك يرسم رحلته السياحية حسب رغباته وميولاته.

بعض حصر مفهوم المصطلح الأصلي، فلنرى ألان كيف تترجم إلى اللغة العربية في مدونتنا؟

ولقد تم اقتراح ثلاثة ترجمات للمصطلح الواحد، والتي سنتطرق لها واحدة تلو الأخرى، وهي: رحلة مزاجية – رحلة ذوقية – رحلة حسب الطلب

قابل المترجم المصطلح الفرنسي المركب بمصطلحات عربية مركبة، و ما نلاحظه أن المترجم احتفظ بالترجمة "رحلة" كمكافئ لـ "voyage" في الترجمات الثلاثة المقترحة، فنفهم أنه واجه صعوبة في وضع مقابل محدد للعبارة " à la carte " .

1/ رحلة مزاجية: - رحلة : الرحلة : اسم مشتق من فعل رَحَلَ وجمعها رَحَلَات و رَحَلَات و رَحَلٌ ؛ وهي تعني انتقال إلى مكان آخر (www.almaany.com، ت.ز: 2020/06/07، على 18 سا 12د).

- مزاجية : (مِزَاجِيَّة) : اسم : اسم مؤنث منسوب إلى مِزَاج

- مصدر صناعي من مِزَاج : عملية تتم وفق طبع الشخص أو طبيعته واستعداده النفسي وضع الخطة وفقاً لمزاجية وتفكير القوآت المنفذة لها.

بالنسبة لهذا المصطلح من خلال بحثنا عنه كاملا "رحلة مزاجية" فلا وجود لتوظيفه ولا تعريفه لا في القواميس ولا المعاجم ولا في المواقع الإلكترونية وكلها تشير إلى الحالة النفسية. وما إذا حاولنا حصر مفهومه من خلال تطرقنا إليه مفككا، فما يأتي إلى أذهاننا هو أنها رحلة تتم حسب مزاجية الزبون السائح أي حسب حالته النفسية (أي أن الزبون إذا كان ذا مزاج جيد يختار وفي العكس لا، أو يختار في كلتا الحالتين) فيبقى المصطلح غامضا وغير واضح. وهذه ليست ترجمة سليمة فهي تعطي معنى مناف للمعنى الأصلي للمصطلح.

2/ رحلة ذوقية : رحلة : قد تطرقنا إليها.

• ذوقية: مصدر ذاق: الذوقُ : الحاسة التي تُميّز بها الذوقُ خواص

الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي والفم، ومركزه اللسان.

• **الدُّوقُ** : آدابُ السلوك التي تقتضي معرفة ما هو لائق أو مناسب

في موقف اجتماعي معيّن قلّة/ حسنُ الدُّوق، قليل الدُّوق :خشن المعاملة

• **الدُّوق العامّ**: مجموعة تجارب الإنسان التي يُفسّر على ضوءها ما

يُحسّه أو يُدركه من الأشياء. (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>) ، ت.ز:

02 /07/ 2021 ، 8^{سا}).

لم نجد تعريفا وتوظيف لـ"رحلة ذوقية " ، فقط وردت كترجمة للمصطلح الإنجليزي " à

la carte trip" في قاموس المعاني عربي إنجليزي الذي هو مقابل للمصطلح الفرنسي. (

[/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/pleasure-trip](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/pleasure-trip)

، ت.ز: 02/07/2021، 8^{سا} و 20^د).

وإذا حاولنا تحديد المفهوم "رحلة ذوقية" من خلال التعريف منفصلا، فيمكننا القول

أنها رحلة تكون حسب ذوق الزبون، أي أنه يختار ما يليق به.

ففي هذه الترجمة اعتمد المترجم على التعديل وحاول التعبير عن الفكرة بعبارة

أخرى، فاختيار "ذوقية" كمقابل لـ"à la carte" يوحي إلى المعنى المراد في المصطلح

الأصلي ، إلا أننا نعييه لأنه لا يضع حدود للاختيار الذي يقوم به الزبون، حيث يمكن

للمتلقي أن يفهم أن له حرية الاختيار ما يريد في حين له حرية الاختيار من بين

الاقتراحات التي يتم عرضها له.

3/ رحلة حسب الطلب : رحلة / تطرقنا إليها سابقا .

أما عن الجزء الثاني "حسب الطلب " الذي هو ترجمة لعبارة:"à la carte"، فقد

وردت في معجم المعاني: **حَسَبَ الطَّلَبُ**: مصنوع حسب مواصفات طالبها

(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/، ت.ز: 2021/07/02، على 9 و11^د).

لم نجد تعريفا للمصطلح كاملاً "رحلة حسب الطلب " بالرغم من توظيفه واستخدامه في بعض المواقع السياحية الالكترونية، ومن خلال تعريفه مفككا يمكننا الوصول بأنه عبارة عن رحلة تكون مبنية بمواصفات طالب بها الزبون، أي أنها وضعت حسب مواصفاته.

بالنسبة لهذه الترجمة التي اعتمد فيها المترجم على التعديل، هي ترجمة سليمة توحى بأن الرحلة يتم فيها الاختيار لكن هي الأخرى لا تشير أن الاختيار يكون محدودا.

ومما سبق نقترح كترجمة: "رحلة اختيارية"، وقد وقع اختيارنا لهذه الترجمة ذلك أن فعل الاختيار يكون بتفضيل البعض على بعض الآخر، فكما ذكرنا سابقا في مفهوم المصطلح الأصلي أن الزبون يختار من بين إمكانيات يقترحها عليه منظمو الرحلات، ففي هذا الحالة نكون قد حصرنا حدود الاختيار الذي لا يكون عشوائيا أو من ذهن السائح.

16.3.3. النموذج السادس عشر : Casino

إنّ مصطلح Casino اسم مذكر إيطالي الأصل مشتق من الكلمة الإيطالية "cascina" يعني منزل صغير (<http://tpecasinos.e-monsite.com>)، ت.ز. : 2020/2/24، على 13^سو23).

خلال عصر النهضة في قلب روما أو البندقية أو فلورنسا ، كانت الكازينوهات تهدف إلى الجمع بين أعيان المدينة. ولذلك فهي كانت بمثابة أماكن للتجمعات واللقاءات، أما في فرنسا، فلم يظهر المصطلح حتى منتصف القرن التاسع عشر، وقد جلبه مجموعة من الفنانين الفرنسيين وذلك عند عودتهم من إيطاليا.

أما عن علاقة مصطلح "CASINO" بمجال السياحة، فعلى مدار الثلاثين عامًا الماضية، قد تسارع تطور صناعة الكازينوهات في جميع أنحاء العالم. ووفقًا لـ: (ويليام. ر. إيدنجتون) William R. Eadington ، مدير "معهد دراسة المقامرة والألعاب التجارية"، فإن "ألعاب المقامرة الأكثر ارتباطًا بالسياحة هي بدون شك ألعاب الكازينو، خاصة المتواجدة في المنتجعات السياحية. ولقد قامت العديد من البلدان بإنشاء كازينوهات في منطقتها ودمجها كوسيلة لتطوير السياحة، على سبيل المثال، أثينا (Athènes) التي تتمتع بموارد سياحية استثنائية، قررت بناء كازينو في التسعينيات وذلك لأسباب اقتصادية وسياحية. (VERCHER.E, 2000).

كذلك في إسبانيا والبرتغال وبلجيكا ، أثبتت الكازينوهات وجودها في المنتجات

السياحية وكانت تُعتبر دائماً كوسيلة لتطوير السياحة. (Extrait du rapport officiel de

1994, la communauté européenne).

وعليه، فقد أصبحت الكازينوهات ترتبط بشكل متزايد بصناعة السياحة التي تمثل لها

فرصة لجذب عملاء جدد والاندماج في أسواق جديدة من خلال تقديم ترفيه إضافي أو

تكميلي للنشاطات الموجودة مسبقاً. (VERCHER.E, 2000).

ويعرف casino في القاموس الخاص بالسياحة كآلاتي:

« Etablissement de jeux (machine à sous, roulette, jeux de cartes ...)

dans lequel se tiennent également parfois des spectacles ».(Emilie Viret, p08)

ترجمتنا: مؤسسة خاصة بالألعاب (آلات القمار و الروليت وألعاب الورق ...) تقام

فيها أحيانا بعض العروض.

وفي الصدد ذاته، يعرف الموقع الخاص بالوظائف المرتبطة بقطاع السياحة

على أنه مكان خاص بألعاب القمار، تتواجد به القمار وألعاب الطاولة jeux de tables

مثل: البلاكجاك Black jack والروليت Roulette بنوعيهما الإنجليزي والفرنسي ولعبة

بونتوبانكو Punto Banco... كما يمكن أن نجد فيه مطعمًا واحدًا أو أكثر وأنشطة ترفيهية

أو ثقافية كالمسرح وحفلات موسيقية والسينما وعروض وغيرها، ونجد هذا النوع من

المؤسسات الترفيهية في المدن السياحية أو المنتجعات الصحية أو الساحلية. و تنشأ

الكازينوهات غالباً بجانب أو داخل الفنادق أو المطاعم أو متاجر البيع بالتجزئة أو سفن الرحلات البحرية أو أية أماكن أخرى جاذبة للسياح (www.lesmetiersducasino.com، ت.ز: 2020 /2/25 ،على 13^س و15^س).

يشير التعريف الأول إلى أنّ المصطلح الأصل مكان توجد فيه ألعاب القمار وتقام فيه بعض العروض، وهذا ما نجده أيضاً في التعريف الثاني الذي أضاف إلى ذلك أنّنا قد نجد فيه مطاعم وأنشطة ترفيهية وثقافية متنوعة. كما تم ذكر الأماكن التي تتواجد فيها الكازينوهات. فهل ثمة مصطلح في اللغة العربية يستوعب هذا المفهوم وخاصياته ؟ أم أنّ المترجم العربي مضطر هنا إلى نقل المصطلح نقلاً حرفياً ؟ ذلك ما سنحاول التحقق منه. تتمثل الترجمات العربية المقترحة في مدونة بحثنا في مصطلحي : كازينو و ملهى.

المصطلح الأول: 'كازينو' هو اسم مذكر إيطالي الأصل دخل إلى اللغة العربية عن طريق تقنية الاقتراض، حيث تم نقله نقلاً حرفياً مع الاحتفاظ بكيفية نطقه في اللغة الإيطالية، وذلك على سبيل التغريب والحفاظ على الطابع الأجنبي والغريب لهذا المفهوم، وقد لجأ المترجم إلى هذه التقنية لأنّ هذا المصطلح مصطلح ثقافي، ولم يكن من الضروري أن يستخدم حاشية المترجم لأنّ المصطلح أصبح متداولاً في الوطن العربي، بالتالي، فلن يكون حسب رأينا من الصعب فهمه من طرف المتلقي العربي.

والمصطلح الثاني : 'ملهى' هو اسم مكان مذكر مشتق من الفعل 'لها'، وهو قاعة طرب و مؤسسة سياحية مُخصّصة لتقديم المشروبات الروحية. والملهى الليلي هو ناد يظل مفتوحًا لوقت متأخر من الليل ويقدم الطعام والشراب والتسلية والموسيقى والرقص (www.almaany.com، ت.ز: 2020/2/25، 15 و 20).^(٢)

تتعدد تعريفات الملهى، إذ نجده يشير إلى قاعة طرب تقام فيها حفلات الموسيقى والغناء، وإلى مؤسسة سياحية تقدّم فيها المشروبات الكحولية. والملهى الليلي تتوفر فيه مختلف الخدمات من طعام وشراب وتسلية وموسيقى والرقص.

لقد حاول المترجم هنا إيجاد مقابل عربي بالاعتماد على التكافؤ الوظيفي. لكن حسب التعريفات المقدّمة لهذا المقابل، فإننا نعتبرها عامة ولا توحى بالضبط إلى المعنى المراد إيصاله من خلال المصطلح الأصل الذي لا يطلق على مؤسسة يوجد فيها الغناء فقط أو تقديم مشروبات كحولية، وإنّما تشمل العديد من الخدمات وبالأخص ألعاب القمار، إلى جانب خدمات الإطعام وتقديم أنشطة ترفيهية وثقافية متنوعة. فمصطلح ملهى لوحده لا يلم بالمعنى، وهو قد يطلق على أنواع أخرى من أماكن الترفيه مثل Boite de nuit. بالتالي فهو غير معبر وغير دقيق.

انطلاقاً مما سبق، نعتقد أنّ المكافئ الأنسب للمصطلح Casino في اللغة العربية هو مصطلح "كازينو"، كونه مصطلحاً دخيلاً عن الثقافة العربية، فمن الأفضل الحفاظ

عليه كما هو من خلال الاعتماد على تقنية الاقتراض وإخضاعه إلى النظام الصوتي والكتابي للغة الهدف. ولا ننسى أنّ اللغة الفرنسية نفسها قامت باقتراض المصطلح من لغته الأصل وذلك للحفاظ على جميع ظلال دلالاته وعلى هويته.

17.3.3. النموذج السابع عشر : cinéma de la maison

هذا المصطلح عبارة عن مصطلح مركب ، وقد أثار انتباهنا كوننا لم نتعرض إليه من قبل.

إن السينما في يومنا هذا، أصبحت وسيلة من وسائل الترويج السياحي حيث تعتمد عليها العديد من الدول من أجل استقطاب السياح. فالمتعة المتوقعة في النشاط السياحي تسمح لعشاق إنتاج تلفزيوني، الإحساس باستمرارية للمشاعر والعواطف التي عاشوها خلال التجربة السمعية البصرية.(C.Naoil,2018). فقد أصبحت مواقع تصوير الأفلام والمسلسلات بمثابة مواقع ووجهات سياحية تستقطب وتجذب العديد من السياح.

سنتطرق الآن أولاً إلى المصطلح مفككا :

Cinéma : وقد ورد في قاموس لاروس على أنه اسم مذكر، واختصار

لمصطلح: cinématographe يعرف أنه:

- فن تأليف وصناعة الأفلام السينمائية.

- صالة عرض حيث يمكننا مشاهدة عروض الأفلام.

https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/cin، ت.ز:

2021/07/03، على 12 ساو 15د).

أما maison : وقد ورد في قاموس لاروس أنه: بناء مبني ليكون بمثابة بيت للأشخاص. مكان الذي نعيش فيه.

https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/maison/48725، ت.ز: 07/03/

2021، على 13 سا).

أما بالنسبة للمصطلح بأكمله "cinéma de la maison" فقد تفاجئنا بعدم وجوده لا في القواميس ولا المعاجم ولا المواقع الالكترونية فهو غير وارد بتاتا. فبمجرد البحث يظهر لنا مصطلح Cinéma maison و Home cinema (والذي يعرف أنه غرفة سينما صغيرة يمكن تركيبها في المنزل ، وهي مصنوعة بشكل عام بأفضل الطرق من حيث الراحة الصوتية والبصرية)(http://www.techno-science.net/definition/11548.html ، ت.ز: 2021/07/03، على 18 ساو 06د).

نريد فقط الإشارة أنه في مدونتنا هناك المقابل الانجليزي أيضا للمصطلح " in house film" والذي حاولنا من خلاله محاولة الإلمام بالمفهوم بكل الطرق إلا أننا تفاجئنا بعدم

وجود المصطلح الإنجليزي أيضا لا في معجم ولا قاموس . ويبقى التساؤل مطروحا كيف ولماذا ورد هذا المصطلح في المعجم هو غير موجود في الواقع؟

وإذا حاولنا تعريف المصطلح حسب ما تطرقنا إليه مفككا، يمكننا القول أنها عروض سينمائية تتم مشاهدتها في البيت أو المكان الذي نعيش فيه.

فلنرى الآن كيف نقل المترجم هذا المصطلح الغير الشائع و الغامض إلى اللغة العربية ؟

ترجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية بترجمة واحدة وهي:عروض الدار(برنامج يتضمن عرض أشرطة سينمائية بنفس المكان الذي نزل فيه السائح).

- عروض : وقد ورد في معجم المعاني : (اسم) من الفعل (عَرَضَ)

عَرَضَ / عَرَضَ لَ يَعْرِضُ ، عَرَضًا وَعُرُوضًا ، فهو عَارِضٌ ، والمفعول معروض

عَرَضَ الموضوعَ /عَرَضَ الموضوعَ عليه /عَرَضَ الموضوعَ له: بَسَطَهُ وطرحه لِيُطْلِعَهُ عليه، أَرَاهُ إِيَّاهُ.

- الدار: (دار) :اسم/الجمع : أَدْوَرٌ ، و دِيَارٌ ، و دِيَارَةٌ ، و دُورٌ دَارَاتٌ و

جمع ديار : دِيَارَاتٌ./الدَّارُ : المَحَلُّ يجمع البناء والسَّاحَة.

- جمع دور وديار وديارات ، ما يدار على الجدار ، ويشمل مسكن الإنسان وتوابعه من مسكن حيوانه ، و كتيفه ونحو ذلك.

(<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>، ت ز: 2021/07/04، على 1^{سا}48).

- أما عن "عروض الدار" فلم نجد لها تعريفا محددا ، أما عن توظيفها فقد وجدناها موظفة في بعض المواقع الالكترونية لكن في سياق آخر أي بمعنى عروض لمنازل للبيع.

قام المترجم بمقابلة "maison" بمكافئه "الدار"، واعتمد في وضعه لـ : "عروض" كمقابل لـ : "cinéma" على التعديل، حيث قام بتغيير وجهة النظر والتعبير عن الفكرة بطريقة مختلفة فـ "العروض" جزء من السينما.

أما عن الجملة الشارحة بين قوسين (برنامج يتضمن عرض أنشطة سينمائية بنفس المكان الذي نزل فيه السائح) فهو اعتمد على الترجمة الشارحة ليعين المعنى المقصود.

ومما سبق نقترح كترجمة "دار السينما" (عروض سينمائية في الإقامة السياحية)

3. 4. الاستنتاج الشامل للدراسة الوصفية النقدية لنماذج المدونة

بعد دراسة الترجمات العربية المقترحة للمصطلحات السياحية في مدونة بحثنا، سنحاول من خلال تحليلنا ونقدنا تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها، وسنحدد في هذا المبحث بعض الملاحظات والأخطاء التي ارتكبها المترجم أثناء نقله للمصطلحات السياحية، مع الوقوف على بعض الإشكاليات والعوائق التي يواجهها المترجم خلال ترجمة المصطلحات السياحية المتخصصة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .

وهناك ما نريد الإشارة إليه أولاً، وهو أن عنوان المعجم " المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة"، كان يجب أن نجد فيه توحيد للمصطلحات السياحية، في حين اصطدمنا بحقيقة مغايرة لذلك، والمتمثلة في تعدد الترجمات للمصطلح الواحد في المعجم نفسه، لذلك فنحن نرى بأنه ليس عبارة عن معجم موحد وهو يزيد من مشكلة توحيد المصطلح العربي. كذلك توقعنا قبل تصفحنا للمعجم أنه يحمل مصطلحات سياحية متخصصة في مجال السياحة، ألا أننا تفاجئنا باحتوائه في الأغلب على ألفاظ ومصطلحات عامة وعبارات تنتمي إلى الميادين العديدة التي تتداخل مع علم السياحة ، فليست كلها مصطلحات سياحية متخصصة.

3.4.1. الأخطاء المرتكبة في ترجمة المصطلحات السياحية :

من خلال التحليل الذي قمنا به على نماذج المدونة ودراستنا لبعض ترجمات المصطلحات، نلخص أهم الانتقادات التي أوردناها في دراستنا كما يلي:

- تعدد الترجمات للمصطلح الواحد، فمعظم مصطلحات المعجم الموحد قابلها المترجم بترجمتين أو أكثر، في بعض الأحيان تصل إلى أربعة أو خمسة ترجمات، وهذا التعدد المصطلحي سيزيد حتما من إشكالية توحيد المصطلح العربي .
- عدم إلمام المترجم بكافة ميزات وتفاصيل المصطلح الفرنسي الأصلي ومعناه الدقيق، يؤدي إلى إيصال المعلومة بطريقة غير سليمة إلى المتلقي.
- وضع ترجمات أو ألفاظ عربية غير متداولة وثقيلة على الأسماع، نحو: ركابي كترجمة لـAccompagnateur.
- الاعتماد على الإضافة Addition بغرض توضيح المعنى ، في حين يؤدي إلى معنى غير المعنى المقصود ، نحو : "نزهة **يومية**" في ترجمة excursion.
- اقتراح ترجمة واحدة في اللغة الهدف لثلاثة مصطلحات في لغة المنطلق تختلف فيما بينها ، نحو: ترجمة voyage ; randonné ; trek بترجمة واحدة.
- سوء توظيف للترجمة الشارحة ، إما يكون الشرح بين قوسين خاطئا ولا يعبر عن المفهوم الأصل نحو : randonnée (سفرة بعربية تجرها الثيران)، أو يحمل معنى يؤدي إلى تظليل القارئ بدل التوضيح ، نحو : open jaw (رحلة بها فجوة) .
- الاعتماد على الترجمة الحرفية في بعض الحالات ، لا يشير إلى المعنى المقصود وقد يضع المتلقي في نوع من الحيرة والغموض، نحو: سياحة التوقف كترجمة لـ: Tourisme d'escale.

▪ وضع ترجمة خاطئة "un faux sens" ومنافية تماما للمصطلح الأصلي/

نحو : ترجمة "organisme de tourisme" بـ : منطقة سياحية .

▪ توظيف ألفاظ غير شائعة وغير موجودة في المعاجم العربية مثل: "نزحه"

بل نجد "نزوح".

▪ وضع ترجمتين لمصطلح له مقابل شائعا الاستعمال و متداول ، نحو : «

casino : كازينو ، ملهى .

2.4.3. المنهجية المعتمدة من قبل المترجم في نقل المصطلحات

السياحية:

وفيما يخص المنهجية التي اعتمدها المترجم في ترجمة المصطلحات السياحية إلى

اللغة العربية فقد لاحظنا ما يلي :

- اعتماد المترجم على الاقتراض في نقل المصطلحات الثقافية، فبهذه

الطريقة يحافظ على الثقافة الهدف من خلال التغريب أي الاحتفاظ بالمصطلح

كما هو في اللغة الهدف . نحو : كازينو.

- الاعتماد على الإضافة " Addition " ليكون المقابل في اللغة الهدف

أكثر وضوحا للمتلقي.

- احترام المترجم للغة الهدف ويستجيب لمتطلباتها ويلم بإمكانياتها، فمثلاً مصطلح "guide" في اللغة الفرنسية يحمل مفهومين، قابله المترجم بمصطلحين في اللغة العربية التي خصصت مصطلحين للدلالة على كل مفهوم على حدا.
- توظيف الترجمة الشارحة من خلال وضع جملة شارحة بين قوسين تابعة للترجمة، وذلك بغرض التوضيح وإزالة الغموض ، نحو : "open jaw" رحلة مفتوحة (رحلة بها فجوة أي غير مكتملة جزء منها بالطائرة وتصلح للقيام بجزء آخر بوسيلة أخرى) / croisiériste : سائح عابر (سائح في رحلة بحرية).
- الاعتماد على التطويع (modulation)، من خلال التعبير عن الفكرة من جانب آخر أي من وجهة نظر مختلفة، نحو في ترجمتي مصطلح "open jaw" و "cyclotourisme".
- إستراتيجية التدجين "Domestication" في ترجمة مصطلح "gamelle" ب: قصعة .
- اعتماد المترجم على الترجمة الحرفية في بعض المصطلحات، نحو: tourisme d'escale ب: سياحة التوقف.
- المترجم ملزم في بعض الحالات بوضع ترجمتين للمصطلح الواحد، ذلك أن بعض المصطلحات الفرنسية تحمل معنيين مختلفين، مثل «guide».

3.4.3. صعوبات وإشكاليات ترجمة المصطلحات السياحية

وكما ذكرنا سابقا أن السياحة لها لغتها السياحية الخاصة بها، وكذا مصطلحاتها التي تميزها عن غيرها من العلوم، فإن المترجم خلال نقله لهذه المصطلحات يواجه بعض الصعوبات نظرا لطبيعة المصطلحات السياحية التي تتداخل معانيها بميادين وتخصصات أخرى، ونذكر أبرز هذه الصعوبات فيما يلي:

- عدم ثبات المعنى واختلاف مفاهيم المصطلحات في اللغة الفرنسية والخط فيما بينها يشكل حتما عائقا في وجه المترجم الذي يسعى لفهم المعنى الأصلي للمصطلح ووضع ترجمة سليمة مثل مصطلح "Accompagnateur".
- تعدد المعنى للمصطلح في اللغة المصدر حيث هناك بعض المصطلحات في اللغة الفرنسية التي تدل على معان متعددة، وذلك يشكل صعوبة للمترجم في اختيار المصطلح المقابل الأنسب فمثلا مصطلح: Guide في اللغة الفرنسية يدل على معنيين فهو يدل من جهة على المرشد السياحي وهو الشخص الذي يهتم ويرشد السياح، ومن جهة أخرى يقصد به الدليل السياحي من كتيبات ومطويات وغيرها، فهنا على المترجم تحديد السياق للتمكن من اختيار المصطلح المناسب.
- التعامل مع أكثر من مصطلح في لغة المنطلق منها، نحو

voyage ;randonnée ;trek ، و (open jaw (bec ouvert, trajet ouvert).

- وجود مصطلحات دخيلة أو مستعارة في اللغة العربية ومعرفة في المعاجم العربية بطريقة غير دقيقة ولا تتوافق كليا مع المصطلح الأصلي مثل "شاليه" ترجمة للمصطلح chalet، حيث أن التعريف في المعجم العربي يحمل المفهوم الجديد ولا يذكر المفهوم الأساسي. ومنها ما يرجع إلى اللغة العربية ، حيث هناك
- التعامل مع مصطلحات سياحية جديدة منحوتة ، ناتجة عن توليد جديد خصيصا للتعبير عن مفهوم محدد، نحو "Eductour".
- هناك مصطلحات في المعجم في اللغة الأصل (الفرنسية) غير متداولة في حين توجد مصطلحات أخرى تعبر عنها وهي شائعة الاستعمال ، نحو: "Tourisme d'escale" يوجد : "Stop over" و بالنسبة لـ: "organisme de tourisme" نجد organisme de promotion touristique: ". فحتما عدم وضع المصطلح المناسب في اللغة الأصل سيشكل عائقا في وجه المترجم الذي سيبدل جهدا إضافيا للوصول إلى المفهوم السليم والدقيق.
- وجود بعض مصطلحات سياحية متخصصة تحمل في طياتها معنى دقيق وشروط معينة تميزها عن غيرها، تشكل صعوبة في وجه المترجم في إيجاد مصطلح في اللغة الهدف لم بجميع جوانبه.
- وجود مصطلحات فرنسية وضعت في المعجم ولا وجود لها في أرض الواقع، حيث لا يتم توظيفها ولا تعريفها أيا كانت .

■ تعدد وتنوع الميادين التي تنتمي إليها المصطلحات السياحية:

ذكرنا سابقا أن مصطلحات علم السياحة تتداخل مع عدة علوم أخرى ، ذلك أنه يتداخل عدة مجالات منها : الفندقية والطيران والطبخ والنقل وغيرها ، وهذا حتما يشكل صعوبة للمترجم، حيث يجب أن يكون على اطلاع تام ومتواصل بمختلف المجالات وما تنتجه وتضعه من مصطلحات جديدة ومحاولة مواكبتها، للتمكن من تحديد المصطلحات بدقة وعدم الخلط فيما بينها.

■ قلة المعاجم والقواميس الخاصة بمجال السياحة في اللغة الفرنسية وندرتها في اللغة العربية.

■ صعوبة اختيار اللفظ المناسب للدلالة على مصطلح معين، وذلك لتقابل بعض المصطلحات في المعنى أو تعاكسها.

■ اختلاف البيئة أو الإطار الثقافي: يواجه المترجم في نقل المصطلحات السياحية التي تحمل في طياتها شحنات ثقافية، فالفروق الثقافية بين اللغتين المصدر والهدف، حيث يجد المترجم صعوبة في اختيار المفردات المجسدة والمعبرة عن الثقافة في اللغة الأصل، فالثقافات تختلف من شعب إلى آخر من حيث العادات والتقاليد وطريقة العيش والتفكير وغيرها.

- تعدد الترجمات للمصطلح الواحد حيث أنه بالرغم من وجود بعض الترجمات السابقة للمصطلحات إلا أن المترجم يجد نفسه في حيرة، عند تتعدد الترجمات في اللغة العربية للمصطلح الواحد فيقع التباس وعدم الدقة وذلك راجع إلى الأسباب الآتية :
- عدم متابعة المختصين في الاهتمام بهذا العلم.

- الاعتماد على الكتب المترجمة وترجمات قام بها جهات متعددة.

- عدم وجود مؤسسات عربية كافية تهتم بترجمة المصطلحات السياحية، بالرغم من المكانة التي يحتلها القطاع السياحي عالميا.

خلاصة الفصل

يتراءى لنا بعد الدراسة والتحليل أن غالبية المصطلحات السياحية الأجنبية تمت مقابلتها بترجمة واحدة غير سليمة أو بترجمتين أو أكثر منها ما يوافق المفهوم الأصل ومنها ترجمات غير متداولة وغير شائعة، ومفاهيمها لا تكافئ المفهوم الأصل وأخرى متعددة المعاني ومبهمه والتي قد تفتح المجال لعدة تأويلات.

إنّ ترجمة المصطلحات السياحية ليست بسيطة وسهلة والدليل على ذلك ما يواجهه المترجم من صعوبات في وضع مصطلحات سياحية عربية ثابتة وموحدة مما أدى إلى زيادة مشكلة تعدد وتدبدب المصطلح السياحي العربي. فهناك العديد من الإشكاليات التي تقف كعائق في وجه المترجم في وضع مصطلح عربي مناسب شكلا ومضمونا، منها ما يرجع إلى المصطلح في اللغة الأصل فهناك

مصطلحات تحمل مفاهيم متعددة أو متقاربة أو غير موجودة بتاتا ، كذلك وجود مصطلحات جديدة منحوتة تتطلب جهدا من المترجم لتحديد المفهوم الدقيق. وأخرى، ترجع إلى اللغة العربية حيث هناك مصطلحات دخيلة أو مستعارة في اللغة العربية ومعرفة في المعاجم العربية بطريقة غير دقيقة ولا تتوافق كليا مع المصطلح الأصلي ، أو تعدد الترجمات للمصطلح الواحد حيث أنه بالرغم من وجود بعض الترجمات السابقة للمصطلحات إلا أن المترجم يجد نفسه في حيرة، عند تعدد الترجمات في اللغة العربية للمصطلح الواحد فيقع التباس وعدم الدقة. كما يعاني المترجم من قلة المعاجم والقواميس الخاصة بمجال السياحة في اللغة الفرنسية وندرته في اللغة العربية ، وهذا ما يجعل مهمة تحديد مفهوم المصطلح صعبا ذلك قبل التطرق إلى الترجمة.

وهذه من أهم الإشكاليات التي تعرضنا إليها في هذا الفصل التطبيقي، كما قمنا بإبراز أهم الأخطاء التي ارتكبها المترجم أثناء محاولته لوضع ترجمة في اللغة العربية، كما بيّنا الأساليب والمنهجية المعتمدة من قبل المترجم في نقل هذه المصطلحات. وعليه فإن ترجمة المصطلح السياحي لا تتم بطريقة عشوائية اعتباطية، حيث تتطلب منهجية خاصة دقيقة تبدأ بالبحث والتوثيق في اللغة الأصل كذلك الاطلاع على الترجمات السابقة وذلك لتفادي وضع مصطلحات جديدة وتفاذي تعدد الترجمات للمصطلح الواحد .

كما أن انتقاء المصطلح المناسب يجب أن يكون مبني على أسس علمية، فيقوم بالبحث في الترجمات المقترحة مسبقا إذا وجدت، فبعد التطرق إلى المصطلح الأصلي ومفهومه، وبعد دراسة الترجمات السابقة شكلا ومضمونا ومقارنتها مع بعضها يمكن للمترجم بعد ذلك تحديد واختيار المصطلح الأنسب والذي يتميز بالدقة والوضوح والبساطة.

خاتمة

تطرقنا قبل الشروع في الدراسة التطبيقية، إلى المصطلح السياحي المتخصص وقد حاولنا توضيح خصائصه ولّغته التي تميّزه عن بقية المصطلحات الأخرى، فهو مصطلح يحمل في طياته شحنات ثقافية وتاريخية من جهة ويتمتع بلغة خاصة تتميز بالبساطة والجمالية من جهة أخرى حيث تهدف لغة السياحة إلى جذب انتباه القارئ بخلق صورة إيجابية بذهنه وكذا إيصال المعلومة إليه بوضوح دون أي غموض .

فنظرا لطبيعة هذه المصطلحات وازدياد الحاجة إلى الترجمة السياحية في سوق الترجمة، كان موضوع بحثنا حول إشكالية ترجمة المصطلحات السياحية من الفرنسية إلى العربية، باعتمادنا على المدونة المتمثلة في المعجم ثلاثي المداخل "المعجم الموحد لمصطلحات لعلوم السياحة" أنموذجا لبحثنا، حيث سمحت لنا هذه الدراسة بالوقوف على أمور عدّة، أولها أنّ الترجمة في مجال السياحة ليست بسيطة وسهلة، والدليل على ذلك ما يواجهه المترجم من صعوبات في ترجمة المصطلحات السياحية أدت إلى زيادة مشكلة تعدد المصطلح العربي.

للإجابة عن إشكالية بحثنا ولتحديد مصدر هذه الصعوبات (ما إن كانت ثقافية أو لغوية أو غير ذلك)، وكيفية تعامل المترجم مع المصطلح السياحي، قمنا بدراسة وصفية تحليلية ونقدية للمصطلحات الفرنسية التي قمنا بانتقائها وللترجمات العربية المقترحة في المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة .

وما توصلنا إليه بعد الدراسة التطبيقية هو أن ترجمة المصطلحات السياحية تبدو بسيطة وسهلة نوع ما، إلا أن المترجم يواجه فعلا إشكالية في نقل هذا النوع من المصطلحات فبالرغم من إمكانياته اللغوية واللسانية والترجمية، إلا أن ذلك لوحده لا يكفي، ومن بين الإشكاليات التي تم تحديدها من خلال الدراسة نذكر ما يلي :

1- عدم ثبات المعنى واختلاف مفاهيم المصطلحات في اللغة الفرنسية والخط فيما بينها يشكل حتما عائقا في وجه المترجم الذي يسعى لفهم المعنى الأصلي للمصطلح ووضع ترجمة سليمة.

2- تعدد المعنى للمصطلح في اللغة المصدر حيث هناك بعض المصطلحات في اللغة الفرنسية التي تدل على معان متعددة، وذلك يشكل صعوبة للمترجم في اختيار المصطلح المقابل الأنسب.

3- التعامل مع أكثر من مصطلح في لغة المنطلق منها.

4- وجود مصطلحات دخيلة أو مستعارة في اللغة العربية ومعرفة في المعاجم العربية بطريقة غير دقيقة ولا تتوافق كليا مع المصطلح الأصلي.

5- التعامل مع مصطلحات سياحية جديدة منحوتة ، ناتجة عن توليد جديد خصيصا للتعبير عن مفهوم محدد.

6- هناك مصطلحات في المعجم في اللغة الأصل (الفرنسية) غير متداولة في حين توجد مصطلحات أخرى تعبر عنها وهي شائعة الاستعمال.

7- وجود بعض مصطلحات سياحية متخصصة تحمل في طياتها معنى دقيق وشروط معينة تميزها عن غيرها، تشكل صعوبة في وجه المترجم في إيجاد مصطلح في اللغة الهدف لم بجميع جوانبه.

8- وجود مصطلحات فرنسية وضعت في المعجم ولا وجود لها في أرض الواقع، حيث لا يتم توظيفها ولا تعريفها أيا كانت .

9- تعدد وتنوع الميادين التي تنتمي إليها المصطلحات السياحية:

ذكرنا سابقا أن مصطلحات علم السياحة تتداخل مع عدة علوم أخرى ، ذلك أنه يتداخل عدة مجالات منها : الفندقية والطيران والطبخ والنقل وغيرها ، وهذا حتما يشكل صعوبة للمترجم، حيث يجب أن يكون على اطلاع تام ومتواصل بمختلف المجالات وما تنتجه وتضعه من مصطلحات جديدة ومحاولة مواكبتها، للتمكن من تحديد المصطلحات بدقة وعدم الخلط فيما بينها.

10- قلة المعاجم والقواميس الخاصة بمجال السياحة في اللغة الفرنسية وندرتها في اللغة العربية.

11- صعوبة اختيار اللفظ المناسب للدلالة على مصطلح معين، وذلك لتقابل بعض المصطلحات في المعنى أو تعاكسها.

12- اختلاف البيئة أو الإطار الثقافي: يواجه المترجم في نقل المصطلحات السياحية التي تحمل في طياتها شحنات ثقافية، فالفرق الثقافية بين اللغتين المصدر

والهدف، حيث يجد المترجم صعوبة في اختيار المفردات المجسدة والمعبرة عن الثقافة في اللغة الأصل، فالثقافات تختلف من شعب إلى آخر من حيث العادات والتقاليد وطريقة العيش والتفكير وغيرها.

■ تعدد الترجمات للمصطلح الواحد حيث أنه بالرغم من وجود بعض الترجمات السابقة للمصطلحات إلا أن المترجم يجد نفسه في حيرة، عند تعدد الترجمات في اللغة العربية للمصطلح الواحد فيقع التباس وعدم الدقة وذلك راجع إلى الأسباب الآتية :

- عدم متابعة المختصين في الاهتمام بهذا العلم.
- الاعتماد على الكتب المترجمة وترجمات قام بها جهات متعددة.
- عدم وجود مؤسسات عربية كافية تهتم بترجمة المصطلحات السياحية، بالرغم من المكانة التي يحتلها القطاع السياحي عالميا.

وليتمكن المترجم من مواجهة هذه العوائق بمختلف التي تقف في وجهه لابد من ضرورة توفر مجموعة من المؤهلات والمعايير التي يجب أن يتمتع بها ويتبعها مترجم المصطلحات السياحية المتخصصة حتى يتمكن من اختيار ووضع المصطلح الأنسب في اللغة الهدف وهي كالاتي :

- الإلمام بكل من اللغتين الأصل والهدف وثقافة كل واحدة منهما ، ذلك للتمكن من تجاوز الاختلافات اللغوية و للقدرة على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات و مقابلتها في حالة انعدام مقابل في اللغة الهدف.

- الإلمام بأهم النظريات والاستراتيجيات الخاصة بالترجمة المتخصصة بما في ذلك ترجمة المصطلح السياحي المتخصص للتمكن من تجاوز وتخطي الصعوبات الناجمة عن الاختلافات الثقافية وطبيعة المصطلح السياحي ولغته بسهولة.
- أهمية القيام بالتوثيق والبحث المعمق عن المصطلحات المستعملة في اللغة الهدف من أجل تجنب الوقوع في ترجمات خاطئة ومظلة.
- على المترجم قدر الإمكان البحث عن مفهوم المصطلح في المعاجم السياقية والمعاجم المتخصصة كي يلم بمفهومه إماما يسمح له فيما بعد بترجمته ترجمة سليمة.
- مراعاة الأسلوب و التراكيب اللغوية وكذا الاختلاف بين اللغات.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه.
- الإطلاع المستمر على تطور المصطلحات الموجودة و ظهور المصطلحات الجديدة التي تعبر عن مفاهيم وضعت خصيصا لها.
- الإحاطة التامة بمفهوم المصطلحات في اللغة الأصل لنقلها بطريقة دقيقة ومتطابقة.
- تعدد الميادين التي لها علاقة بالسياحة وتتداخل معها توجب على المترجم أن يكون ذا ثقافة موسوعية شاملة وأن يكون ملما بمختلف هذه الميادين .

• يجب على المترجم في مجال السياحة أن يكون حذرا عند التعامل مع مصطلحات تحمل شحنا ثقافية، خاصة عند تبني استراتيجية التدجين التي قد يقوم من خلالها بنقل مفهوم خاص بثقافة معينة بمفهوم مغاير في الثقافة الهدف، وقد يؤدي ذلك إلى التسبب في خسارة دلالية ورمزية تقدم معنى خاطئا للمتلقي. وفي حالة غياب مكافئ للمفهوم الأصل، يمكن للمترجم اللجوء إلى الترجمة الشارحة أو التصريحية تفاديا لتضليل المتلقي الهدف وخيانة المؤلف الأصل.

وأما عن المنهجية التي يجب إتباعها في ترجمة المصطلحات السياحية المتخصصة فهي لا تتم بطريقة عشوائية اعتباطية، حيث إن ترجمة المصطلح بصفة عامة والمصطلح السياحي بصفة خاصة، تتطلب منهجية خاصة دقيقة تبدأ بالبحث والتوثيق في اللغة الأصل، وكذلك الاطلاع على الترجمات السابقة وذلك لتفادي تعدد الترجمات للمصطلح الواحد.

كما أن انتقاء المصطلح المناسب يجب أن يكون مبني على أسس علمية، فيقوم بالبحث في الترجمات المقترحة مسبقا إذا وجدت، فبعد التطرق إلى المصطلح الأصلي ومفهومه، وبعد دراسة الترجمات السابقة شكلا ومضمونا ومقارنتها مع بعضها ، يمكن للمترجم بعد ذلك تحديد واختيار المصطلح الأنسب الذي يجب أن يتميز بالدقة والوضوح والبساطة.

وبهذا نكون قد أحطنا بإشكالية بحثنا والمتمثلة في الإشكاليات التي يواجهها المترجم في ترجمة المصطلحات السياحية وكذا كيفية ترجمتها من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية.

وبالنسبة إلى الفرضيات التي وضعناها، فإننا نؤكد الفرضية الأولى التي تعتبر أن الترجمة الشارحة تسهل على القارئ عملية فهم المصطلح وإن كان غير موجود في اللغة الهدف، حيث أن المترجم في غياب المقابل وعجزه عن إيجاد مصطلح مناسب في ترجمة المصطلحات السياحية، سيحاول وضع ترجمة تكون قريبة قدر الإمكان من المصطلح الأصل مع وضع جملة شارحة تساعد حتما المتلقي في فهم المصطلح الجديد عليه .

ومن جهة أخرى نؤكد الفرضية الثانية التي تعتبر أن تعدد المعنى للمصطلح الفرنسي الواحد والخلط بين مفاهيم المصطلحات الفرنسية عائقا في وجه المترجم في اختيار المصطلح العربي الأنسب. حيث لاحظنا خلال الدراسة أن عدم الإحاطة بالمعنى الكامل والدقيق للمصطلح الفرنسي بسبب تعدد معانيه أو تداخلها والخلط فيما بينها يؤدي إلى ترجمة غير سليمة وغير دقيقة.

ولكننا نبطل الفرضية الأخيرة التي تعتبر أن تعدد الترجمات العربية المقترحة للمصطلح الأصلي الواحد راجع إلى إشكالية في اللغة العربية، حيث لاحظنا أن تعدد الترجمات للمصطلح الواحد لا يقتصر على اللغة العربية وحدها، وإنما ذلك راجع إلى

عوامل أخرى منها الخلط في المفاهيم في اللغة الفرنسية كما ذكرنا سابقا وكذلك عدم التطلع على الترجمات السابقة وعدم عمل المترجمين بتناسق من أجل توحيد المصطلح فعلى المترجم العمل باحترافية وتجنب المحاولات الفردية الغير مناسبة.

وفي الأخير ما نشير إليه أننا لم نقوم بدراسة كافة المصطلحات السياحية، حيث قمنا بانتقاء المصطلحات التي تمكننا من إبراز الإشكاليات والصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء نقل هذه المصطلحات وكذا كيفية واليات المناسبة لترجمة المصطلحات السياحية . ونحن لا ندعي الطريقة الأمثل بل فقط حاولنا من خلال الدراسة التي قمنا بها استخلاص المنهجية والطريقة الأنسب في ترجمة هذا النوع من المصطلحات، ونسعى في النهاية إلى أن ندعو المختصين في المجال والمترجمون المتخصصين من الاهتمام بالترجمة السياحية عامة والمصطلحات السياحية خاصة، ومحاولة التعمق في دراسة المصطلحات السياحية العربية وتطويرها الدلالي، أو انتقال الألفاظ السياحية العامة إلى مصطلحات سياحية متخصصة، أو إشكالية تعدد المصطلحات السياحية وعدم توحيدها في الوطن العربي.

أيضا نرجو أن تخصص الدول العربية مؤسسات كافية تهتم خصيصا بترجمة المصطلحات السياحية، وندعو كل من المنظمة العربية للترجمة ومكتب التنسيق والتعريب والجمعية الدولية لمترجمي العربية ومختلف الهيئات العلمية والتي تهتم

بالبحث والتطور العلمي بذل مجهودات إضافية ومحاولة العمل بالتنسيق مع مختلف الباحثين الجامعيين ومحاولة إنشاء معاجم و مسارد متخصصة في السياحة، أولاً من أجل توحيد المصطلح السياحي في اللغة العربية من جهة، ومن أجل المساهمة في النهوض بمجال السياحة الذي لا يزال حديث البروز في بلادنا، وذلك لأهمية المكانة التي يحتلها القطاع السياحي عالمياً، و للتمكن من تحقيق تبادل ثقافي فعال والاطلاع على العالم الآخر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

1.1. باللغة العربية

- ابن فارس (1991). معجم مقاييس اللغة (ط1). بيروت : دار الفكر.
- ابن منظور (1988). لسان العرب (ط. 1). بيروت : دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- ابن منظور (1993). لسان العرب. بيروت : دار صادر.
- مصطفى، إبراهيم (1960). المعجم الوسيط. القاهرة : مجمع اللغة العربية.
- معجم اللغة العربية (1979). المعجم الفلسفي. القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة (1999). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

2.1. باللغات الأجنبية

- Cambridge dictionary (en ligne):
(<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/>)
- Dictionnaire encyclopédique ,1994.
- Glossaire du tourisme (en ligne : <https://www.monde-du-voyage.com/voyager/glossaire.php>).
- Glossaire du tourisme (en ligne : <https://www.bourse-des-voyages.com/glossaire-tourisme.html>)

- Larousse de poche.2001.Montréal(Québec)
- viret, E. (2012). **PETIT DICO DU TOURISME**. THASINIPHONE
Volontaire Internationale auprès de l'Université du LAOS.(en ligne :
<https://emilieviret.files.wordpress.com/2012/01/lexique-complet-nlle-presentation.pdf>)

2- المراجع:

1.2. باللغة العربية

- إبراهيم بن مراد (1997). **مقدمة لنظرية المعجم (ط1)**. دار الغرب الإسلامي.
- أبو العزم، عبد الغني. منهجية اختيار المصطلحات العلمية في المعجم اللغوي وأسسها المعجماتية، من كتاب: المصطلح العلمي والفني في القاموس العام، جمع الدكتور حسن جمعة، وقائع الندوة السابعة للقاءات الدولية القاموسية، جامعة ليون 2، فرنسا، 2010 دار ومكتبة الهلال، بيروت 2013، ص32.
- إدريس محمد أمين. (2012). "إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور إستراتيجيتي التدجين و التغريب في الترجمة ". العدد4.
- البطل، محمد (2007) . **فصول في الترجمة (ط1)**. مصر : الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان .
- الجابري، عامر زناتي. "إشكالية ترجمة المصطلح ". العدد التاسع. ص 16

- الجرجاني، الشريف (1998). كتاب التعريفات (ط4) (إبراهيم الأبياري، تر، تح). بيروت: دار الكتاب العربي.

- الخضراوي، السعيد. "الترجمة والمصطلح". مجلة المترجم. العدد 2

- الزرکان، محمد علي (1998). الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

- السليمان، عبد الرحمن. "إشكاليات التكافؤ الوظيفي عند ترجمة وثائق الأحوال الشخصية".

- السيوطي (1987). المزهر في علوم اللغة وأنواعها (ج. 1). بيروت: المكتبة العصرية. المسدي، عبد السلام (1994). المصطلح النقدي. تونس : مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله .

- السيوطي، جلال الدين (1998) . المزهر في علوم اللغة وأنواعها .بيروت : دار الفكر.

- الشهابي، مصطفى (1995). المصطلحات العلمية في اللغة العربية (ط3). بيروت : دار صادر.

- العيسى ،سالم(1999). الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية :المقدمة: تعريف

الترجمة .دمشق: اتحاد الكتاب العرب .

- القاسمي، علي (1975). علم اللغة وصناعة المعجم(ط3). مكتبة لبنان ناشرون.
ط3.

- القاسمي، علي (1993). "لماذا أهمل المصطلح التراثي. المناظرة، 6، 30-50.

- القاسمي، علي (2008). علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلمية(ط1). لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

- القاسمي، علي (2009). "المصطلحية: علم المصطلح و صناعة

المصطلح"،متوفر على : <http://www.atida.org/>

- القاسمي، علي . "دور الترجمة في الحوار الثقافي من إدراك الذات إلى

معرفة الآخر". مجلة أفكار وقضايا،العرب الأسبوعي.متوفر على :

https://h-r.ah.blogspot.com/2016/12/blog-post_83.html

- القاسمي، علي(2006). "أثر الترجمة في معرفة الآخر وإدراك الذات". مجلة

الترجمات: العدد.2.

- الموسوي، د.محمد عرب (2010). "السياحة ومقوماتها".مركز النور

للدراسات.متوفر على:<http://www.alnoor.se/article.asp?id=82409>

- اليعبودي، خالد (2006).آليات توليد المصطلحات و بناء المعاجم اللسانية

الثنائية والمتعددة اللّغات (ط1). فاس: دار ما بعد الحداثة .

- بلقاسم، محمد (2004). "إشكالية مصطلح النقد الأدبي". مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 5، 45-60.

- بن سليمان بن أحمد أبوداود، عبد الرزاق. " مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه على المملكة العربية السعودية". مجلة ملف العقيق، المجلد (16)، العدد (31-32) ، ص: 29-49.

- بوشحان، الشريف.(2017).لغات التخصص وإشكالات المصطلح العلمي العربي."مجلة التواصل".العدد 49.(ص138-153).

- بوطاجين، السعيد(2009). الترجمة والمصطلح (ط1).الجزائر: منشورات الاختلاف.

- بوعزة عبد القادر(2013). "مشكلة الثقافة والحضارة في العالم الإسلامي من منظور مالك بن نبي".

- حجازي، محمود فهمي (2018).الأسس اللغوية لعلم المصطلح(ط1)(م1).دار غريب للطباعة والنشر.

- حمادي، د.عبد الله (2000).أصوات من الأدب الجزائري الحديث(ط2). قسنطينة:

دار البعث.

- حمادي، محمد ضاري (2000). "وسائل وضع المصطلح العلمي". **مجلة مجمع اللغة العربية**. دمشق، المجلد 3، الجزء 3، ص 573. متوفر على:
- حمداش، شفيعة (2014). "الأسلوبية المقارنة و الترجمة". جامعة الجزائر 2. متوفر على: <http://traduction-hamadache.blogspot.com/2014/04/la-stylistique-comparee.html>
- ساكري، وفاء. "إشكالية ترجمة المصطلح العربي النقدي في كتاب الترجمة والمصطلح لبوطاجين العيد.
- سناني سناني (2012). **في المعجمية والمصطلحية**. الأردن :عالم الكتب الحديث.
- شحلان، أحمد (1997). "جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة". **مجلة اللسان العربي**. الرباط : ع. 44 . ص 71.
- عز الدين ،محمد نجيب(2004). **أسس الترجمة Translation**. جدّة :مكتبة الساعي للنشر والتوزيع.
- عزوزي حنان ،معيوف مريم (2016-2017). "إشكالية ترجمة المصطلح اللساني". جامعة العربي التبسي.
- غزالة حسن(2004). **مقالات في الترجمة الأسلوبية(ط1)(م1)**. دار العلم للملايين

- لالاند، أندري (2001). موسوعة لالاند الفلسفة (ط2)(م3)(خليل أحمد خليل، تع). باريس: منشورات عويدات.
- محمد العطا، عمر (2010). "صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية دمشق. ص 5 متوفر على: <http://www.abhatoo.net.ma>.
- محمد حسن عبد العزيز (2000). المصطلح العلمي عند العرب. الكويت: دار الهاني للطباعة.
- مطهري صفية (2004). "الترجمة والدلالة، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها"، (د، ط)، الجزائر.
- نيومارك، بيتر (2000). اتجاهات في الترجمة: جوانب من نظرية الترجمة (ط1)(م1) (محمود صيني، تر). دار المريخ للنشر .
- نيومارك، بيتر (2006). الجامع في الترجمة (ط1)(م1) (حسن غزالة، تر). دار ومكتبة الهلال.
- هسوف، عبد اللطيف (2006). "النظرية التأويلية في الترجمة: مدرسة باريس أنموذجاً". جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات .
- www.atinternational.org/forums/showthread.php?t=2667
- هيكل، عبد العزيز فهمي (1986). موسوعة المصطلحات الاقتصادية

والاحصائية.بيروت: دار النهضة .

- وغليسي، يوسف (2008). إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد

(ط1). بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون.

2.2. باللغات الأجنبية

- AL Aubali.F(2014).L'importance de la culture et des textes littéraires dans la traduction ,la culture devrait-elle être traduite ? .Journal of advances in linguistics.Vol.5,N.1.P548-554.
- Atout France(2019).les clientèles du tourisme de randonnée pédestre-étude des marchés français. Edition : Atout France.
- Baker, Mona (ed.) (2001). Routledge Encyclopedia of Translation - Studies. Shanghai: Shanghai Foreign Language Education Press, 2004.
- Boorstin in Dann, Graham (1996). The Language of Tourism – A Sociolinguistic Perspective. Oxon: Cab International.
- Borra in Dann, 1996. The Language of Tourism – A Sociolinguistic Perspective. P36-38
- Bourigault.D et dans Slodzian (1999). Terminologie et Intelligence Artificielle, Coll. Terminologies Nouvelles, N° 19
- CABRÉ, Maria Teresa(1998). La terminologie: théorie, méthode et applications, traduit du catalan et adapté par Monique C. Cormier et John Humbley, Ottawa/Paris, Les Presses de l'Université d'Ottawa/André Colin.
- Cabré,Maria Téresa(1998).La terminologie : théorie, méthode et applications. Les presses de l'université d'Ottawa, 1 ère édition , canada.
- CABRE,María Teresa(2000). Terminologie et linguistique : La théorie des portes, in Terminologies Nouvelles, vol 21.
- Cabré.M. T(2000)." Terminologie et linguistique dans Terminologie et diversité culturelle". Coll.terminologie nouvelle, n.21, Rifaal, Belgique.
- Charbonnier, Annabelle (2017) .Le « tourisme d'aventure organisé », nouvelle utopie touristique? Cas du trekking au Maroc. Études

caribéennes. N° 37-38

- Chiambaretto Paul (2017). Quel rôle pour les grands aéroports dans l'attractivité touristique de la France ?.repéré à : <https://www.latribune.fr/opinions/tribunes/quel-role-pour-les-grands-aeroports-dans-l-attractivite-touristique-de-la-france-658387.html>
- Christine Durieux : Christine Durieux, transparence et fonctionnalité , synergie Tunisie n°2-2010p 31 .
- Cohen 1972 in Dann, Graham (1996). The Language of Tourism – A Sociolinguistic Perspective.
- Darbelnet, Jean(1969). La traduction raisonnée, META 14 (3) : 135-140.
- Delisle, Jean, *La traduction raisonnée*, 2^e édition revue et augmentée, Les Presses de l'Université d'Ottawa, Ottawa, 2003 (p. 47).
- Dincă, D. (2009). La néologie et ses mécanismes de création lexicale. AUC, 1(2), 79-90.
- Dinh Hong Van(2010). La théorie du sens et la traduction des facteurs culturels. Université de Langues et d'Etudes Internationales de Hanoi. Pays riverains du Mékong n° 1 .
- Dubuc.R(2005). Manuel pratique de terminologie.4ème édition, Québec ,Canada.
- Felber(1985). Standardization of Terminology•Vienna.
- Gauthier Lionel (2012). Les premiers tours du monde à forfait. L'exemple de la Société des voyages d'études autour du monde. Annales de géographie n° 686, p 347 à 366.
- Gouadec.D (2004) .Faire traduire, La maison du dictionnaire, Paris.

- H. Felber(1984), Manual of Terminology. (Wein: INFOTERM) .
- H. J(1996). *A skopos theory of translation*. TEXT context Verlag, Heidelberg, Germany.
- HANS J. VERMEER (1930–2010) “Skopos and Commission in Translational Action”. repéré à:
- Hatim, Basil, Jeremy,Munday(2004).Translation :An advanced resource book. Abingdon oxon. Routledge.
- JEDDI Mehmet (2015). L’interdépendance du tourisme et de l’aviation. Hypothèses. repéré à <https://oui.hypotheses.org/3115>.
- K, Reiss,H, Vermeer cité par Ioana Balacescu et Bernd Stefanink(2005). La didactique de la traduction à l’heure allemande, Méta, Vol.50, n°01.
- Kroeber, A.L. and Kluckhohn, C(1952) .Culture: A Critical Review of Concepts and Definitions. Peabody Museum, Cambridge, MA, 181.
- LERAT, Pierre(1995). Les langues spécialisées. Presses Universitaires de France.
- Louise Gylling Jørgensen(September2004). An analysis of a destination’s image and the language of tourism. .The Aarhus School of Business ,Department of English.
- Morgan, Nigel; Pritchard, Annette (1998). Tourism Promotion and Power – Creating Images, Creating Identities.NewYork,schocken books.
- Mounin, George (1963). Les Problèmes théoriques de la traduction. Editions Gallimard.
- New Mark, Peter(1982). A text book of translation. Great Britain. Prentice HaH International vUIO Ltd.
- odeh. A . "Terminologie du discours touristique : sources, formation et

traduction".

- Picht, H. et J. Draskau (1985). Terminology : An Introduction. England, The University of Surrey.Guildford : University of Surrey, Department of Linguistic and International Studies.

- Rázusová,M. "The Language of Tourism", Faculty of Humanities and Natural Sciences Prešov University, ul. 17. novembra 1,p200-201.

- The Deinhardt-Schlomann Series of Technical Dictionaries in Six Languages, German, English, French, Russian, Italian, Spanish . Nature 78, 412 (1908). <https://doi.org/10.1038/078412a0>,

- VERCHER Elisabeth Valérie(2000). La transformation des jeux de casino depuis 1987 . Université Lumière Lyon 2.

- vermeer, H. J(2000). Skopos and commission in translational action. The Translation Studies Reader London:Routledge.

- VinayJ.P, Darbelenet J.(1958) .Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais : méthode de traduction, Didier, Paris.

Graham,D. 1996. The language of tourism: a sociolinguistic perspective. Wallingford, Oxonium: CAB International.

<http://www.unesco.uj.edu.pl/documents/2205554/33980917/VERMEER,%20HANS%20JOSEF.pdf> .

<https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/veille/2014/04/09/la-neologie-ou-la-creation-de-mots-nouveaux/>.

-Jean-Baptiste, 2019, Cyclotourisme :histoire du voyage à vélo.repéré sur : <https://www.citycycle.com/9853-cyclotourisme-histoire-voyage-a-velo/>

La traduction des textes touristiques ,2012 <http://www.agence-de-traduction-multilingue.com>

- Martin Marine (2014).La néologie, ou la création de mots nouveaux
- Rey,A.(1979).La terminologie. coll.que.sais je n°187.presse universitaire ,Paris
- Rondeau.G.(1984).Introduction à la terminologie. Ed: Gaetan morin, Paris.
- Sablayrolles, Jean-François(2000). La néologie en français contemporain. Paris,Champion.
- Said, Edward W (2003). Orientalism. London: Penguin Group Ltd.
- SAVATOVSKY, Dan. CANDEL, Danielle(4 :2007)." Genèses de la terminologie contemporaine (sources et réception) in Langages". n° 168 .PP 3-10.
- Vincent evers.2010.Termenolgie et traduction» .université d'utrescht.faculté des lettres.
- Wüster,Eugen(1991). Einführung in die allgemeine Terminologielehre und terminologische Lexikographie. 3rd edition. Bonn: Romanistischer Verlag.

2.2.1.Sites électroniques

- <http://www.baheth.info/all.jsp?term>
- <http://www.chalets-lac.com/2016/03/>
- http://www.cycloclubduvexin.com/ct_definitions.html
- https://citq.qc.ca/fr/classification_categories.php#
- <https://crimeabereg.ru/ar/drugie-strany/chto-vhodit-v-paketnyi-tur-ot-turoperatora-chto-takoe-paketnyi-tur.html>
- <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/>
- <https://educalingo.com/fr/dic-fr/>
- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

- <https://www.definitions-marketing.com/definition/eductour/>.
- <https://www.hisour.com/ar/nautical-tourism-39168/>
- <https://www.icao.int/Newsroom/NewsDoc2017fix/COM.52.17.AR.pdf>
- <https://www.inc-conso.fr/content/voyage-forfait-prestation-de-voyage-liee-quels-sont-vos-droits#>
- <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/>
- <https://www.maajim.com/dictionary/>
- <https://www.projet-voltaire.fr/>
- <https://www.travelguys.fr/2021/02/16/voyager-avec-un-itineraire-flexible-quelle-difference-entre-layover-stopover-open-jaw/>
- www.almougem.com
- www.dataero.fr
- www.orientation-education.com

مسرد المصطلحات التي تمت دراستها في الجزء التطبيقي

مع اقتراح ترجمة لهذه المصطلحات

مرتبة حسب ظهورها في البحث

الجدول - 1-

الترجمة المقترحة	الترجمات الموجودة في المعجم الموحد	المصطلح الأصل	
المرافق	- مرافق - مرشد - ركابي	Accompagnateur	1
رحلة قصيرة	-نزهة - نزهة يومية	Excursion	2
- مرشد - دليل	-مرشد - دليل.	Guide	3
: رحلة جبلية Trek رحلة جبلية على الأقدام	نزحه(سفرة بعربة تجرها الثيران)	Randonnée ;trek ;voyage	4
مركبة جوية	- مركب جوي - منطاد ألي - منطاد موجه	Aéronef	5
تذكرة المسار المفتوح	-رحلة منفرجة -رحلة مفتوحة (رحلة بها فجوة أي غير مكتملة جزء منها بالطائرة وتصلح للقيام بجزء آخر بوسيلة أخرى)	Open Jaw)bec ouvert ; trajet ouvert)	6
شاليه	شاليه	Chalet	8
إناء تخييم معدني	قصعة تخييم	Gamelle de campement	9
السياحة بالدراجات الهوائية"	- سياحة بالدراجات	Cyclotourisme	10

سائح في رحلة بحرية	- سائح عابر (سائح في رحلة بحرية)	Touriste en croisière ; Croisiériste	11
رحلة منظمة (تجمع على الأقل بين خدمتين من خدمات السفر بالإضافة إلى الأنشطة السياحية)	- رحلة شاملة	Voyage à forfait	12
سياحة العبور (زيارة مكان آخر في طريقك إلى الوجهة المقصودة)	- سياحة التوقف - سياحة عابرة	Tourisme d'escale	13
هيئة سياحية (تهتم بترويج المنتجات السياحية)	- منطقة سياحية	Organisme de tourisme	14
رحلة اختيارية	- رحلة ذوقية - رحلة مزاجية - رحلة حسب الطلب	voyage à la carte	15
كازينو	كازينو - ملهى	Casino	16
دار السينما (عروض سينمائية في الإقامة السياحية)	عروض الدار (برنامج يتضمن عرض أشرطة سينمائية بنفس المكان الذي نزل فيه السائح).	cinéma de la maison	17